بسم الله الرحمان الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

يقول العبد المذنب الراجي عفو ربه محمد ابن احمد بن علي
المنجنى عفا الله عنه وأهله الحمد لله رب العالمين صلى
الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد
فإني قد عرضت بهذا الكتاب شرح الجلة لمقدمة الشيخ الامام النحوي ابي
عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي اليزدي نصر الله ضريحه اذ هي
مقدمة مباركة من اجل ما الف في علم النحو وهي قريبة المرام لسهلة المجتنى
والتفهم كثيرة النفع لمن هو مبتدئ مثلي وضعها رحمه الله برسم
ولد ابي محمد المذكور بمدينة فاس المحروسة ولما حضرتها عند ولد ابي محمد
المذكور بمدينة فاس المحروسة وجدت لها بركة وتلقيتها وضع عليها تقييدا
يكمل به الانتفاع ان شاء الله تعالى فوقفت عليها هذا التقييد و
سميته بالدرة النحوية في شرح المقدمة الجزولية جعله الله عز وجل خالصا
لوجهه الكريم ومقربا من رحمته وهو حسبي ونعم الوكيل قال
الشيخ رحمه الله الكلام هو اللفظ المركب المفيد الموضوع وانما
من ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف
بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وهي من والى وعن
وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء
والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث والحرف
ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل اعلم
ارشدنا الله عز وجل واياك ان الكلام في اللغة يطلق على معان منها
الكتابة لقولهم لما بين دفتي المصحف كلام الله ومنها
الاشارة كدليل قول الشاعر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

• ارادت كلاما فابانت من زينبا • فلم يك الا وشكها بالحواجب •

ومنه قول الاخر

• اذا كلمتنا بالعيون الجواذر • رددت عليها بالدموع البوادر •

قالوا ومنه قوله تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا والرمز الاشارة ويكلمون ويراد به لسان الحال ومنه قول الشاعر

• شكى الى جملي طول السرى • فقلت لا تشك فدتك نفسي •

ومعلوم ان الجمل لا يتكلم وانما وصف الشكوى بلسان حاله ومنه قول الاخر

• امتلأ الحوض وقال قطني • مهلا رويدا قد ملأت بطني •

ومن التحويين من استدل بهذا الكلام على ان الكلام اقل ما يتركب من كلمتين وتقول هذا من مزيد وهو الاية تظهر ويخلص ويراد به كلام النفس ومنه قول الشاعر

• ان الكلام لفي الفؤاد وانما • جعل اللسان على الفؤاد دليلا •

والكلام في اصطلاح النحويين هو ما قاله المؤلف رحمه الله تعالى وقوله الكلام هو اللفظ باللفظ عبارة عن الصوت المنقطع من اللسان واحترز به من الاشارة والكتابة وغيرهما مما يطلق عليه اسم الكلام في اللغة من حيث باب مناب الصوت المنقطع عند تقديره واحترز بالمركب من المفرد مثل زيد وحده فانه لا يسمى كلاما بل يسمى كلمة والمركب عبارة عن ضم كلمة الى اخرى فصاعدا وذلك كقولك مثلا قام زيد وقد قام زيد وكان حقه ان يقول المركب وجود او تقديرا كما قال بن عصفور زيد خل لا وتقم في قول القايل فيما لمن قال ايدار زيد نقم اولا لان التقدير نقم في الدار زيد اولا في الدار زيد وكذلك قولك فيما زيدا لمن قال ما ضرب الا المعنى اضرب زيدا وكذلك قولك الامر من فوقه لانه مركب من فعل وفاعل واحترز بالمفيد من المركب بالاضافة كجملة الشرط فانها لا تتم الا بجزاء وذلك كقولك مثلا ان يقم زيد لا يتم الا بقولك بعمرو فانه وما اشبه مثله والمفيد ما افاد السامع علما لم يكن عنده واحترز

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالوضع من كلام النائم والنايم والمجنون والمتكلم لانه هذيان لا يعتمل عليه لانه يغير
وضع من حاجته اي بغير قصد لان من شرط الكلام ان يقصد به المتكلم افادة السامع وهما
لا يقصدان اذا ثبت ذلك قال الامدي اذا ذهب ابو الحسن ابن ابي الربيع فقولهم
بالوضع تميز وابه من ربع الصور المعلمة الاقسوى انه لو علم طائر يقول عند الصباح
ذا فانه النهار ثم سمعته يقول ذلك علمت ان النهار قد قبل وليس بكلام لانه لم
يوضع للافادة وانما نطق به الطائر على عادته اه والكلام مشتق من الكلم
وهو الجراح ومنه قول الشاعر

اجدك ما لعينك لا تنام ... كأن جفونها منها كلام

اي فيها جراح ومنه قول الاخر

وداوي بليس ما جرحت بغلظة ... فطيب كلام المرء طيب كلامه

ومنه تشبيها حسنا يقال الا ترى انه اذا كان حسنا اثر في النفس سرورا واذا كان
قبيحا اثر في النفس تغيرا فالشافعي من الكلام ليس لانه يوثر في النفس حسنه
ويغيره كما يوثر الجراح في الجسد واما الكلم فهو جمع كلمة وهي اللفظة الدالة على
معنى مفرد بالوضع ولا يقع الا على ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر ويشتمل الاسم
والفعل والحرف ويقع على المفيد وغير المفيد ومن ثم قيل بين الكلام والكلم عموم
وخصوص من وجه فالكلام اعم من جهة انه يقع على ما تركب من كلمتين فاكثر واخص
من جهة انه لا يقع الا على ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر واما القول فيعم به هذا
هباء منهم من ذهب الى انه يقع على المفيد وغير المفيد فيطلق اسمه على الكلام والكلمة
والكلم وهو مذهب الاكثر واليه ذهب ابن مالك فانه قال والقول عم وهو ايضا مذهب
ابن جني وادعى انه مذهب سيبويه لانه قال واعلم ان قلت بعد القول ما كان كلاما للقول
فالكلم ووقوع القول على غير المفيد وذهب الاخفش الى انه لا يقع الا على المفيد بخلاف
الكلام فقوله وانقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى الضمير في قوله
وانقسامه يعود على الكلام والانقسام هو الاجزاء قال الله العظيم لكل باب

الكلم والكلام اعم من جهة انه يقع على المفيد وغير المفيد واخص من جهة انه لا يقع الا على

منهم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

منهم جزء مقسوم وواحدها قسم كما يقال عدل واعدال وشبه واشباه والبيع اه تكون
الاقسام بمعنى الانواع لان من شرط القسمة التنوعية اخلاف اسم المقسوم عليه ولوكان
كذلك لم يقع اسم الكلام على الاسم وحده والفعل وحده والحرف وحده وهذا يوجد
كلام القدماء بمراعاة ايقاع اسم الكلام على الكلمة المفردة وحكى انه مذهب الخبر
ابو بكر الكلام عندنا دليل بهذا دال لفظة دالة على معنى والاسم دال على معنى فيقال فيه
كلام وكذلك الفعل دال على معنى وكذلك الحرف وهذا ليس بمشهور عند اهل اللغة
واعلم انه يترتب على قوله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى لسؤال
وذلك اذا قلنا ان الواو العاطفة ترتب وهو ان يقال لم قدم الاسم على الفعل والفعل
على الحرف فالجواب انه قدم الاسم على الفعل لانه اصل من جهة انه يخبر به ويخبر
عنه فمثال الاخبار به زيد قائم ومثال الاخبار عنه قام زيد واتى بعد جاء
الفعل لانه ناقص عن درجته من جهة انه يخبر به ولا يخبر عنه فمثال الاخبار به قام زيد
وقد تقدم ولا يجوز ان تخبر عنه فلا يجوز قائما قام لان معناه لا يعقل الا واخر الحرف
للاخبار به ولا يخبر عنه وان لتثبيت قلت فقدم الاسم لانه مشتق من التشبيه
وهو العلو والارتفاع على مذهب البصريين فوجب تقديمه لذلك واخر الحرف لانه هابط
من مجرد الشيء وهو لم يرقد فلم يثبت للفعل مرتبة الا التوسط وهذا انما يترتب
على مذهب من يرى ان الواو العاطفة تقتضي الترتيب وهو خلاف مذهب سيبويه
والاكثرين المحققين لانه قال رحمه الله لو قلت رايت رجلا وحمارا لم تجعل للرجل
في تقديمك اياه على الحمار مزية فليس لاحد الاجزاء الثلاثة مزية في تقديمه على
الاخر ثم اعلم انه يترتب على ذلك سؤال ثان وهو ان يقال لم قال الاسم والفعل
وحرف ولم يقل اسماء وافعال وحروف فالجواب انه اراد مفعول كل واحد
منها ومفعول لفظة واحد فلذلك افرد عليه لفظا مفردا ثم اعلم انه يترتب
على ذلك سؤال ثالث وهو ان يقال ما الدليل على انحصار القسمة في هذه الثلاثة دون
غيرها فاقسام الكلام اربعة او خمسة او اكثر من ذلك فالجواب عن ذلك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ان الكلمة لا تخلو اما ان تدل على معنى في نفسها او في غيرها فان دلت على معنى في غيرها فهي الحرف وان دلت على معنى في نفسها او في غيرها اما ان تتعرض لزمان او لا تتعرض فان تعرضت كانت فعلا وان لم تتعرض كانت اسما فبدلك على انحصار الكلمة في الثلاثة وهو ما ذكره المؤلف رحمه الله ثم اعلم انه ينترتب على ما قلناه مجيء المعنى للسؤال وهو ان يقال لم قال في الحرف جاء لمعنى ولم يقل في الاسم والفعل جاء لمعنى مع ان كل واحد منهما جاء لمعنى فاجيب انه تحرز من حروف الهجاء نحو الزاي من زيد والعين من عمرو وقد يمكن انه اراد جاء لمعنى في غيره فحذف لان الاسم جاء لمعنى في نفسه والفعل جاء لمعنى في نفسه والحرف جاء لمعنى في غيره قوله بالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض الى آخره قوله بالاسم جواب الشرط محذوف تقديره اذا اردت معرفة الاسم بالاسم يعرف بكذا وكذا الى آخرها ذكر وهو جواب على تقدير سؤال كأن سائلا سأله عن الاسم بماذا يمتاز عن فسيميه فقال اذا اردت معرفة الاسم فالاسم يعرف بالخفض والتنوين فذكر الاسم علامات تخصه وتميزها عن فسيميه وهي الخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وسيأتي الكلام على كل علامة منها ان شاء الله تعالى قوله اعلم ان الكلام في الاسم في ثلاثة مواضع في حده وفي تقريبه وفي خواصه فاما حد الاسم فهو كلمة او ما في قوته فهو كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض ببنيتها للزمان فالكلمة ما كان مثل زيد وعمرو والذي في قوته في قوة الكلمة الاسم المركب مثل بعلبك وبرق نحره وتأبط شرا فانها وان دلت على معنى في نفسها لكنها تحرز به من الفعل لانه يتعرض ببنيته للزمان وتقريب الاسم كل ما صح معه زيد او ضرب نحو زيد وضرب وعمرو وما كان مثله قوله يعرف بالخفض والتنوين الخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية والخفض خاص بالاسماء وهو مقابل الجزم في الافعال والخفض مما يدرك الاسماء من آخرها والتنوين ايضا كذلك الى آخره

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يدركها من اخرها والالف الممدودة نحو حمراء وصفراء والمقصورة نحو حبلى
وياء النسب نحو تميمي وقرشي وقوله بالخفض الخفض هو العلم مخصوص
الخفض لان الخفض يتناول الخفض بحرف الخفض والخفض بالاضافة والخفض بالتبعية
قوله والتنوين التنوين نون ساكنة زائدة تلحق الاسم بعد كماله لفظا عما
بعده وهو ايضا من خصايص الاسماء مما يدركها من اخرها نحو ما السلعنا وا
علم ان التنوين على خمسة اقسام تنوين تمكين وهو الذي يكون في الاسماء المتمكنة
الامكنة نحو زيد زيدا وعمرو وتنوين تنكير وهو الذي يلحق الاسماء المبنية فرقا
بين معرفتها ونكرتها نحو لسيبويه المعرفة وسيبويه النكرة ومثل
اسماء الافعال كصه بمعنى اسكت وايه بمعنى حدث حديثا ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب اي حدث حديثا ولو كان
الحديث معهودا لقال ايه بغير تنوين وتنوين المقابلة وهو الذي يكون في جمع المؤنث
السالم مثل هنداتي وزينباتي وهو مقابل النون في جمع المذكر السالم مثل زيدو
ن وتنوين العوض وهو الذي يكون في كل اسم فيه مانع صرف واخره ياء قبلها
كسرة مثل جوار وغواش عوض التنوين عوض من الياء المحذوفة لان الاصل جواري وغو
اشي وهذا التنوين يكون في حالتي الرفع والجر واما في النصب فلا لرجوع الياء فيه
تقول رايت جواري ومن هذا التنوين ايضا التنوين الذي يلحق اذ عوضا من جملة محذو
فة في مثل قوله تعالى يومئذ تعرضون التقدير يوم اذ قامت القيامة تعرضون
ومثل قوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء التقدير ويوم
اذ غلبت الروم فارسا يفرح المومنون ومنهم من يسميه تنوين الانفصال وتنوين
الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بمجرد العلة عوضا من مجرد الاطلاق كقول

القطامي يا صاح ما هاج الدموع الذرف ... من طلل كالاتحمي انحنى

وكقوله الاخر

قفي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي إن أصبت لقد اصابن

ومنه قوله الآخر يا بنت عمي كتب الله علي وعاتكة
ولا يدخل الا وحده منها الا التنوين الذي هو كقولك لغلامي ٥ في انكر

وقد ذكر بعضهم وقال وتسميتهم ما يلحق القوافي تنوينا مجاز وانما هي نون
تتبع الالف عوضا من حرف الاطلاق قالوا واذا كان حكمه عكس حكم التنوين لانه
يثبت وقفا ويسقط وصلا وقد نظم بعضهم اقسام التنوين في ثلاثة ابيات فقال

• تنبه فللتنوين خمسة اوجه • فمنه لتمكين ومنه لتمكين •
• ومنه لتعويض وجمع مؤنث • وقابل به جمع المذكر بالنون •
• ومنه لاطلاق القوافي اذا اتى • باشعر ذوي تاب عما حرف اللين •

وقوله ودخول الالف واللام لوقال والة التعريف لكان احسن من جهة
انه يدخل تحته مذهب سيبويه الذي يرى انها اللام فقط ويدخل ايضا تحته مذ
هب الخليل الذي يرى انها الالف واللام وعليه عول المؤلف رحمه الله ويدخل
ايضا تحت ذلك لغة طي الذين يبدلون من اللام ميما ومنهم الدابل الذي سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله امن امبر امصيام في امسفر
فاجابه الرسول عليه السلام بلغته وقال ليس من امبر امصيام في امسفر ومنه قول الشاعر

• ذاك خليفة ذو وتوا حلني • بركه وراء باملتهم وامسلمة •

ويخرج بذلك الالف واللام الداخلتين على الفعل المضارع مثل الحمار يجذع
والصبي يجذع اي الذي يجذع والصبي الذي يجذع ومنه قول الشاعر

• ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل •

للاشارة قصد التعريف على المبتدء فقال الالف واللام واعلم ان الالف
واللام من خصايص الاسماء وهي معاينة لها من اولها كقولك في رجل الرجل وفي
غلام الغلام وتكون الالف واللام للعهد كقولك رايت رجلا فاكرمت الرجل
فقال الله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقال
تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وتكون للجنس مثل الرجل
خير من المراة والذهب خير من الفضة اي هذا الجنس خير من هذا وتكون

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

للمعرفة في بعض الاعلام كالبعل والحارث والنعمان والعباس وتكون للغلبة ومعنى الغلبة ان يقع الاسم المعرف بالاداة على شيء بعينه دون سائر امثاله كاتباع لبط التحريم التربا وتكون للمجاورة والحضور مثل خرجت فاذا الاسد وتكون زايدة مثل قول الشاعر

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا ... شديدا باعباء الخلافة كاهله

ومثله قول الاخر

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا ... صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

اي طبت نفسا وكذا في البيت الاول ابا اليزيد اي ابن يزيد ومما يدرك اللسماء من اولها حروف النداء وهو انتم الا ترى وهي كل واخواتها وان واخواتها وكنت واخواتها وما المجازية وحروف الخفض قوله وهي من والى وعن وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء الضمير من هي يعود الى حروف الخفض واعلم ان حروف الخفض من خطاب الانشاء وهي مما يدرك منها من او لها على نحو ما السلفنا نحو قولك مررت بزيد وسرت الى عمرو وخرجت من الدار وما كان مثلها واعلم ان حروف الخفض لها معان فمنها ما لا يكون الا حرفا ومنها ما يكون تارة اسما وتارة حرفا ومنها ما يكون تارة حرفا وتارة فعلا وسنبين ذلك ان شاء الله تعالى واعلم ان من لا تكون الا حرفا ولا تكون الا خافضة ومعناها ابتداء الغاية في الزمان كقولك سرت من يوم الخميس الى يوم الجمعة وفي المكان كقولك سرت من الكوفة الى البصرة وتكون للتبعيض بمثل قولك اكلت من الرغيفة واخذت من الدراهم ولم يذكر لها سيبويه رحمه الله تعالى سوى هاذين المعنيين اعني انها تكون لابتداء الغاية وللتبعيض وقال غير سيبويه انها تكون لبيان الجنس مثل قوله تعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان وتكون زايدة للاستغراق الجنس المنفي مثل ما في الدار من احد فقال الشاعر وقفت بها اصيلانا اسائلها ... عيت جوابا وما بالربع

من احد

من أحد أي وما بالربع أحد وإلى معناها انتهاء الغاية في الزمان والمكان مثل سرت من يوم الجمعة إلى يوم الأحد وسرت من الكوفة إلى البصرة فمن ابتداء الشيء وإلى انتهائه وللا تكون الا خافضة وللا تكون الا حرفا وللا تكون زايدة وعن معناها التجاوز مثل أخذت العلم عن زيد وللا تكون زايدة وهي عند سيبويه اسم للا فعول من عليها في قول القطامي

• فقلت للركب لما أن علا بهم • من عن يمين الحبيا نظرة قبل •

وقد دخل عليها من ومن لا تدخل الا على الاسم الا شتهاء وعلى معناها الا شتعلاء مثل جلست على السرير وللا تكون زايدة وهي عند سيبويه اسم مشتق من الغلو وجاء دخول حرف الجر عليها في مثل قول الشاعر

• غدت من عليه بعد ما تم خمسها • تصل وعن قيض بزيزاء مجهل •

وهي عند سيبويه بحرف ما لم يدخل عليها حرف الجر وقد تكون بمعنى عند وفي الحديث يا رسول الله أرأيت كان عبد الله بن جدعان هل ينفعه ذلك فإنه كان يصل الرحم ويطعم المساكين فقال ما ينفعه ذلك إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وفي معناها الوعاء مثل الدراهم في الكيس وزيد في المسجد أي صار الكيس وعاء للدراهم وللا تكون الا حرفا وللا تكون زايدة وهي بمعنى على في قوله تعالى أخبارا عن فرعون وللا صلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الى في قوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم ورب للا تكون الا خافضة وللا تكون عند البصريين الا زايدة ومعناها التقليل عند قوم والتكثير عند قوم مثل رب رجل قد لقيت ورب عالم قد أكرمت وقد تدخل عليها التاء فيقال ربت كما يقال ثمت وقد تدخل عليها ما فقال الله تعالى ربما يود الذين كفروا وقد تضمر رب وتبقى عملها في القليل مثل قول الشاعر

• ربيع دار وقفت في محلته • كدت أقضي الحياة من جلله •

أراد رب ربيع دار وأضمارها بعد الواو والتر مثل قول امرئ القيس

• وليل كموج البحر أرخى سدوله • علي بأنواع الهموم ليبتلي •

أراد ورب ليل فواو ورب ليست بحرف جر وإضمارها جائز بل إضمار رب في العمل أقيس لأنها هي التي

للالها وهذا مذهب سيبويه والنحويين الخفيفين وحتى معناها انتهاء الغاية مثل مررت بالقوم حتى زيد وشرطها مجرورها ان يكون جزءا مما قبلها او فربما مثل اكلت السمكة حتى رأسها وجاء القوم حتى زيد وما كان مثله وحتى لا تكون عند سيبويه الا حرفا ولا تكون زائدة عند الجميع ومعناها الاستثناء مثل قام القوم حاشا زيد قال او هي فعل اذا جاء بعدها منصوب وسمع من قولهم اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشى الشيطان حتى وابى الاصبغ ونسيتم الكلم فيها باب الاستثناء الا لاستثناء الله تعالى ومذ ومنذ معناهما ابتداء الغاية في الزمان مثل ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة ولا يدخلان الا على الزمان وهو مسمى وحدثا غير داخلين عليه ذكر كقول الشاعر

ما زال مذ عقدت يداه إزاره ... فسما فأدرك خمسة الأشبار

والتقدير مذ يوم عقدت او مذ زمان عقدت والاصل منذ ومذ مخففة منها ولو قلنا بترتيب الواو ولا اعترضنا عليه كونه اتى بالفرع قبل الاصل فقد منذ هنا ومذ هي اصلها لكان الصحيح عدم الترتيب بالواو وقد يأتي بعدهما مرفوع فيكونان اسمين وذلك في غير مذهب الامام مثل ما رأيته مذ زيد امير والتقدير امر زيد امير وكذا ما رأيته مذ يومان اي امر زيد يومان وقالوا اذا كان خولها على الجملة وحرف جر لا يدخل على الجمل يوجب ان يكونا اسمين واختلف في اعرابهما اذا جاء بعدهما مرفوع فذهب بعض النحويين الى انه مذ ومنذ يكونان ظرفين وما بعدهما مبتدأ وذهب الجمهور الى انهما مبتدأ ان وما بعدهما خبرهما واليه ذهب ابن السراج والباء لا تكون الا حرفا ولا تكون الا خافضة ومعناها الالصاق مثل مررت بزيد والاستعانة مثل كتبت بالقلم وبريت بالسكين والانطال مثل ملحت بالقدوم وبراس اليتيم وتجيء في القسم مثل بالله لأفعلن وتكون زائدة مثل فراد بسورة البقرة اي فراد سورة البقرة قال الله تعالى وكفى بالله شهيدا اي كفى الله والكاف لا تكون عند سيبويه الا حرفا ومعناها التشبيه ولها فيه وجهان

الخفيفة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الحقيقة كقولهم هذا الدرهم كفاه اذا اكفاه من قفيز واحد والمجاز كقولك
زيد كالاسد والكريم كالغيث والشحيح كالبحر ومالان مثله وقد تكون انما
في قول امرئ القيس

ورُحْنا بكابن الماء يجنب وسطنا تصوب فيه العين طورا وترتقي

ما دخل عليها الباء وقد تكون زايدة مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء واللام لا
تكون الا حرفا ومعناها الملك والاستحقاق مثل الدار لزيد اي يملكها زيد
والمقبرة لعمرو اي يستحقها عمرو وتفتح مع المضمر والمستغاث وتكسر
فيما عداهما فرقا بينها وبين لام الابتداء مثل لزيد قايم وتجر في القسم بلزمها
معنى التعجب مثل لله دره وما كان مثله والواو والتاء والجر فيهما
في القسم واليه الاشارة بقوله والواو والتاء في القسم وذلك قولك مثلا
والله لافعلن وتالله ليقومن زيد والتاء مختصة باسم الله تعالى اعني هذا الاسم
بعينه وحكى الاخفش دخولها على الرب مثل ترب الكعبة قوله
والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث لما فرغ رحمه الله تعالى من
علامات الاسم اتبعها بعلامات الفعل على الترتيب المتقدم وحد
الفعل كل كلمة وما فوقه كلمة تدل على معنى في نفسها وتتعرض بنيتها
الزمان في الجملة مثل قام ونعد والذي فوقه الكلمة هاهنا لغة
من يلحقها الضمير فانها بعل وفوقها فوقه اقبل وتدل على معنى في نفسها تحترز
من الحرف وتتعرض بنيتها للزمان تحترز من الاسم فانه لا يتعرض له بقولنا السلام
وان لم نبين قلت الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها وبعضهم من لفظها انه ماض
او غير ماض وتقول في الاسم ولا يفهم قوله يجرد بقد قد حرف تحقيق مع الماضي وحرف
توقع مع المستقبل مثل قد قام زيد وقد يخرج عمرو وقيل انه ايضا مع المستقبل
حرف تقليل وهو مما يختص الافعال من اولها قوله والسين هو حرف تنفيس وهو
ايضا مما يدرك الافعال من اولها مثل سيقوم زيد قوله وسوف وهو حرف

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تسويف وهو ابعد زمانا من التشبيه نحو مثل لسوف يقوم زيد وقد تدخل عليه الباء فتقول لسوف وقد تحذف الباء الاخيرة فيقال لسوف يقوم زيد ومنه قول الشاعر

فإن أهلك فسوف تعيد وني ... وان تلثم نجب لكثم النعاش

وهو ايضا مما يدرك الابعال مراولها ويختص بالمستقبل منها ومما يدرك الابعال ايضا مراولها النواصب والجوازم واداة التحضيض والعرض ولولا هي امتنا ع الامتناع كقولك لولم زيد لاكرمتك وماكان مثله قوله وتاء التانيث تاء التانيث الساكنة ايضا من خصايص الابعال وهي مما يدركها من اخرها كقولك قامت هند وخرجت دعد وماكان مثله واحترزنا بقولنا الساكنة من تاء التانيث التي تلحق الاسماء لانها متحركة بحركة الاعراب كمسلمة وفاطمة وكذلك ايضا التاء اللاحقة لثم ورب ولا لانها مبنية وقد تسكن مع ثم ورب فليلا ولولا قوله المؤلف لكان احسن قوله والحرف ما لا يصح معه دليل الاسم ولا دليل الابعل لما فرغ رحمه الله تعالى من بيان الاسم والابعل اتبعهما ببيان الحرف فقال والحرف ما لا يصح معه دليل الاسم ولا دليل الابعل وكان هذا اشارة الى علامات الاسم وعلامات الابعل واما الحرف فخالي منهما لانها لا تصلح له والحرف كلمة تدل على معنى في غيرها لا في نفسها قال سيبويه رحمه الله تعالى والحرف كلمة تدل على معنى في غيرها لا في نفسها أما جاء لمعنى ليس باسم ولا ابعل فالاسم معناه في نفسه ومعنى الابعل في نفسه ومعناه هو في غيره فالواو ليست معنى كونها حرف معناها في غيرها بان يوقف عليه وما بعده ولا يكون له معنى حتى يوتى بما بعده فيكون معناها فيه كقولك اكلت من ومررت بزيد فاذا لم تاتي منها الا بقولك الرجل وزيد وماكان مثله قال الشيخ رحمه الله باب الاعراب الاعراب تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا او فسادها اربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللاسماء من الاعراب الرفع والنصب والخفض والجزم فيها وللابعال من الاعراب الرفع والنصب والجزم وللحروف فيها

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الباب هو المدخل وهو على قسمين حسي ومعنوي فالحسي كباب الدار وباب المسجد
والمعنوي كباب الاعراب وباب معرفة علامات الاعراب واما باب فتقول في
الجمع ابواب وفي التصغير بويب وفي الفعل تقول بوبت الا ان تحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا واعراب باب جر مبتدأ مضمر والتقدير هذا باب وذا اظهر الا ترى
التقدير فقلت هذا باب علم ما الكلم من العربية واعراب الاعراب مضاف اليه واعلم
ان الاعراب ينقسم قسمين لغة واصطلاحا فاما في اللغة فانه يخلص ويراد به البيان
تقول العرب اعرب الرجل عن حاجته اذا ابان عنها ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم البكر تستامر والثيب تعرب عن نفسها اي تبين عن نفسها ويخلص ويراد به
التحسين ومنه قولهم جارية عروب اي حسنة قال الله تعالى عربا اترابا اي
حسانا ويخلص ويراد به التغيير تقول العرب اعربت معدة الرجل اذا تغيرت واعربتها
الحمام اذا غيرتها ويخلص ويراد به الانتقال تقول العرب اعربت الخيل من مرعاها اذا
انتقلت من موضع الى موضع ويخلص ويراد به العروبة تقول العرب اعرب الرجل اذا اقام
عاريا بالخيل الفيفاء ومنه قول الشاعر

ويصهل في مثل جوف الطوى صهيلا يلين للمعرب

اي للعارف بالخيل الفيفاء والاعراب في اصطلاح النحويين هو تغيير اواخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا كما قال المؤلف رحمه الله تعالى وهو
نقل ابو موسى الجزولي والتغيير تغيير وقوله تغيير اواخر الكلم تحترز من تغيير
الاوايل والاوساط كتغيير التصغير والتكسير مثل قولك في زيد زييد وزيود
قوله لاختلاف العوامل تحترز من تغيير الاواخر من غير اختلاف عامل مثل جئت
جيئا وجيئا وجوءا وجوءا وجوءا بالفتح والضم والكسر لغات في جيئا قوله
الداخلة عليها احترز به من العوامل كقولك لمن قال جاءني زيد من زيدا لمن قال رايت
زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد الا ترى ان الاخر من زيد في كلام المتكلمين
قد اختلف من غير اختلاف عامل وانما اختلف العامل في كلام المتكلم وقوله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لفظا مثل قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وقوله او تقديرا مثل ظلم موسى ورايت موسى ومررت بموسى وقال ابن مالك الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف وقال ابو البقاء الاعراب تغيير اواخر الكلم لدلالة الاوايل ويكون هذا التغيير لفظا ويكون تقديرا على نحو ما سلف ذكره واعلم ان النحويين ذكروا معاني الاعراب في اللغة ليتوسلوا الاعراب في الاصطلاح على تلك المعاني لان المعاني اصل والاعراب فرع عنها ولا يعلم الفرع الا بعد معرفة الاصل ولذلك يجيء اشتقاق ما اصطلح عليه النحويون من جميع معاني الاعراب المذكورة فالمشتق من البيان لانه يبين معنى الكلمة والمشتق من التحسين لانه يحسن معنى الكلمة والمشتق من التغير لانه يغيرها من الفاعلية الى المفعولية الى غير ذلك والمشتق من الانتقال لانه ينقلها من رفع الى نصب ومن نصب الى جر الى غير ذلك والمشتق من الفرجان لانه يفرد بعض الكلمة فصل واعلم ان اصل الاعراب للاسماء دون الافعال والحروف وذلك ان الاسماء على صيغة واحدة وتختلف عليها المعاني فلا بد ان يفرق بين تلك المعاني بالاعراب مثل قولك ما احسن زيد بالنفي بفتح احسن وبرفع زيد وما احسن زيدا بالتعجب بنصبهما معا وما احسن زيد بالاستفهام برفع احسن وخفض زيد الى غير ذلك فالاعراب هو الذي فرق بين هذه المعاني ولولا الاعراب لما حصل التفرقة واما الافعال فباختلاف صيغها يدل على اختلاف معانيها فهي مستغنية بذلك عن الاعراب وانما اعرب المضارع منها لمشابهته بالاسم من ثلاثة اوجه الاول منها الابهام مثل يقوم لانه يحتمل الحال والاستقبال حتى تخلص لاحدهما بقرينة فتقول مثلا ان اردت الحال يقوم زيد الان والساعة او الجن او ما في معنى ذلك وتقول في المستقبل سيقوم او سوف يقوم او يقوم غدا وما كان مثله فجهة الابهام بمثابة قولك جاءني رجل فانه يحتمل كل واحد من جنس الرجال فاذا قلت جاءني الرجل تخلص

لواحد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لواحد معينه الثاني الجزئ من الاسم الفاعل والجمل والاسكناف وعدد الحروف
كقولك يكرم ومكرم فالمتحرك فيهما بازاء المتحرك والساكن بازاء الساكن
والحروف على عدد الحروف الثالث دخول اللام الابتدائية خبر ان عليه كما تدخل
على الاسم فتقول مثلا ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم قال الله سبحانه
وان ربك ليحكم بينهم اي احكم بينهم ولا تدخل هذه اللام على الماضي ومن قال هي
الداخلة على ما نافية فقوله مردود بقول امرئ القيس

• حلفت لها بالله حلفة فاجر • لناموا فما إن من حديث ولا صال •

وقد احكما ولم يجب وانما هي جواب لقسم محذوف تقديره والله لناموا فاذا دخلت
هذه اللام على الفعل المستقبل الزمته النون التوكيدية كقولك والله ليقومن
زيد وتالله ليخرجن عمرو وما كان مثله فلما اشبه الفعل المضارع الاسم من هذا الوجه
الثالث الذي اسلفنا ذكرها اعرب بالرفع والنصب ولم يعرب بالجر لان المشبه
بالشئ لا يقوى قوة المشبه به ولا يحكم له بجميع احكامه ولان الخفض للاسم انما
دخل معنى لثقله وثقل الافعال والاعراب تقرر من الثقل فلا ينبغي ان يعطى ثقيل
مثله بل يكتفى له بوجه من التخفيف ولذا اعطيت الافعال الجزم لثقلها وخفة
الجزم واعطيت الاسماء الخفض لخفتها وثقل الخفض واما الفعل الماضي فلم يشبه
الاسم من هذا الوجه الثالث ولا غيرها ولذا لم يعرب وانما بني على الفتح
لتكون له مزية على فعل الامر لانه اقوى منه من جهة انه وقع موقع الاسم في مثل
قولك مررت برجل خرج كما تقول مررت برجل خارج ووقع ايضا موقع الفعل
المضارع في مثل قولك ان اكرمتني اكرمتك كما تقول ان تكرمني اكرمك وما كان
مثله قوله وافتراقها اربعة رفع ونصب وخفض وجزم الضمير في قوله وافتراقها
يعود الى الاعراب وقد تقدم الكلام في الافتراق اولا والمراد هنا الانواع والربع
يقال فيه لغتان الاعراب والنصب كذلك والخفض كذلك والجزم كذلك
وذكر المؤلف رحمه الله تعالى الغالب الاعراب وهي الرفع والنصب والخفض والجزم ولم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يذكر الغاب البناء لانه لم يتعرض هنا الا للمعربات والغاب البناء الضم والفتح والكسر والوقف والفرق بين الغاب الاعراب والغاب البناء ان الغاب الاعراب تتنقل بحسب دخول العوامل مثل قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والغاب البناء لا تتنقل مثل جاء هاولاء ورايت هاولاء ومررت بهاولاء وما شاكله ذلك واعلم انهم قد يفسرون الغاب الاعراب بالغاب البناء والغاب البناء بالغاب الاعراب مجازا او لبسا لما والحقيقة ما اسلفناه ذكره قوله فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض والجزم فيهما الا اشارة من ذلك الى الغاب الاعراب الذي اسلفنا ذكرها واعلم ان الغاب الاعراب منها ما يشترك ومنها ما يختص فالمشترك منها الرفع والنصب لانه يدخل الاسماء والافعال والمختص منها الخفض والجزم لان الخفض مختص بالاسماء والجزم مختص بالافعال وانما لم يدخل الجزم الاسماء لانه لا يفيدها بدخوله معنى لان الاسماء حقيقة والجزم خفيف والتخفيف حاصل بالاسماء وتحصيل الحاصل لا تبتغي وقد اشرنا الى ذلك قبل فان ابو موسى رحمه الله وانفرد الاسم بالخفض لكون عامله لا يفيد معنى الافعال ويفهم منه انفراد الفعل بالجزم يريد ان عامل الجزم ايضا لا يفيد معنى الافعال قوله وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها قوله من ذلك الاشارة الى الغاب الاعراب من الغاب الاعراب المذكورة وقد اسلفنا ان الرفع والنصب تشترك فيهما الاسماء والافعال وان الخفض خاص بالاسماء لعلة والجزم خاص بالافعال لعلة واعلم ان المراد بقوله فللاسماء من ذلك وللافعال من ذلك الاسماء المعربة والافعال المعربة بحدد الصفة وللابد من تقديرها لان الاسماء منها معرب ومنها مبني بادراء المعرب منها وكذلك الافعال لانه لما ذكر الغاب الاعراب علم انها مختصة بالمعرب من الصنفين وحدد الصفة جايز فان الله سبحانه قالوا الحي يحيي بالحاء اليس للانه عليه السلام لم يات الا بالحي وقال الله سبحانه ينوح انه ليس من اهلك اي الناجين لان ابن نوح معلوم انه من اهله الا انه ليس من الناجين منهم وقال النبي عليه السلام لا وضوء لمن لم يسم الله

اي

اي الوضوء كاملا الاجزاء او كاملا الثواب وكذا قوله عليه السلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد اي لا صلاة كاملة الاجزاء او كاملة الثواب وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا قول لا جمعة اي لا جمعة كاملة الثواب قال الشيخ رحمه الله

باب معرفة علامات الاعراب للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون

هذا نص الجمل قوله باب قد تقدم ذكر الباب واعرابه فلا حاجة الى اعادته هنا قوله معرفة المعرفة في اللغة هي العلم قال الله تعالى تعرفهم بسيماهم اي تعلمهم والمعرفة في الاصطلاح علم الجزئي على ما هو به قوله علامات الاعراب العلامات هي الامارات قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون اي وامارات والعلامات في الاصطلاح عبارة عن الحركات الثلاث الرفع والنصب والخفض والاحرف الاربعة الواو والالف والياء والنون والشكون وهو ضد الحركة والحذف وهو ذهاب احد الاحرف الاربعة المذكورة واعراب هذه الترجمة باضافة باب الى معرفة واضافة معرفة الى علامات واضافة علامات الى الاعراب قوله للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون قدم علامات الرفع على غيرها من العلامات لان الرفع هو اول ما يدخل الكلام فهو عمدة لانه يستغني عن النصب والجر مثل قام زيد وزيد قائم والنصب والجر لا يستغني واحد منهما عن الرفع مثل قام زيدا ومررت بعمرو الكلام وعمرو منطلق اليوم وما كان مثله فالرفع لا بد منه في الكلام وانت اذا تأملته وجدته سابقا على النصب والجر كما هو في الامثلة التي امثلنا واما قولهم ان زيدا ذاهب فمشبه بالمبتدأ به في مثل قولك ضرب زيدا عمرو وأزوى أطاق الماء وما كان مثله فلما كان الرفع في الرتبة قبل النصب والجر وجب ان يتقدم عليهما في الذكر واعلم انا ان قلنا ايضا بترتيب الواو ورد علينا سؤال وهو ان يقال لم قدم الضمة على الواو والواو على الالف والالف على النون والجواب انه قدم الضمة لانه اصل في باب الرفع من جهة ان الاعراب بالحركات هو الاصل والتي بعدها بالواو لانها تشبه شيئا منها في جزء لها والتي بالالف قبل الجزء والتي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بعد الواو بالالف لانها اختها من حروف المد واللين ولانها تبدل منها كما تقدم وأخر النون لانها من علامات الافعال المختصة بها والافعال بعد الاسماء قال الشيخ رحمه الله فالاولى فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في الاسم المفرد مكلفا وفي جمع التكسير وفي جمع المؤنث السالم وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء الضمة تكون علامة الرفع ظاهرة ومقدرة في اربعة مواضع كما ذكر المؤلف قوله في الاسم المفرد انصرف اولم ينصرف تكون فيه ظاهرة مثل قام زيد ومقدرة مثل قام موسى ورمى الرامي وجاء غلامي وما كان مثله وقوله مكلفا يريد انصرف اولم ينصرف وقوله وجمع التكسير جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقصان او تغير حركة وتكون فيه ظاهرة مثل قام الزيود وخرج الرجال ومقدرة مثل جاء الانصاري وقام غلماني وما كان مثله قوله وجمع المؤنث السالم هو الجمع الذي علامته الف وتاء زايدتان وتكون فيه ظاهرة مثل قام الهندات وخرج الزينبات ومقدرة مثل جاء بناتي قال الشيخ العظيم اخبارا عن نبيه لوط عليه السلام هؤلاء بناتي وما كان مثله قوله والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء تكون في الفعل المضارع الصحيح الآخر ظاهرة مثل يقوم ويقعد ومقدرة في المعتل مثل يغزو ويخشى ويرمي وما كان مثله واحترز بقوله الذي لم يتصل بآخره شيء من لحاق احدى النونات الثلاثة نون التوكيد الخفيفة مثل لنسفعا وليكونا والثقيلة نحو والماتخافن من قوم ونون جماعة النسوة مثل الهندات يقمن فان الفعل اذا اتصل بآخره احدى هذه النونات الثلاثة بني في مذهب البصريين وابو الكوفيون على ما يليه مع نون جماعة النسوة وخالفوا في نوني التوكيد فاعربوا الفعل معهما اعراب المفرد الذي لم يتصل واحترز ايضا من لحاق الواو والنون في مثل يفعلون وتفعلون والياء والنون في مثل تفعلين فانه اذا اتصل يكون ربعد بالنون على ما نبينه ذكره ان شاء الله سبحانه فان الشيخ رحمه الله واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر

السالم

المثالم وهي الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وهي ابوك واخوك وحموك
وفوك وذو ومال اما ابرغ من المواضع التي تكون فيها الضمة علامة للرفع اثنين بعد
هما بالواو والتي هي فرع عنها فقوله واما الواو وتكون علامة للرفع ه موضعين ه
جمع المذكر السالم الى اخر ما ذكر الواو وتكون علامة للرفع ه ثلاثة مواضع ه جمع
المذكر السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد من زيادة ونقصان او تغيير حركة مثل جاء
الزيدون وخرج العمرون وما كان مثله والواو علامة التذكير وعلامة الجمع وعلامة
الاعراب وكذا الياء ه نصبه وجره وه المثنية جمع المذكر السالم كمفقود الا
عداد وارضون وسنون وفيه لشرذون مثل جازت بنو سنون وما كان مثله واما لم
يذكر المؤلف هذا الا لانه يجري مجرى جمع المذكر السالم لانه استغنى بذكر الجمع عنه
قوله وه الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وهي ابوك واخوك وحموك
وفوك وذو ومال وهذه الاسماء لها شروط وهي ان تكون مكبرة غير مصغرة مفردة
لا مثناة ولا مجموعة مضافة الى غير ياء المتكلم وذلك فولك مثلا جاء اخوك
وخرج ابوك وما كان مثله وانما اشترط فيها ان تكون مكبرة لانها ان صغرت
كانت معربة بالحركات الثلاث لا بالحروف وذلك فولك مثلا جاء اخيك ورايت اخيك
ومررت باخيك وانما اشترط فيها ان تكون مفردة لانها ان ثنيت كانت بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا وذلك فولك جاء اخواك ورايت اخويك ومررت باخويك وان
جمعت كانت ايضا معربة بالحركات فيقال جاء اخوتك ورايت اخوتك ومررت باخو
تك وجاء ابا وكم ورايت اباءكم ومررت بابائكم وانما اشترط فيها ان تكون
مضافة الى غير ياء المتكلم لانها ان اضيفت اليها جاز الاعراب فيها حكما لا لفظا وذ
كر المؤلف رحمه الله ورضي عنه خمسة اسماء ونقص منها واحدا وهو هن لان
اعرابه تقديري يدل لزوم النقص والاعراب بالحركات احلس من اعرابه تقديري هذه الا
سماء ه الاعراب بالحروف فيقال هذا اهنك ورايت هنك ومررت بهنك وفد جاء
النقص في اد واخ وحيم ولدن شاذ وعليه قوله التنائي

ك وهو رؤبة بياض ٥٠ ابن
خالم الضاب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

• بابا تفتدى عدائى بالكرم • ومن يشابه أبه فما ظلم •

والقصر هذه الثلاثة اشهر من النقص وعليه قول الشنفرى

• ان أباها وابا أباها • قد بلغا في المجد غايتاها •

واعلم ان الالف في هذه الاسماء ان تكون منصورة لان العرب جعلوا الهامزية مما يغير ها الكثرة لزومها الاضافة ولما ذكر انه اصلها لسبب معتلة مضافة فقال الشيخ رحمه الله واما الالف فتكون علامة للرفع في موضع واحد في تثنية الاسماء خاصة نحو الزيدان وكلا وكلتا اذا اضيفت الى مضمر نحو جاء الرجلان كلا هما وفاتت المرأتان كلتاهما هذا كما اثبت النون في بعض النسخ وفي بعضها واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة فكانه لما اجرى كلا وكلتا مجرى المثنى استغنى بذكر المثنى عنه فقوله واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة نحو الزيدان احتراز من الواو التي هي فرع الضمة التي بعدها بالالف على الترتيب المتقدم والالف علامة للرفع في تثنية الاسماء كما ذكره الكوفيون هذا جاء الزيدان وذهب الرجلان وفي كلا وكلتا نحو قولك جاءني الرجلان كلاهما وفاتت المرأتان كلتاهما وكذا الاثنان والاثنتان في العدد واعلم انه يشترط في كلا وكلتا ان يضافا الى مضمر كما ثبت في احدى الروايتين فيما اضيفتا اليه ظاهر نحو قولك كلتا الجنتين وكلا الرجلين كان الالف فيهما مقاربا ونصبا وجرا في اللغة الشهيرة وكذلك يجرون بهما مع الظاهر اجراءهما مع المضمر في لغة الغير فقال الشيخ رحمه الله تعالى واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة الواحدة الغائبة كما مثلت انما كانت النون علامة للرفع عند جمهور النحويين للضرورة التي دعتهم الى ذلك وهو ان الضمة لا يمكن تقديرها في الضمائر التي قبل هذه النون لانها مبنيات والمبني لا يصح تقدير الاعراب فيه فلما امتنع تقدير الضمة فيه اختاروا الالف بعوض من الضمة حرفا يكون بعد تلك الضمائر وكانت النون او كذلك من غيرها من جهة انها مشبهة بالواو ولانها تدغم فيهما مثل مرواد ومرواد والواو فرع الضمة

الى

التي هي اول باب الرفع فلما اشبهتها النون كانت اولى بذلك من غيرها من الحروف والنون علامة للرفع في كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة وذلك في خمسة امثلة من الفعل وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو انت الزيدان يذهبان والعمرون يخرجون وانت يا هند تقومين وما ان مثله وتاهذ الامثلة للمخاطب ويأوله للغيبة والياء من تفعلين ضمير المؤنثة المخاطبة عند الامام وهو عند الاخفش علامة تانيث كالتاء فان قال الشيخ رحمه الله والنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون لما فرغ من علامات الرفع اتى بعدها بعلامات النصب لان النصب بعد الرفع وهو اولى بالتقديم من علامات الجر والجزم لانه مشترك وهما مختصان واخر رتبها ايضا لهذا التريب مراعاة للاصل وقدم الفتحة لانها اصل بابها واتى بعدها بالالف لانها فرع عنها واتى بعد الالف بالكسرة لان الياء فرع عنها فوجب ان يرد منها عليها ولان الاعراب بالحركات اصل واتى بعد الياء بحذف النون لانه من علامات اعراب الافعال والافعال بعد الاسماء ومن نحوها اسلبنا فقال الشيخ رحمه الله فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا لم يتصل بآخره شيء الفتحة تكون علامة للنصب ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر الاسم المفرد المتمكن ظاهرة مثل رايت زيدا واكرمت عمرا والغاضي ومقدرة في ثلاثة مواضع مثل رايت موسى وكتاب حين المولد ان يقول هنا ايضا مطلقا كما قال في علامات الرفع جاء الفتحة تكون علامة للنصب في الاسم المفرد منصرفا كان او غير منصرف قوله وجمع التكسير قد اسلبنا ان جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقصان او تغير حركة كقولك زيود وهنود وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك رايت الزيود ومقدرة مثل رايت الغازي وماكان مثله قوله والفعل المضارع اذا لم يتصل بآخره شيء يريد ايضا بقوله اذا لم يتصل بآخره شيء ان يكون الفعل سالما من احد النونات الثلاثة والضماير الثلاثة التي اسلبنا ذكرها وتكون فيه الفتحة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ظاهرة كقولك لن يقوم زيدٌ ولن يذهب عمرٌو ولن يغزو ولن يرمي ومضارعة مثل زيد لن يخشى
ولن يرضى وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله وأما الألف فتكون علامة للنصب
في الأسماء الخمسة نحو رأيت أخاك وأباك لما فرغ من أحكام الفعل أخذ في بعضها بالألف
أتى هنا في فرعها على الترتيب الأول والألف علامة للنصب في موضع واحد كما قال المؤلف
رحمه الله تعالى في الأسماء الخمسة بشرطها المسلوبة كقولك رأيت أخاك ورأيت
أبناك وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله وأما الكسرة فتكون علامة للنصب
في جمع المؤنث السالم هو كما ذكر وإنما كانت الكسرة علامة للنصب قد شبهها
للنصب بالخفض لأن كل واحد منهما مغير لما عامل فيه وهذا على مذهب من يرى أنهما علامة
إعراب وقد خالف الأخفش في ذلك وزعم أنها حركة بناء لكونها في حالتي النصب والخفض
لا تتغير والصحيح ما ذهب إليه الجمهور لأنه لا موجب هناك إلى البناء ولأن أصل الأسماء
الإعراب والبقاء مع الأصل هو الأصل فمن يدل دليل على خلاف ذلك والكسرة علامة
للنصب في موضع واحد في جمع المؤنث السالم وهو ما لم يسم فيه بناء الواحد وكان بعد
آخره ألف وتاء زائدتان مثل رأيت الهندات وأكرمت الزينبات وما كان مثله فإن
قال قائل لم كانت الكسرة في هذا الجمع علامة للنصب والجر قيل له إنهم
لما رأوا أن حمل جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء لأن المؤنث فرع المذكر
وجب أن يجري على كسرته وقولنا الكسرة في هذا الجمع بالياء في الأحوال فإن قيل لم
تكن الفتحة في هذا الجمع علامة للنصب ولم يعتبر كون التاء كبيراً أصلاً ولا كونها تاء تأنيث
فرعاً لأن ذلك امتناع لا يعود إلى فساد المعنى فالجواب أنا لو جعلنا ذلك لأدى إلى التباس
جمع المؤنث بالمفرد لأنه قد جاء من الأسماء المفردة ما هو على صورة الجمع فإن قال
قائل فتنتفي مرافعة الواجب فلو قلت مثلاً رأيت مسلماتٍ بالنصب لالتبس بمرفوع
وما الشبه ذلك قلنا علم التأنيث في هذا الجمع علامتين علامة الجمع وعلامة التأنيث ويدل
على ذلك حذف التاء من نحو مسلمة لئلا يجتمع في الكلمة تأنيثان كما لا يجتمع تنوينان في
كلمة واحدة قال الشيخ رحمه الله وأما الياء فتكون علامة للنصب في

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والتثنية والجمع انما ذكر الياء علامة للنصب تشبيها لها بالالف لانها اختها مزيدة
المد واللين ولانها تبدل منها في مثل قولنا البشائر

• شبهوا هوى واعتدوا الهوى فيتر موا وكل يجتنب مصرع •

لان الاصل هواى فابدل الالف ياء وادغم الياء في الياء فقال هوى واعلم ان الياء علامة
للنصب في ثلاثة مواضع في التثنية مثل رايت الزيدين واكرمت العمرين وما كان مثله وفي
جمع المذكر السالم وكان حق المؤلف ان يقيد الجمع بالمذكر السالم كما قلنا وذلك نحو
قولك رايت الزيدين واكرمت العمرين والفرق بين ياء التثنية وياء الجمع ان ياء التثنية
تسكن ما قبلها وتفتح وياء الجمع تسكن ما قبلها وتكسر كما تقدم في الامثلة
فان قيل فالياء ايضا علامة النصب فيما جرى مجرى جمع المذكر السالم مثل اعجبني عشرين
يوم رفعا واخترت ثلاثين رجلا في التصغير وهي ان تضم ما بعد الاعداد والمؤلف رحمه
الله لم يقيد للتثنية والجمع بالياء فجوابه ان بينهما بعض احكامهما التي يحتاج
اليها واعلم ان التثنية في اللغة هي التضعيف وفي الاصطلاح ضم اسم الى
مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى الموجب للتثنية فبمعنى ضم اسم تميز
من الفعل والحرف لان التثنية لا تكون فيهما وبمعنى الى مثله التميز من الجمع لانه ضم اسم الى
اكثر منه وبمعنى اتفاق اللفظين التميز من اختلافهما لانه لا يكون عشرة الا الا العلم مثل زيد
وعمرو لا تقول فيهما زيدا وعمرا وبمعنى اتفاق المعنيين التميز من اختلافهما ايضا كالا
سماء المشتركة مثل عين الذهب وعين الانسان لا يجوز ان يقال فيهما عينا ونحو قوله
الحريري فقال الحريري جاد بالغير حين عنا هواه عينه فانثنى بالعينين
او المعنى الموجب للتثنية كقولهم الاحمران للحم والخمر والزعفران والاسودان للماء
والتمر وما اشبه ذلك فهو القياس وان غلبت العرب شيئا فانه يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم الزهدمان
في زهدم وولد كردم وقولهم الابوان في الاب والام وقولهم العمران في ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما قال الشاعر وما كان ما بين رضوى الله يعلمه والعمران أبو بكر ولا عمر
وغلب اسم عمر على اسم ابي بكر لانه مجرد والترتيب في الابداء وكذلك ايضا قولهم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

القمران بالشمس والقمر قال الشاعر

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

فغلب اسم القمر به اسم الشمس لانها مذكر والتذكير اخف من التانيث واما التثنية العلم واضافة لواحد له للايجاز والاختصار ويدل على ان اصلها العلم ان الشاعر اذا اضطر الى الوزن رجع اليه مثل قول الشاعر

لثيث وليث في مجال ضيغم ... لها شدقا نابا وفاك ومخلب

ولولا الوزن لقال الليثان فلما قاله قولهم زيدان اخير من قولهم زيد وزيد زادوا على الواحد الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب والجر فلما جاء الزيدان رد ايت الزيدين وهو رفع بالزيدين والالف والنون عوض من حركة الواحد فصل والجمع باللغة هو الضم وقيل التشبيه والاصطلاح ضم اسم الى اكثر منه بشرط اتفاقهما في الاعراب والمحل والمعنى الموجب للتسمية فبمعنى ضم اسم التمر من البرحلي والعجوة لانه الجمع لا يكون بينهما وبمعنى الى اكثر منه التمر من التثنية لانها ضم اسم الى مثله وبمعنى اتفاق الالفاظ التمر من اختلافها لانه لا يكون عندك الا العلم نحو زيد وعمرو وبكر والمعاني التمر من اختلافها كعبد الله وعبد الشمس والعبيد الباعة واما بالمعنى الموجب للتسمية فمثل قولهم الاحامرة بالتمر والزعفران والقمران قال الشاعر ان الاحامرة الثلاثة اتلفت ... مالي وكنت بهن ذا ميسار

الراح والتمر النبيذ والخمر ... بالزعفران وذلك ازال مسرفا

هذا ايضا هو القياس وان غلبت العرب شيئا فانه يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم المهالبة بالقلب وبنيه والمذاكير بالمذكر وفرمه وفايدة الجمع التكثير والايجاز واصله العطف وعدل عنه ايجازا واختصارا ويدل ايضا على ذلك رجوع الشاعر الى العطف اذا اضطر الى الوزن والقافية قال الشاعر

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ... ويوما له يوم الترحل خامس

فلما كان ايضا قولهم زيدون اخير من قولهم زيد وزيد وزيد الى ما لا نهاية له رجعوا الى الايجاز والاختصار وتركوا التطويل والتكثير بزيادة واو على الواحد واو ونونا في حالة

الرفع

مؤسسة الملك عبد العزيز Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاربع وياء ونونا بحالتي النصب والجر وفتحوا نون الجمع وكسروا نون التثنية فرقا بينهما
وقيل فتحوا نون الجمع كما للتخفيف لان الجمع ثقيل فاعطوه اخف الحركات وكسروا
نون التثنية للالتقاء الساكنين على الاطلاق التقاءهما وفتحوا ما قبل ياء التثنية
فلسكنت لئلا تكونا مثنى وكسروا ما قبل ياء الجمع فلسكنت لئلا تكونا مثنى للفرق بين
التثنية والجمع في حالة الوقف بالسكون وقد جاء حذف نون التثنية في الشعر
ومنه قول الشاعر. ابى جوده لا البخل واستعجلت به. نعال القوافي في مزاد مؤدم
وقد جاء ايضا
كسر نون الجمع ومنه قول الشاعر.
• تمانين حولا لا ادب ولا ادب •
ومنه قول الاخر
• وما ايذري الشعراء من • وقد جاوزت حد الاربعين •
وقد حذفت نون التثنية والجمع للاضافة عوضا للتنوين لانها عوض منها وقد يحذفان لطول
الكلام ومنه قول الشاعر اي كليب ان عمي اللذا. قتلا الملوك وفكا الاغلالا
ومنه قول الاخر وان الذا. حانت يفج دماؤهم. هم القوم كل القوم يا ام خالد
اراد الذين حانت والذان قتلا فحذف لطول الكلام قال الشيخ رحمه الله واما حذف
النون فيكون علامة للنصب والابعال التي ربعها بثبات النون هو لما ذكر
والابعال التي ربعها بثبات النون هي الامثلة الخمسة التي اسلفنا ذكرها وهي يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وذلك قولك هذا الرجلان يذهبان ولن يذهبا ولن يذهبوا ومنا
كان مثله قال الشيخ رحمه الله وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء
والفتحة لما فرغ رحمه الله من علامات النصب اتى بعدها بعلامات الجر وانما قدمها على
علامات الجزم لانها من خطاب الاسماء والجزم من خطاب الافعال وما اختص بالاسماء
كان جديرا بان يقدم على ما اختص بالافعال وانما رتبها ايضا هذا الترتيب مراعاة للاصل
فقدم الكسرة لانها اصل في بابها واتى بعدها بالياء لانها فرع عنها والاصل قبل الفرع واتى
بعد الياء بالفتحة لانها دخيلة في هذا الباب قال الشيخ رحمه الله وكذا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الكسرة فتكون علامة الخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم الكسرة تكون علامة الخفض ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر المؤلف رحمه الله في الاسم المفرد المنصرف المذكر الامكن ظاهرة مثل مررت بزيد وسلمت على عمرو ومقدرة مثل مررت بالقاضي وسعيت للفتى وما اشبه ذلك واحترز بالمنصرف من غير المنصرف لان الفتحة تكون فيه علامة الجر على ما سيجيء ان شاء الله تعالى والمنصرف هو الذي يجر بالكسرة نحو بالاسماء منها مذكر امكن وهو المنصرف ومنها مذكر غير امكن وهو غير المنصرف ومنها ما هو لا مذكر ولا امكن وهو المبني قوله وجمع التكسير المنصرف جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد كما تقدم سواء كان المغير ذكرا او مؤنثا تكون فيه ظاهرة ومقدرة فالظاهرة مثل قولك مررت بزيود وهنود والمقدرة مثل اتبعت بالجواري ومررت بالقضاة وبالغواني وما اشبه ذلك واحترز ايضا بالمنصرف من غير المنصرف كمساجد ودراهم وما اشبه ذلك قوله وجمع المؤنث السالم هو كقولك مررت بالهندات واتبعت بالجاريات وسررت بالزينبات قال الشيخ رحمة الله واما الياء فتكون علامة الخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة وفي التثنية والجمع وانما كانت الياء علامة الخفض لشبه الياء بالكسرة لانها فرع عنها والياء علامة الخفض في خمسة مواضع في الاسماء الخمسة جلشروكها المذكورة مثل مررت بأخيك ودخلت على ابيك وفي التثنية مثل مررت بالزيدين وفي ما جرى مجرى التثنية كاثنين وكلا وكلتا اذا اضيفتا الى مضمر كقولك مررت بالاثنين كليهما وبالاثنتين كليتهما وما اشبه ذلك وفي جمع المذكر السالم مثل سلام على المرسلين وتحية على المومنين وغضب على الكافرين وما جرى مجرى جمع المذكر السالم كعشرين الى العشرة مثل مررت بعشرين وكسرين وفيسرين وما كان مثله والمؤلف ايضا رحمه الله لم يقيد هنا الجمع بالمذكر والسالم وكان حقه ان يقيد احترازا من جمع المؤنث السالم وجمع التكسير قال الشيخ رحمه الله واما الفتحة فتكون

علامة

مؤسسة الملك عبد العزيز Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ويبقى ارجا مشتركا لانه لتشترك بين الزمانين حتى يدخل عليه ما يخلصه للحال
هما وحد المضارع هو ما احتمل الحال والاستقبال وخلص بعد الان وغدا
وكانت اولى احدى الزوائد الاربع يجمعها فولك انيت او ائيت كما قال المؤلف
وتسمى حروف المضارعة وهي من الحروف الزوائد وهي على قسمين مختص ومشترك
فالمختص الهمزة لانها للمتكلم وحده مثل اقوم وانفرد والياء لانها مختصة
بالغيبة ابدا مثل يقوم ويقعد والمشترك النون لانه يكون للمتكلم المعظم
نفسه مثل قوله تعالى انا نحن نرث الارض ونكون للمتكلم ومعه غيره مثل قوله
تعالى فالاربنا انا نخاف والتاء تكون للمخاطب مثل انت تقوم وللغيبة مثل
هند تقوم وما كان مثله وقوله وهو مرفوع ابدا احترق يدخل عليه ناصب او جازم
الضمير من قوله وهو يعود على المضارع واختلف النحاة في الرافع له فالبصريون
على ان الرافع له تجرده من النواصب والجوازم وهو مذهب الفراء واليه ذهب ابن عصفور
وهو ظاهر كلام المؤلف ورد بان قيل التجرد انما هو من عوامل الاسماء لا من
عوامل الافعال وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال فلت وهذا الرد ممنوع
غير لازم لانا نقول انما رفع المضارع بالتجرد وان كان من عوامل الاسماء من جهة
انه ضارع الاسماء فيما اعرب لاجله ولما كانت الاسماء انما ضارعها اولا بما يدخلها
الرفع وانما يذهب لدخول عامل كان هو ايضا كذلك الا ترى بيانه انك تقول مثلا زيد قائم
فزيد لما تعرى عن العوامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا ادخلت عليه
عاملا ذهب الرفع لاجل دخول العامل عليه اما جازما او ناصبا ذهب الرفع لدخولهما
عليه وعملا فيه عملين وامام الامام رحمه الله فذهب الى ان الرافع له وقوعه موقع الاسم مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل كاتب ويكتب
واقع موقع كاتب قال الله العظيم ان ربك ليحكم بينهم اي محاكم فلت ولا يلزم
الذي ذهب اليه الامام جاز بطلانه لم يرفع انما رفع لانه يقع موقع الاسماء مثل مررت
برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب وكتب لان الرفع لشبهه الاعراب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وانما استحقه المضارع بعد ان اعرب والماض مبني فلا يدخله لانه لم يقف من الاعراب
وذهب ثعلب الى ان الرابع له وهو مضارعته الاسماء وهو حدس لانه يقوى ما ردد نا
به قول الزاى على مذهب من ذهب الى ان الرابع له التعيين ولا يقال المشتبه لا يقوى
قوة المشتبه به وذهب الرئاسى الى ان الرابع له حروف المضارعة وردّ بوجودها فى
حالتى النصب والجزم مثل لن يقوم ولم يقم لان الرابع لو كان مجرد المضارعة لم يوجد
معه نصب ولا جزم واعلم انا اذا سلمنا ان المضارع يحتمل الحال والاستقبال
حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فاذا تبين هذا فاعلم ان الذى يخلص الحال هو تجرد الزمان
الحاضر مثل الان والساعة وهذا الوقت وهذا الخبر وما فى معنى ذلك واللام
فى خبر ان فى الاكثر مثل ان زيدا ليقوم وكذا لا النافية فى الاقل فالاول مرخص حتى
لا يرجونه البتة حتى هو الان لا يرقى والاكثر انها تخلص للاستقبال بخلاف ما ان
نفتها اذا لك وما النافية تخلص للحال فى الاكثر وقد تخلص للاستقبال كقولك ما يقو
م زيد وانت تريد غدا والذى يخلصه للاستقبال النواصب لها والجوازم لها
الا ان ولقاوفوتا التوكيد الثقيلة والخفيفة ولا النافية فى الاكثر وتجرد الزمان
للمستقبل والسين وسوف ومعناهما عند قوم التنفيس وعند آخرين التبيين
التنفيس وسوف للتسويف وهو الحول زمانا من التنفيس فقال بعض العرب
لولا التسويف لكثر العلم وحد المستقبل هو ما لم يقع ولم ينقطع واعلم
ان الفعل المضارع مرفوع ابدا ما لم يدخل عليه ناصب او جازم كما اسلفنا فاذا
دخل عليه ناصب او عطف على منصوب او ابدل منه كان منصوبا وكذلك اذا دخل
عليه جازم او عطف على مجزوم او كان بدلا منه جزم قال الشيخ رحمه الله فا
لنواصب عشرة وهى ان ولن واذن وكى ولام الجحود وحتى والجوا
ب بالفاء والواو وأو فقوله ولتى هى كى دخلت عليها اللام الجر وبه يتجه كونها
هى الناصبة بنفسها وهى المصدرية وكى تعليل اذكر بعدها ان تشاء
الله لانه كون المؤخر انى بلكى بدلا من لام كى ليس بجيد الا ان ذكر اللام او كى من

ذكرها

ذكرها فاذا تبين هذا فاعلم ان النواصب على قسمين قسم ناصب بنفسه وقسم ناصب باضمار أن بعدها فالناصب بنفسه اربعة أن ولن واذا وكي المصدرية فالجازمة ينصب باضمار ان لان العمل فيها للشرط فاما باب الجر فاعلم أن فيها أم الباب لكونها تعمل الظاهرة والمضمرة ومثال النصب بها أحب ان يخرج زيد وان تقوم فقال الله العظيم ان تقول نجس يا حشرتي وقال عز وجل وان تصوموا خير لكم وتنصب بلشرك الا يفرح قبلها بقل علم لانها اذا كانت محققة من الثقيلة ومثال الزائدة تعلم ان يريدون الا يرجح اليهم قول الا انها بعد فعل العلم وهو يريدون وان كانت الافعال الواقعة قبلها كحسبت واخواتها فيجوز فيها الوجهان الرفع والنصب فقال الله العظيم وحسبوا الا تكون فتنة فنرفع بالرفع والنصب لانتفاء الناصبة والمخففة لان العرب ترفع الناصبة والمخففة بعد حسبت وخلت وأما لن فتنصب مطلقا ومعناها نفي المستقبل مثل لا والمعنى الا انها الترتيبية منها تقول لا ابرح جالسا حتى تقوم فقال الله العظيم اخبارا عن كثير أخوة يوسف فلن ابرح الارض وذهب الخليل والكسائي الى انها مركبة من لا وأن فحذفت الهمزة تخفيفا والتقى ساكنان فحذفوا ولهما للالتقاء الساكنين وهو الالف وبقي لو وذهب الامام الى انها بسيطة والسند له جواز تقديم معمول معمول عليها مثل زيدا لن اضرب فلو كانت مركبة لامتنع ذلك لان أن مع الفعل صولات والموصول لا يتقدم معه شيء من صلته معاه الابراد اصل والتركيب فرع عنه والبقاء مع الاصل هو الاصل حتى يدل دليل على خلافه ذلك وبه يجاب الرد للخليل أن يستدل على جواز التركيب مع تقدم معمول معمولها بل التركيب يحذف معه امر لم يكن قبل التركيب واما اذا فهي حرف جواب وجزاء يقول القائل ازورك فتقول اذا يجيبا له ويجازيا له على فعله اذا أجلس اليك ويشترط في النصب بها ثلاثة شروط ان تدخل على فعل مستقبل واتكون مقدمة وان لا يفصل ما بعدها على ما قبلها وبها بعد حروف العطف الا مران الالغاء والعمل والالغاء اكثر من العمل

قال الله العظيم واذا لا يلبثوا خلفك الا قليلا وذهب الى الالغاء واذا لا
يلبثوا الا قليلا مراعاة لمعنى العمل فيها والنصب نظرا الى ان معنى العمل كالشيء واما
ان اريد بالعمل الاذن فدخل عليه الحال فليس الا الالغاء كقولك مجيبا لمن قال ازورك
اذا اكلمك جوابا لان اكلمك انما هو في حال قوله لك ازورك واما ان اعتمد ما بعدها
على ما قبلها فليس اذا الا الالغاء لتوسطها بين امرين احدهما منتظر الى الاخر
مثل ان تتوسط بين المبتدا وصاحب الخبر كقولك انا اذا اكرمك او بين القسم وجوابه
مثل والله اذا اكرمك وبين الشرط وجوابه مثل ان يقم زيد اذا اقم عمرو فاذا
كانت متوسطة في كلام لا يتقرر فيه ما قبلها الى ما بعدها لم تمنع من العمل كما هي
في قول الشاعر ان يدك جمارك لا يرتع يروضتنا اذا يزد وقيد الغير مكروب
ولو جاء في الشعر ما ظاهره اعمال اذا امكن كونها متوسطة بين شيئين احدهما
منتظر الى الاخر لكان ذلك على تاويل كقوله

لا تتركني فيهم شطيرا انه اذا اهلك اوا حيرا

الظاهر ان اهلك خبر انه وانه خصه باذا الواقعة بينهما والامر ليس كذلك
وانما الخبر محذوف والتقدير انه لا اقدر على ذلك ثم استانف فقال اذا اهلك او الحيرا
ولا يجوز الفصل بينهما وبين معمولها الا باحد ثلاثة اشياء وهي اذا او
والقسم ولا النافية فالاول كقولك اذا يزد اكرمك والقسم اذا والله اكرمك
والنفي اذا لا اكرمك قال بعض الشعراء من المتاخرين

اعمل اذا اذا انتك اولا وجاء بعد ها مستقبلا
واخر اذا اعملتها ان تفصلا بالظرف او نداء او بلا
وابطل بقرد او بمجرور علا راي ابن عصفور وبيس الشملا

وهو لم يشترط في النصب بها مع توفر الشروط المتسلوفة قول الشاعر المتقدم
حين قال ان يدك جمارك وحكى الامام ان من العرب من لا ينصب بها وان توفرت الشروط
فالواو في الحديث اذا يجلف يا رسول الله وحكى ابو الخطاب كما هو ابن محمد ابن كما هو عن

اخليل

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عن الخليل انه قال هي مركبة من اذ وان مجذوب الهمزة تخفيفا وحكى الامام عنه انها
بسيطة وهو الحق للبناء مع الاصل مع عدم الدليل وأما معناها
التعليلية وهي في تسعة مصدرية وهي الناصبة بنفسها وجارة وهي التي تنصب
باضمار ان واذا دخل عليها اللام تعين كونها مصدرية لان حرف الجر لا يدخل على
مثله فاذا لم يدخل عليها اللام احتملت الامرين والناصب باضمار ان بعدها على
التقديرين ما يوز اظهار ان معه وما لا يوز فلا يوز اظهار ان معه هو حتى
وفي الجارة ولام الجحود والجواب بالفاء والواو وأو اذا كانت بمعنى الى أو بمعنى
الا ان جاءت حتى ينتصب الفعل بعدها اذا كان المعنى غاية مثل سرت حتى
ادخلها المدينة ولم يسر بكر حتى يطلع فجر زيد او لذا يدا اذا لم يكن الفعل الذي قبل
حتى مؤديا لما بعدها وسببا له لم يجز بعدها ايضا الا النصب مثل سرت
حتى تطلع الشمس وذهبت حتى يؤذن المؤذن لان تسيرك ليس بسبب
لطلوع الشمس وذهابك ليس بسبب للاذان الا ان تكون صاحب وقت فيكون
ذهابك سببا للاذان المؤذن فيجب الرفع وأما في الجارة فبعد اسقاط
الكلام بها وأما اللام الجحود وهي اللام التالية لخبر كان المنفية بعد
النفي مثل ما كان زيد ليذهب ولم يكن عمرو ليخرج قال الله العظيم ما كان
الله ليذر المومنين مما انتم عليه وقال عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وقال ايضا وما كان المومنون لينفروا كافة وأما البواء فتنصب بتقدير
احدهما للشبيهة والثاني ان تكون جوابا لاحد قسمين انشاء احدهما الا
لشبههما وهو الا ليريني بلا زور بك وأنا ثانيا فمثل الثاني الامر مثل الله
اضرب زيدا فيستغيث الثالث النفي وهو مثل الا تضرب زيدا فيغضب قال
الله العظيم لا تقربوا الصلوة الله كذا فيستقيم بعذاب الرابع النهي مثل لا تمل
عنا شيئا وادخيك قال الله العظيم ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
بك عليهم من شيء وتنكرهم الخامس العرض وهو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا

وفرجمهما كما تقدم تحرير احد
المزوني في بيت واحد وزاد فيها
فيس فيه حكمها وحكم الواو وهذا
فقال استفهم انف انه قرر
واعلم ثم رجع سيبويه عن
وانصب بتقدير ان جوابا مضمر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الثامن التخيير مثاله هلا تنزل عندنا فتكرمك التاسع الدعاء مثاله
اللهم ارحمني واتوب اليك اللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا فتهلكنا التاسع النفي ومثاله
ليتني لم ألق ما ألقى منه وليت أخاك عندنا فيكرمه التاسع الترجي قراءة من قرأ لعلي
أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع وأنشأ الواو وجمعها أجمع مثل للتمثيل
الشمس وتشرق البر وتدخل حيث تدخل العاذر من الأجوبة المسلوبة الذكر
وأما أو فتنصب الفعل بعدها بإضمار أن إذا أريد بها معنى إلا أن كقول الشاعر

• فقلت له لا تبك عينك إنما • نحاول ملكا أو نموت فنعذرا •

وإذا ينصب بإضمار أن ويجوز إظهارها معه وحذفها موضعان بعد لام كي إذا
لم تكن معها لا كقولك جئتك لتكرمني ولأن تكرمني فالله العظيم ليغفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال عز وجل وأمرت لأن أكون أول المسلمين وأما
إذا كانت معها لا فليس إلا الإظهار إلا الضعف اللام وفاصل بينها وبين معمولها
بلا أو للانتهاء الفيصل بمعناها قالوا لنشيخنا عمران ومثال ذا لكي تبتك ليلة
تلتقم فالله العظيم ليلة يعلم أهل الكتاب والثاني بعد حرف العطف
المعطوف به على الاسم الملفوظ به مثل يعجبني ضرب زيد ويغضبني وأن
تشتم فلانا وأن يغضبا فالله الشاعر

• ولبس عباءة وتقر عيني • أحب إلي من لبس الشفوف •

أي وأن تقر عيني وقولنا على الاسم الملفوظ به أولى من قولنا به موسى على المصدر
الملفوظ به لأن الاسم أعم من أن يكون مصدرا وأسما غير مصدر فالله الشاعر

• ولولا رجال من رزام أعزة • وآل سبيع أو أسوءك علقما •

وهاء إما ذكرنا تظهر فيه أن ولا تضمر خلافا لأهل الكوفة إذ جازوا إعمالها
مقدرة مستشهدين بقول الشاعر

• ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى • وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي •

فالوا الرواية في البيت بنصب أحضر على تقدير أن وقال البصريون الرواية بالرفع والا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والاصح ما ذهب اليه البصريون ليزيل به على النيابة مع تعارض الروايتين وحاصل
والدليل على اختيارهم بعد ما لا ينبغي بنفسه من هذه الحروف انه كل واحد منها
قد استقر له العمل في بابه كحروف الجر نحو حتى واللام وحروف العطف نحو الباء والواو
والحرف لا يعمل عملين كما انه لا يدخل على ما يدخل عليه لمعنيين فلما استقر لكل
واحد منها عمل في بابه غير هذا الباب علم ان عمل النصب ليس له وانما هو لمضمر
غيره وكونهم يضمرون ان بعد اللام كي وحروف العطف المذكورة بعض الاحوال
يبين ان النصب ليس لها وغير لا يدرون ما وكي فان التنبيه على هذه الثلاثة
والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما والم والما ولام الامر والدعاء
ولا في النهي والدعاء وان وما ومن ومهما وإذما واي ومتى وأيان
وأين وحيثما وكيفما واذا في التنبيه اعلم ان الجوازم على قسمين
غير جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد لم ولما ولام الامر والدعاء
لدعاء ولا في النهي والدعاء فلم لنفي الماضي المنقطع عن زمان الحال ولما لنفي
الماضي المتصل بزمان الحال وهي مركبة من لم وما ولذلك الازجاز الوقف عليها كقولك
قارفت المدينة ولما اهلها ولهذا ادخلتها على ما في النفي نظيرة قد في الاثبات
وقد يجوز الوقف عليها كقول الشاعر

وقد يجوز الوقف عليها كقول الشاعر

فلما نزلنا فاستطار فؤادها ... وكان اذا ما نستقل نزالها

اي وكان اذا ما نستقل نزالها وقد تدخل عليها همزة الاستفهام والكلام معها تقرير والية
الشاهد قوله والم والما كقولك الم يقم زيد والما يخرج عمرو وقد تدخل الباء والواو
او بينهما وبين الهمزة للعطف بقال اولم وأبلما وأولم وأولما وأما لام
الامر فهي اللام المكسور بها الفعل كقولك لتقم ولتقم زيد وهي من الاعلى
الى الادنى قال الله العظيم لينفق ذو سعة من سعته ولام الدعاء مثلها
الا انها تقارنها في كونها من الادنى الى الاعلى كقولك لتغفر لنا يا ربنا ولام الامر
من الاعلى الى الادنى ومنهم من يجعل بينهما مخالفة بما تقدم ذكره

فاذا تبين هذا فاعلم ان اللام لام الامر والدعاء مع كونهما داخلتين على البعل لا يخلوا البعل من ان يكون مسندا الى متكلم او الى مخاطب او الى غايب فان كان كذلك فلا يخلوا البعل من ان ينتهي الى الفاعل او الى المفعول فان انتهى الى المفعول لزمته مخالفا لمتكلم كان او لمخاطب او لغايب مثل لأقم وليقم وليقم وان انتهى الى الفاعل وكان مسندا الى المتكلم او للغايب لزمته ايضا مثل لأقم وليقم وان كان مسندا الى المخاطب فان لم تثبت الحرفت اللام فقل لتقم وان تثبت لم تحذف اللام واذا لم تحذفها فلا يخلوا البعل الماموربه من ان يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا او ساكنا فان كان متحركا تركت على حاله من التحريك فيقال في الامر من قام يقوم قم ومن نام ينام نم وان كان ساكنا جيئت له بهمزة الوصل وبنيته الى ما قبل الاخر اعني اخر البعل فان كان مفتوحا او مكسورا كسرت الهمزة فيقال في الامر من ذهب يذهب اذهب لان ما قبل الاخر مفتوح ومن ضرب يضرب اضرب لان ما قبل الاخر مكسور وان كان ما قبل الاخر مضموما ضممت الهمزة فيقال في الامر من قتل يقتل اقتل ومن مكث يمكث امكث ومن خرج يخرج اخرج لان ما قبل الاخر في الذي له مضموم فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى واما لا التي للنهي والدعاء فهي المطلوب بها ترك البعل كقولك لا تقم فان الله العظيم لا تقم واعلم ان الله كريم وقال عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به والنون الازمة بخلاف النابية جازما لا تفعل شيئا مثل لا يقوم زيد

فصل الجازم لبعلين على فعلين خرد واسم فالخرد ان يأتيا وان ما عند سيبويه فيأتي مثل قولك ان يقم زيد يقم عمرو والاسم على فعلين خرد وغير خرد بغير الخرد متى وما ومهما واي وحيث عند اهل الكوفة ومثال ذلك من يقم اقم معه وما تصنع اصنع مثله ومهما تجلس اجلس معك قال الشاعر وهو زهير ومهما تك عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

وايهم يكرمك اكرمه وبه تصنع اصنع وذلك لمعنى قاما يقال كيفما انت بها

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المؤلف والظرف هو فسمي ظرف زمان وظرف مكان بظرف الزمان متى واذما عند غير سيبويه وايان واي حين واذا ولا يجازى بها الا في الشعر مثال ذلك متى تقم اقم معك قال الشاعر

متى تاته تعشو الى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد

ومنه قول الاخر متانا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

واذما تخرج اخرج معك قال الشاعر

اذما اتيت به الرسول فقل له ... حقا عليك اذا اطمأن المجلس

وايان تذهب اذهب معك واي حين تركب اركب معك واذا لم يجاز بها الا في الشعر قال الشاعر

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها ... خطانا الى اعدائنا فنضارب

وظرف المكان اين واني وحيثما ومثال ذلك اين تجلس اجلس معك واني تكن اكن معك وحيثما تذهب اذهب معك ومنه قول الشاعر

فاصبحت اني نابتها تستجرها ... كلا مرليها تحت رجليك شاجر

فصل الجازم للعلم ان دخل على مضارع جزم وجب العمل ما لم تقل البتة بينه وبين الشاء فيجب الربع مثل ان تقم اقم معك وان يقم زيد يقم عمرو وان يقم زيد يقم عمرو وان دخل على ماض فهي للشرط كانا في موضع جزم ولم يصنع الجازم شيئا مثل ان قام زيد قام عمرو وان دخل على ماض ومضارع فان تقدم المضارع وجب العمل فيه وكان الماضي في موضع جزم ولم يات ذلك في فصيح الكلام بل جاء في الشعر ومنه قول الشاعر

من يك ذا بيت فبيتي كبيت ... كالشجا بين حلفة والوريد

وان تقدم الماضي وتاخر المضارع جاز فيه الامران الربع والجزم مثل ان قام زيد يقم عمرو وان شئت يقوم عمرو وعلى الربع قول الشاعر وان اتاك خليل يوم مسئلة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم وشاهد الربع يقول قال الشيخ

رحمه الله

باب مرفوعات الاسماء المرفوعات تسعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها والتابع للمرفوع وهي اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل اعلم ان المراد بهذا الباب ذكر الاماكن التي يدخل فيها المعرب من الاسماء والرفع لغة من الغاب وهو الربح وحصر تلك الاماكن على الجملة وبعد ذلك يجعل الكلام واحدا منها بابا يخصه ويبين فيه احكامه واذا تبين هذا فاعلم ان المرفوعات من الاسماء ثمانية الفاعل مثل قام زيد وارتفاعه بما اسند اليه والمفعول الذي لم يسم فاعله مثل ضرب زيد وارتفاعه لنيابته مقام الفاعل ولنيابته عنه والمبتدأ وارتفاعه بالابتداء وهو معنى لا يفتقر الا الى المبتدأ مثل زيد قائم وبه يرتفع الخبر اذ مذهب البصريين على الصفة المسلوبة وذهب الكوفيون الى انه يرتفع بالخبر وليس بصحيح لان الرابع للخبر هو المبتدأ في مذهبهم ولا يجوز ان يكون عاملا معمولا في حال واحدة من جهة واحدة والا صح ما ذهب اليه البصريون لانه لو كان العامل فيه الخبر للزم ان يتقدم عليه لان العامل سابق على المعمول واسم كان واخواتها مثل كان زيد قائما وارتفاعه بكان قال الله العظيم وكان الله غفورا رحيما وخبرا واخواتها مثل ان زيدا قائم وارتفاعه بان في مذهب البصريين وبالمبتدأ في مذهب الكوفيين وكان واخواتها من نواسخ المبتدأ وكذا الدال واخواتها ولذا الذي بينهما بعد ذكر المرفوع مثل قام زيد العاقل والمعطوف على المرفوع مثل جاء زيد وعمرو والمؤكد المرفوع مثل جاء زيد نفسه والمبدل منه مثل جاء زيد اخوك ونفع المؤلف رحمه الله من المرفوعات اسم ما ولا المشبهتين بليس مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وذا لك لشذوذه عن القياس ولاختصاصه بلغة غير تميم بما ونفع ايضا من الاخبار المشتبهة بات ونسيان الكلام على كل مرفوع منها على ما يأتي ان شاء الله تعالى قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب ارتفاع الفاعل هو الذي قدم المرفوع الذي ذكر قبله بعده وهو على قسمين ظاهر ومضمر والظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام أخوك ويقوم أخوك

اعلم انا قد اسلفنا ان الفاعل انما ارتفع بما أسند اليه فقوله الفاعل هو الاسم المرفوع يعني بسبعة الكلام والا فجاء منصوبا في قول الشاعر

• مثل الفنانيق هدا جون قد بلغت • نجران أو بلغت سوءاتهم هجر •

بنصب السوءات وهي فاعلة وهذا قليل يحفظ ولا يقاس عليه فقوله المذكور قبله بعلامة تميز من مذهب الكوفيين الذين يجيزون تقديم الفاعل وتأخير الفعل فيقولون في نحو زيد جاء زيد فاعل جاء وليس بصحيح لما تقدم من انتفاء الجواز وهذا الحد باطل من جهة انه يخرج عنه ما يكون فاعلا وليس باسم الا ان يتأول الاسم وذلك ان وان وما المصدرية نحو قولك أعجبني أن قام زيد وسرني أن ضربت زيدا عمرا واغاظني ما صنعت أي ضربك وضرب زيد عمرا وقيامك وقولنا ايضا يخرج عن ذلك ما يسند الى الفاعل وليس بفعل كاسم الفاعل نحو قولك زيد قائم أبوه ومررت برجل ذاهب أخوه وما كان مثله والحد الصحيح ان يقال الفاعل كل اسم او ما هو في تقدير الاسم اسند اليه فعل او ما جرى مجراه وقدم عليه نحو ضرب زيد قط او ياعلي لانه لما كان اسم الفاعل يجري مجرى الفعل وما وان وان مع ما تدخل عليه في تأويل الاسم فلذلك قام المؤلف في الذكر مع تقريبه من المبتدأ واعلم ان الفاعل انما ارتفع للفرق بينه وبين المفعول لانه المفعول منصوب ولو كان هو منصوبا لأدى ذلك الى الالتباس بينهما كما انه لو ارتفع المفعول لكان ذلك ولانما اختص الفاعل بالرفع لانه اول والرفع اول فاعطي الاول للاول وانما قلنا انه اول من حيث ان الفعل لا بد له من فاعل ومن تنبه ان يأتي الفعل ويأتي بعده المفعول فهو اول بالنسبة الى تقدم حكم المفعول وهو الاطلاق وذلك يأتي عند ذكر تفصيل يقول الكلام فيه يذهب الغرض فاذا تبين ان الفاعل من تنبه ان يأتي الفعل فاعلم انه لا يجوز منه ويدل على ذلك كونهم سكنوا آخر الفعل الماضي بعد نحو قمت وقمنا وكونهم ايضا فصلوا بضمير بين الفعل والنون التي هي علامة نحو الزيدان يقومان والزيدون يقومون وما كان مثله فدل الفتح على انه هو المضمر نحو قولك ضربت وضربنا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وضربت وضربنا وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربتا
وضربن هذا النوع الذي اتى به من المضمرات هو ضمير الرفع المتصل وهي اثنا عشر
مضمرا قابلتاه بضربت ضمير المتكلم ونا من ضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره وتاء
ضربت الثاء مفتوحة وهو ضمير المخاطب المفرد المذكر وفي ضربت الذي بعده
ضمير المؤنثة المخاطبة وهو مكسورة وضربتما للاثنين مذكرين كانا او مؤنثين
وضربتم للجمع المذكر وضربتن للجمع المؤنث وفي ضرب ضمير المفرد الغايب الذي
كر وفي ضربت ضمير المؤنثة المفردة الغايبة والتاء علامة لتانيث الفعل وليست
ضميرا وضربا ضمير الغايبين المذكرين والتي علامة للتانيث وقال ضربتا
وضربوا لجمع المذكر الغايب وضربن لجمع المؤنث الغايب فحاصل من
هذا ان ضمير الرفع المتصل على ثلاثة اقسام منها للمتكلم ضربت وضربنا
ومنها للمخاطب ضربت وضربتما وضربتم وضربتن ومنها للغايب
ضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن وهذه الضمايركلها تكون في موضع رفع على
انها فاعلة على ما تبين لك فيما ياتي رحمه الله باب
المفعول الذي لم يسم فاعله وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله
فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم
اوله وفتح ما قبل اخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك
ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر نحو قولك
ضربت وضربنا وضربت وما اشبه ذلك لما فرغ من باب الفاعل
اتى بعده بباب المفعول الذي لم يسم فاعله على الترتيب الاول والبر ناجح الى
هو باب المرفوعات قوله والذي هو الاسم المرفوع الضمير قوله هو يعود
الى المفعول الذي لم يسم فاعله وقوله المرفوع يريد لفظا او تقديرا مثل ضرب
زيد وضرب موسى قوله الذي لم يذكر معه فاعله وبذا الكلام تبع لكونه قام مقام
الفاعل قال ابن الحاجب مفعول ما لم يسم فاعله هو مفعول حذف فاعله واقيم هو

ضمايير

مقامه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مفاعلة فقوله وان كان الفعل ماضيا فضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا
فضم اوله وفتح ما قبل اخره اعلم ان الفعل المبني لما لم يسم فاعله لا يخلوا
من ان يكون ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا فان كان ثلاثيا فلا يخلوا
من ان يكون ماضيا او مضارعا فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره مثل
ضرب زيد وقتل عمرو وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ثانيه وكسر ما قبل اخره مثل
يقتل زيد ويضرب عمرو واسم الفاعل من الفعل الثلاثي فاعل مثل ضارب وقاتل
واسم المفعول منه مفعول مثل مضروب ومقتول وان كان الفعل رباعيا فلا يخلو
من ان يكون رباعيا بالهمزة او رباعيا بغير الهمزة وتكون حروفه كلها اصلية مثاله
دحرج وقرطس تقول فيه اذا بنيته للمفعول دحرج وقرطس بضم اوله وكسر
ثانيه وكسر ثالثه وتقول في المستقبل منه يدحرج ويقرطس بضم اوله وفتح
ثانيه وكسر ثالثه وتفتح رابعه واسم الفاعل منه مدحرج بكسر الميم مثل
مدحرج ومقرطس واسم المفعول منه مدحرج ومقرطس وان كان
رباعيا بالهمزة فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ثانيه وكسر ثالثه مثل اكرم واعطى
وان كان مستقبلا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه مثل ما يقول في الثلاثي لان الرباعي
بالهمزة تحذف همزته في المستقبل فيقال يكرم ويعطي فتحذف همزة المتكلم سواء
كان مبنيا للفاعل او للمفعول واما تكرم تؤكرم ويعطي تؤعطي فتحذف
الهمزة ليلا تجتمع مع همزة المتكلم مثل اكرم واعطى واسم الفاعل من هذا
مؤكرم بكسر العين واصله مؤوكرم واسم المفعول منه مؤكرم بفتح العين واصله مؤوكرم
وان كان الفعل خماسيا وان كان ماضيا فتح اوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وكسر ما
قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه ورابعه واسم
الفاعل منه على مثال مفتعل بكسر العين واسم المفعول منه على مثال مفتعل بفتح
العين مثاله انتشر وانتشل وانطلق تقول في الماضي انتشر وانتشل وانطلق
وتقول في المستقبل ينتشر وينتشل وينطلق وان كان الفعل سداسيا

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ثانيه وضم ثالثه وكسر رابعه وكسر خامسه و
ان كان مستقبلا ضم اوله وكسر ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه وفتح خامسه
مثاله استخرج تقول في الماضي استخرج وفي المستقبل يستخرج واسم الفاعل
مستخرج بكسر الراء واسم المفعول منه مستخرج بفتح الراء واعلم
انه اذا كان ثاني الفعل الماضي كالفاعل باع وخاف فيه ثلاث لغات
اذا بنيته للمفعول احداهن اللغات بيع وصيد والثانية بالاشمام الذي هو
الضمة الشارة الى الاصل فان الاصل بيع وصيد والثالثة قراءة الكسائي وهشام
قيل وغيض والثالثة بوع وصود وهي اقلها قوله وهو معطوف على ما عمل
ومضمر الضمير قوله وهو يعود على المفعول الذي لم يسم فاعله قوله فما
الظاهر نحو قولك ضرب زيد ومضروب زيد واكرم عمرو ومكرم عمرو الخ امر قوله فما
الظاهر جواب لشرط محذوف والتقدير اذا اردت معرفة الظاهر والظاهر هو ذا الخ
فتسمع المفعول الذي لم يسم الظاهر والى مضمر فقال لك سابلا اسالك عن هذا الكلام
واحد منهما فاتني بمثال من الماضي الثلاثي ومن الرباعي بمثال ايضا ومن المستقبل
كذا الآخر قوله والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا الخ اعلم
ان ضمائر الرفع المتصلة بالفعل وهي التي اسلفنا ذكرها في الباب الذي قبل
هذا كلها تقع في موضع رفع على انها مفعول لما لم يسم فاعله كالامثلة التي
ذكرت لك قال الشيخ رحمه الله تعالى باب المبتدا والخبر
المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل والخبر هو الاسم
المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون
قائمون لما فرغ من باب المفعول الذي لم يسم فاعله اتى بباب المبتدا
والخبر عقبه لترتيب المتقدم في التراجم قوله المبتدا هو الاسم فحق زيد ان
يتوهم المتعرف ان المبتدا ليس الا هذا وحده والامر ليس كذلك قوله
المرفوع يريد الرفع الذي هو نحو زيد قائم او تقديرا نحو مررت بزيد وانما الرفع

المبتدا

المبتدا الرفع لانه عمدة والعمدة ثلاثة المبتدا والفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ونعني بقولنا عمدة اي كل واحد من هذه الثلاثة المذكورة يتم الكلام بوجوده ويختل بعدمه قوله العاري عن العوامل احترازا من كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها لانها تدخل على المبتدا فتخرجه عن كونه مبتدا وهذا الحد فاسد لانه غير جامع لانه قال المبتدا هو الاسم المرفوع ولم يقل او ما هو في تقدير ليخرج عن ذلك ان وما المصدريتان لانهما وما بعدهما يدخلان عليه بتاويل الاسم ويكونان مبتدا ايضا قال الله تعالى وان تصوموا خير لكم اي صيامكم خير لكم وحكى عن بعض العرب ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك فيه خير من رؤيتك ما هو من المعهود ولانه قال العاري عن العوامل ولم يقل غير الزايدة فيخرج منه بحسبك درهم اي حسبك درهم وكونه لم يقل اللفظية يخرج العامل المعنوي وهو الابتداء لانه هو العامل في المبتدا عند مذهب البصريين والحد الصحيح ان يقال المبتدا كل اسم او ما هو في تقدير جملته اول الكلام لفظا او نية مجرى عن العوامل اللفظية غير الزايدة فتخرج عنه فمعنى قولنا اسم تخرج الافعال والحروف والذي هو في تقدير ان وان وما المصدريات مثل وان تصوموا خير لكم وان تسمعا بالمعيدي خير من ان تراه فجملته اول الكلام لفظا مثل زيد قايم او نية مثل في دار زيد ومجرى عن العوامل اللفظية غير الزايدة تخرج من غير اللفظية لان العامل في المبتدا الابتداء وهو معنوي لا يقضي والعوامل اللفظية تخرج من كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها وما الحجازية لانها تنفي حكم الابتداء ولا لاشتمالها على نواسخ الابتداء وانما المشبهات بالعوامل اللفظية الزايدة لانها لا تغير حكم الابتداء مثل بحسبك درهم اي حسبك ومنه قوله الشاعر

• بحسبك في القوم ان يدلجوا • بانك فيهم غنى مضر •

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر خلافا للكوفيين الذين يقولون يرتفع
كل واحد منهما بالصاحبه والاسم لا يكون عاملا معمولا في حالة واحدة واعلم
ان الاصل في الابتداء ان يكون معرفة ليكون في الاخبار عنه فايدة ثم قد يكون نكرة
بشروط منها ان يكون موصوفا مثل رجل عالم خير من احمق ورجل مسلم خير
من كافر في الدار الله اعظم ولعبد مؤمن خير من مشرك أو تتقدم عليه همزة التسوية
هل مثل أرجل في الدار أم امرأة أو يتقدم عليه حرف نفي مثل ما احد خير منك أو يكون
فيه معنى الحصر مثل تمرة خير من جرادة وفي جاءني رجل لا امرأة وفي ما هذا ثابتا لا متحركا
جاءني لا زيد أو يكون خبرا عن مجرور بلام التبرك كان يتقدم ما عليه مثل
ما في الدار لرجل وعندك عبد أو يكون فيه معنى الدعاء مثل سلام على المرسلين
أو يكون جوابا للاستفهام وزانه معتمدا عليه وان كان من كلام آخر نحو قولك
رجل لمن قال من في الدار أو يكون فيه معنى التفضيل مثل قولهم تمرة خير من جرادة
وذينار خير من درهم فصاعدا وجدة النكرة تشترك من هذا الشروط ابتدأ
بها فقوله والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه الضمير من قوله اليه يعود
على المبتدأ وهو احتراز عن الفعل لان خبر المبتدأ يكون اسما واحدا مرفوعا
كما ذكر مثل زيد قايم ويكون جملة مثل زيد ضربته ويكون ظرفا مثل زيد عندك
ويكون مجرورا مثل زيد في الدار ولم يذكر هو هنا لانه يكون اسما مرفوعا وكان
يقول أكثر ما يكون كذا والحد الصحيح ان نقول الخبر هو الجزء المستفاد
من الجملة فقوله نحو قولك زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون يعني كما
يكون امثلة المبتدأ والخبر من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والرابع الخبر مذاهب
فمنهم من ذهب الى ان الرابع له المبتدأ والرابع للمبتدأ الابتداء كما السابقة
ومنهم من ذهب الى ان الرابع له وللمبتدأ معا الابتداء وإليه ذهب ابو موسى
وهو المفهوم من كلامه ومنهم من ذهب الى ان الرابع له الابتداء والمبتدأ مبتدأ
وهو مذهب المبرد وهو ضعيف لانه لا يجتمع عاملان على معمول واحد

قال

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قال الشيخ رحمه الله والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم
ذكره والمضمر اثنا عشر وهي انا ونحن وانت وانتما وانتم وانتن
وهو وهي وهما وهم وهن نحو قولك انا قايم ونحن قايمون وما الشبيه ذلك
الكلام في الباب في قوله فالظاهر ما تقدم ذكره كالكلام فيها في قوله في باب
ما لم يسم فاعله والظاهر نحو قولك واثنان في قوله ما تقدم ذكره الى الامثلة
الثلاثة التي مثل بها أولا وهي قوله زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون
قوله والمضمر اثنا عشر الى آخر البعض هذه الضمائر التي ذكرها في هذا الباب
هي ضمائر الرفع وضمائر الرفع على قسمين متصلة ومنفصلة فالمتصلة منها اثنا
عشر وقد مضى الكلام فيها في باب الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ومنفصلة
وهي اثنا عشر ايضا وهي المذكورة في هذا الباب وهي ايضا على ثلاثة اقسام
متكلم ومخاطب وغايب والاثنان الاولان للمتكلم والخمسة بعدها للمخاطب
والخمسة الباقية للغايب فاذا تبين هذا فاعلم ان هذه الضمائر المذكورة في
هذا الباب تكون مبتدأة نحو انا قمت ونحن قايمون وتكون اخبارا عن المبتدأ نحو انا
واخواتي انتما فاذا تبين هذا فاعلم ان كونه يخصها بمجيئها مبتدأة غير جيد ولكن
حقه ان يقول والمبتدأ والخبر يكونان ظاهرين ومضمرين والكلام في هذه الضمائر
ليس هذا المحل ليلا يذهب الغرض قال الشيخ رحمه الله وانواعه على قسمين
مجرد وغير مجرد فالمجرد نحو زيد قايم وغير المجرد اربعة اشياء المجرور
والظرف والفعل مع فاعله والمثنى اما مجرور نحو زيد في الدار وزيد عندك
وزيد قام ابوه وزيد جاريته ذاهبة هذه الجمل كلها في محل الرفع لانها وقعت خبرا
اولا فاذا تبين هذا فاعلم ان الكلام في الجار من قوله فالمجرد كالكلام فيها في قوله
اولا في الظاهر وقوله والمضمر على نحو ما تقدم ذكره قوله وغير المجرد اربعة
اشياء هو كما ذكر وخبر المبتدأ على اربعة اقسام مجرد وجملة وظرف ومجرور
فالمجرد مرفوع كالمبتدأ مثاله زيد قايم والجملة تنقسم على قسمين اما ان تكون

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وجاعل كما ذكر مثل زيد قائم ابوه او مرتبدا وخبر يكونان خبر الاول مثل زيد جاريته ذاهبة والخرد والعجز رمتعلقان بمحذوف مثل زيد في الدار وعمرو عندك اي كائن عندك او مستقر ولابد في الخبر الذي من ضمير يعود على المبتدا اما ظاهرا واما مقدرا وقد يقع خبر المبتدا مثل زيد وجهه حسن ينير واخوك عالم عاقل ومنه قول الشاعر • مررت ذات فذا ذات • منتبك مضيف مثنى • وانما قال المؤلف مع جاعله والمبتدا مع خبره ولم يقل والجملة لان الجملة اعم من ان تكون فعلية او اسمية تقريبا من المبتدا او يكون قوله الذي من جهة انه اذا قال والمبتدا مع خبره اعم من ان يكون خبر المبتدا الثاني مفردا مثل زيد جاريته ذاهبة او يكون فعلا وفاعلا مثل زيد جاريته ذهبت ولو قال وجملة على تقدير ان يريد بالجملة ذات الوجهين والاسمية عندما كانت من السببين مثل زيد قائم فانه في هم كونه يقول وجملة المبتدا الثاني لا يقال فيه مبتدا او انما يقال فيه مع خبره جملة تقع موقع الخبر وهذا اللفظ بعيد والله اعلم قال الشيخ رحمه الله

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر وهي ثمانية اشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها اما فرغ رحمه الله من باب المبتدا والخبر التي بعدهما بالعوامل الداخلة عليهما وتسمى هذه الثلاثة فوائح الابتداء لانها تدخل على المبتدا فتنتزع منه حكم الابتداء اي عمل الابتداء وتصير هي العاملة فيه فاما كان واخواتها فانها ترفع المبتدا ويقال فيه اسمها وتنصب الخبر ويقال فيه خبرها واما ظننت واخواتها فهي بالعكس تنصب المبتدا ويقال فيه اسمها وترفع الخبر ويقال فيه خبرها واما كنت واخواتها فانها تنصبهما معا ويقال فيهما مفعولا كنت على حسب ما يتبين ان شاء الله تعالى قال المؤلف رحمه الله فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وما تصرف منها

نحو

نحو كان ويكون وكى واجب ويجب واجب اعلم ان كان واخواتها من العوامل الداخلة على المبتدا والخبر على الصفة المتقدمة المسلوبة والعوامل الداخلة على المبتدا والخبر على ضربين افعال وحروف وما الافعال فهى كان واخواتها وظننت واخواتها والحروف ان واخواتها ولا التى للتبرية وما الحجازية وجميع هذه الافعال داخلة على المبتدا والخبر فتغير المبتدا والخبر لانها عوامل لفظية وعوامل المبتدا معنوية وهو الابتداء ولا يجتمع قيام العامل المعنوى حيث يوجد اللفظى واعلم ان من النحويين من يطلق على كان واخواتها باب الحروف كما فاسم حيث قال باب الحروف التى ترفع الاسم وتنصب الخبر وهذا اذا لم تكونها ناقصة عن درجة الافعال من جهة ان الافعال اذا اسندت يتشفط بمسندها الحدث ومسندها الحدث يتضمن مسندها الزمان وكان واخواتها اذا اسندت انما يتشفط لمسندها الزمان فقط وبيان ذلك انك اذا تقول كان زيد قايما فالمفهوم من هذا الكلام اسناد القيام الى زيد وان ذلك القيام كان منه فيما مضى من الزمان واذا قلت مثلا زيد قايم واسندت كان بقى الاسناد وكون القيام موجودا ولم يتشفط مسندها الا الزمان فقط فهى ذه نقصت عن درجة الافعال بهذا الاعتبار ولانها ايضا لا مصدر لها لا تقول كان زيد منطلقا كونا ويكون اسمها حروفا باعتبار ما يوجد فى كلام المتقدمين من ان الحرف يطلق بازاء الكلمة ويطلق عندهم على قسيم الاسم والفعل وقد يطلق عندهم بازاء الحرفية ويطلق على حروف الهجاء فالنحاة والعرب تقول كتبت هذا الحرف وهى زيد مثلا وقام احد حروف المعجم قوله باما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر اعلم ان كان واخواتها اقسام اربعة الاسم ونصبت الخبر لانها مشبهة بالافعال المتعدية الى مفعول واحد وجه الشبه بينها وبين الافعال المتعدية الى مفعول واحد ان كان واخواتها افعال والمتعدية افعال وكل واحد من القسمين يطلب المسمى وقولهم فى الاسم

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المنصوب بعد اسم كان خبر كان مرادهم بذلك الخبر الذي نصبته وهو خبر عن المبتدا
او خبر اسم كان فيكون على حذف المضاف قوله وهي كان وامسى الى قوله وما دام
ذكر صاروا استعين بما هو بمعناها وهو غدا وراح وراح وعاد وزاد بعضهم
زال وقعد بقوله فتحذف للنشرة حتى تعذف كانها خرقة والنحويون فصروا
قعد بمعنى صار على هذا المثال الا الزمخشري فانه فانشر عليه وعليه اخذ قوله
تعالى فتقعد ملوما محسورا وجاء بمعنى صار بقولهم ما جاءت حاجتك اي ما صارت
ولا اعلم احدا من النحويين فانشر عليه فصل واعلم ان هذه الافعال منها
ما يعمل بلا شرط وهي كان وبات وظل واضحى واصبح وصار وامسى وليس ومنها
ما يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وفتئ وبرح وانفك فمن النفي قول
الشاعر وليس يفك ذا غنى واعتزاز كذي عدم يقل فتوب
وقد يجيء معنى النفي من بعضه قال الله العظيم قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف
ومنه قول الشاعر تبرك فلستم ما حييت بهالك حتى تكرنه
ومنه قول الاخر وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منطقا فيصلا
ولا يجوز الذي معها فيما اتصل الا مع القسم كالاية الشريفة وقد تتقدم الخبر بدون
القسم كالبيت المتقدم والذي يشبه النفي هو النهي مثل قول الشاعر
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فتنسيك انه ضلال مبين
فصل واعلم ان الاصل في هذا الباب تاخير الخبر كما ذكرته في باب المبتدا ثم
اعلم انه قد للنا خبر ينتوسط بين العمل واللاسم وقد يتقدم على العمل جوازا
كالمعمول وقد يجب تقديمه واما التوسط فجايز في جميع هذه الباب وذلك مثل قولك كان قايما زيد وبات قيما خطاب عمرو واصبح منيما بكر وذلك جايز
قال الله العظيم وكان حقا علينا نصر المومنين واشتروا
به ثمنا ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول
وهي في جواز تقديم الخبر عليها ومنع تقديمه على قسمين منها ما يمتنع تقديم

الخبر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الخبر عليه ومنها ما يجوز فيه الذي يمتنع تقديم الخبر عليه هو ما دام باتفاق وما ذلك الا لان ما مع الفعل تاويل المصدر فهي موصولة وما كان من الصلة فلا يتقدم على الموصول بوجه واما ليس فيها خلاف فاجاز ابو علي تقديم خبرها ومنعه الاخفش وهو اختيار ابن مالك وما عدا ذلك فان فيه فيجوز ان تثبيت آخرت وان تثبت فذهب وجب تقديم الخبر ان كان فيه معنى الاستفهام مثل اين كان زيد وكيف كان عمرو وما اشبه ذلك وانما وجب تقديم الخبر هنا من جهة ان الاستفهام له صدر الكلام فصل اعلم ان كل شيء يجب ان يكون خبرا للمبتدا فانه يكون خبرا لهذا الا يقال الا ان يكون استفهاما فلا يكون خبرا لها مثال ذلك زيد هل ضربته لا يجوز ان تقول كان زيد هل ضربته وذلك لان الامر لا يخبر عنها به ومثال ذلك زيدا ضربته لا يجوز ان تقول كان زيدا ضربته والتكون الجملة خبرا عن هذه الحروف الا ان تكون خبرية وجميع ما اشترطه في خبر المبتدا يشترط في هذه الحروف كما ان الجملة اذا وقعت في خبر المبتدا لا بد فيها من ضمير او ما يقوم مقامه وكذلك لهذه الحروف لانها داخلة على المبتدا والخبر فتنسخ حكمهما بقي لها معنى فاذا تبين هذا فاعلم ان خبر كان منتي كان وهو لاما ضيا فانها يكون مفردا ويكون جملة مغيرة فيهما على تقديرها فتقول كان زيد قائما وهو لا يجلس كان زيد قائم فاما قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فجوابه انما هو لتقدم الشرط لان الشرط واقع في المعنى على ذلك والله اعلم فاذا تبين هذا فاعلم ان كل خبر رفعه المبتدا او ان تنصبه وكل خبر لم يرفعه المبتدا وكان لا تؤثر فيه بل يكون في موضع خبرها كما كان ذلك مع المبتدا والخبر والمجرور اذا وقعا خبرين للمبتدا يتعلقان بمحذوف ولا يظهروا واذا وقعا خبرين لكان واخواتها كانا كذلك وكذلك اذا كانا خبرين عن ما ولا واما ما بعوني كنت وحاشا للامر فالكاف والجرور معها اذا كانا خبرين عنها خبرا وحاشا لزيد حال او صلة لموصول اوصفة لموصوف فانها ابدا يتعلقان بمحذوف والله اعلم فرغ ومما تفرد منها نحو ان

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ويكون وكر الى واخره هو كما ذكر وكلما تصرف من هذه الافعال من مضارع او امر او مصدر او اسم فاعل فانه يعمل عمله الماضي والله اعلم قال الشيخ رحمه واما اخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي اذا وكان وظل وبات وليت ولعل تقول ان زيدا قائما وليت زيدا قائما فمعنى ان وان للتوكيد وكان للتشبيه وللكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع فذا سلفنا ان هذه الحروف ايضا من نواسخ الابتداء فاذا تبينت هذا فاعلم ان حكمها حكم كان لانها ترفع الاسم وتنصب الخبر اعني كان واخواتها وهذه تنصب الاسم وترفع الخبر والبه الاشارة بقوله واما ان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر . وانما يعلم ذلك بالفرق بين عملها وعمل كان على ما قومنا السلف وذهب بعض النحويين الى ان السبب الموجب لتقديم المنصوب على المرفوع في هذا الباب شبهه عمل هذه الحروف فرعا وتقديم المنصوب على المرفوع فرع فقدم ليعلم ان عملها فرع وانما قيل ان عملها فرع من جهة ان حق الحرف اذا اختص بالاسم ان يعمل عملا واحدا وهو الخفض وهذه الحروف لما اشبهت بالفعل المتعدي خرجت عن ذلك الاصل وصار العمل فيها فرعا واعلم ان عملها في الخبر باختلاف الا بالفاء وذهب البصريون الى ان خبرها مرفوع بها وذهب الكوفيون الى انه مرفوع بالمبتدا وهذا ليس بصحيح لان عمل العامل لا يبقى مع وجود المانع على ما ذهب اليه البصريون من رفع المبتدا والخبر معا بالابتداء لكن وذهب الكوفيون ان الخبر مرفوع بالمبتدا فيقولون ليس العامل فيه معنويا على مذهبنا وانما هو لفظي فيرد عليهم بان يقال وذلك انكم تقولون الرابع الخبر انما هو المبتدا والمبتدا هنا فيه ذلك الا ان يكون المبتدا مقدرا والاصل عدم التقدير والصحيح ما ذهب اليه البصريون مما سلفنا ذكره وقوله وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل . هو كما ذكرنا واعلم ان وجه تشبيهها بالفعل المتعدي انها على عدد حروفه لانها على ثلاثة احرف بالكثرة وانها مبنية على الفتح كالافعال قوله ومعنى ان وان للتوكيد فهو كما

ذكر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذكر لان معنى قولك ان اكرمتني وكذا معنى أن ومن ثم قيل تشبيهة بالفعل لانها
في معناها وليس في ان وان لفاظ غير ما ذكر الا ان الناس اختلفوا في ايهما هو
الاصل وايهما هو الفرع وقد كنت ذكرت في شرح كتاب المسمى بالوصلة
الى معرفة الشعلة انه لا اذكر احدا من النحويين ذكر ايهما هي الاصل الا الذي
يظهر لي ان ان المفتوحة هي الاصل والمكسورة فرعها من جهة ان المواضع
التي تكسر فيها ان مفيدة وما عداها هي فيه مفتوحة وهو بين لا ارجع عنه وان
كنت رجعت الى كثير عما ان مذهب سيبويه عكس ما ذهبت اليه وهو ان
ان المكسورة اصل المفتوحة وهو ايضا مجمع لانتفاء المعنى واختلاف الحكم
لاختلاف اللفظ لتغيرها بالفتح قوله وكاف للتشبيه هو كما ذكر لان معنى
قولك كاف هذا هذا اي تشبيه بهذا وليس فيها لغة سوى ما ذكر واصلها ان وانما
اوثر بالكاف للتشبيه ومن ثم طرد معناها قوله ولاكن للاستدراك هو كما ذكر
وكون معنى التاكيد معه بيرون تحقيقا فتكون كصيغة العالمة ويفرق بينهما
بان ما بعد الخفيفة من هذه جملة وكونها تفيد تحقيقا الايجاب والنفي فيكون ما بعدها
مضادا لما قبلها كقولك قام زيد لاكن عمرو لم يقم وما قام زيد لاكن عمرو قام وغير
المخففة لا يقع بعدها الا المفرد ولا بد من النفي قبلها مثل ما قام زيد لاكن عمرو وهي
العاطفة والمخففة حرف ابتداء قوله وليت للتمني هو كما ذكر لان معنى قولك
ليت زيدا قائم تمنيت وفيها لغة ثانية وهي لوت بابدال الياء واوا والا فهما معا من
حروف المد واللين قوله ولعل للترجي والتوقع هو كما ذكر ومعنى لعل في المحبوبات
الترجي كقولك لعل الله يغفر لي ان تبت ومعناها التوقع في المحذورات كقولك لعل
زيدا يضربني ان دخلت الدار وفيها لغات كثيرة ذكر الامام منها اربعة وهي
لعل وهي اشهرها والنثرها وعل بحذف اللام الاولى من لعل ومنه قول الشاعر

وعل النوى في الدار تجمع بيننا ... وهل جمعها للشيحان وبيك بعيد

والفرق بين التمني والترجي ان الترجي لا يتعلق الا بالممكن والتمني يتعلق بالممكن وغير

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الممكن وإنّه كقول امرئ القيس عوجا على الطلل الذي لأننا ... بكى الحار كما بكا ابن خذام وأنّ حتى الامام ابن الشوك أنك ستشتري سويقا أي لعلك ستشتري سويقا قال الله العظيم وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون أي لعلها : هذه أربعة حكاها الامام وهي اشهر اللغات وحكي غيرها عن بابدال اللام نونا ولعن بابدال اللام الاولى وابدال الثانية هاء اذا اذا ذهبي ان الاصل اللام فيقال ابدلت النون منها وقد يقال ان اصل وضعها هاذه اللغة بالنون وهو الاظهر وزاد ابو الحسن ابن اباء الزيع لغتين غن ولغ بالغين فيهما المعجمة واسقاط اللام الاولى واثباتها هاء الثانية وحكاها ابن البجار وزاد لعن بكسر اللام والعين المهملة والنون وحكي رغن بالراء المهملة بدل اللام الاولى والغين المعجمة والنون وهي اقل اللغات والمشاهير الاربعة المتقدمة وهي لعل وعل ولأنّ وانّ واذنشد ابو علي الغساني الرقاشي قريبة فيها ازيد في النسخة المستعملة انا فصل واعلم ان ما ذاك خبر المبتدا فانه يكون خبرها ذا المجرد الا الجملة التي لا تحتمل الصدق والكذب واسماء الاستفهام وكم الخبرية فصل واعلم ان ان المكسورة اذا تجردت بدخول اللام في خبرها فذلك اذا كان الخبر اسما غير ازيد القائم او فعلا مضارعا مثل ان زيدا ليقوم او فعلا ماضيا غير متصرف كنعم وبئس مثل قولك ان زيدا لنعم الرجل وان بكرا لبئس الجار او ظرفا او مجرورا مثل ان زيدا لفي الدار او جملة اسمية مثل انّ زيدا لأبوه قائم او فعلا ماضيا متصرفا فالغالب دخول اللام على الاسم اذا تأخر عن الخبر مثل ان في الدار لزيدا واما ان المفتوحة فلا سبيل الى اللام فيها واما ما ذراه من قرأ انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة مع اللام في الخبر فقراءة شاذة وتضعيفها وتلحينها خطأ فاحش والحاجّ الذي لما فتح الهمزة في قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير لما فتح الهمزة ولم يرجع الى كسرها حذف اللام ليلا يلتبس الى وقد رفع ابكم من اللحن فصل واعلم انه لا يجوز ان تتقدم شيء من معمولات خبرها على المجرد عليها ولا ان يتقدم شيء من اخبارها على اسمائها

الجمل الخلل

الا

الا ان يكون الخبر ظرفا او مجرورا لتوسع العرب فيهما فلا يجوز اه تقول مثلا بمثل قو
لك ان زيدا قايم زيدا ان قايم ولا قايم ان زيدا ولا ان قايم زيد او يجوز اه الدار
زيدا واما مك بكرا ولا يجوز ايضا ان يتقدم شئ من معمولا تها عليها وانما
منعوا ان يتقدم شئ من معمولا تها عليها واخبارها على اسمايها من جهة ا
نها غير متصرفة في نفسها ولما لم تكن متصرفة في نفسها منعوها التصرف
في غيرها والله اعلم فصل واعلم انه يجوز حذف اسماء هذه الحروف في
بعض من الكلام وذلك بشرط ما يدل عليه دليل ومن ذلك قول الشاعر

• فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي • ولكن زنجي عظيم المشافر •

والتقدير ولكنك زنجي فلما دل عليه الضمير في كنت جاز حذفه واما اذا كان الاسم
ضمير الامر والشان فلا يجوز حذفه الا في ضرورة الشعر قال الشاعر

• إن من يدخل الكنيسة يوما • يلق فيها جآذرا وظباء •

التقدير انه من يدخل الكنيسة وكذلك لا يجوز ايضا حذف اخبارها اذا كان ما يدل عليها
كما في قول الشاعر • خلا ان حيا من قريش يقطنوا • على الناس او ان الاكارم ظعنوا •
فالاكارم اسم ان وخبرها محذوف والتقدير او ان الاكارم ظعنوا فحذفوا الخبر وقد تقطنوا
لدلالة الاول عليه فالواو الثانية هي واو الكاف اذا كان الاسم نكرة كما في قول
الاعشى • إن محلا وإن مرتحلا وإنه • للسفر اذ ما مضوا مهلل •

التقدير الكلام انه لنا محلا واه لنا مرتحلا فصل واعلم انه اذا نفت هذه الحر
وف الكافة لم يجز ان تعمل شيئا مثلا انما زيد قايم لانها اذا كافة يزول كونها مختصة
بالاسماء لانك تقول انما يقوم زيد واما البيت وفيها الوجهان العمل والالغاء
والعمل اكثر وهو موضع السماع لبقايها على الاختصاص من بعد دخول ما لانه
لا يقال ليتما يقوم زيد وقول النابغة

• قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • إلى حمامتنا ونصفه فقد •

يروى بنصب الحمام على الايجاب لزوم على الاهمال منها اعلم ان

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الدكسورة ولا يكون نحو زيد العطف على موضع ان واسمها مع الاسم باتفاق من جهة
ان لا موضع لهما من الاعراب بخلاف اخواتهما من خلاف في انّ المفتوحة اذا
علمت ذلك فاعلم انه لا يخلو اما ان تعطف على اسمها قبل الخبر او بعده فان عطفت
قبله فلا يجوز الا النصب خاصة على اللفظ مثاله ان زيدا وبكرا قائمان ولا يجوز
الرفع على الموضع بالاتفاق مثلا ان زيدا وبكر قائمان لان اللام غير تام فان جاء من
ذلك شيء خطأ ولا يقاس عليه نحو قولهم انك وزيد ذاهبان خلافا للمبرد والكسائي
في جواز ذلك في المبني كالمثال المذكور وان عطفت بعد الخبر جاز ذلك في المعطوف
وجهان النصب على اللفظ والرفع على المحل مثال الاول ان زيدا قائم وعمرا وعمرو
معطوف على لفظ زيد ولا اشكال ومثال الثاني ان زيدا قائم وعمرو وعمرو معطوف
على موضع زيد قبل دخول ان عليه لانه كان مرفوعا بالابتداء كما اسلفنا ولك
ايضا في عطفه مرفوعا وجهان اخران وهو ان يكون عمرو معطوفا على الضمير في قائم
ولا يكن بلزمك توكيد ذلك الضمير في الاشهر فتقول ان زيدا قائم هو وعمرو قوا
للاخران ترفع المعطوف بالابتداء وتضمر له خبرا ويدل عليه خبر ان المتقدم فتقول مثلا
ان زيدا قائم وعمرو ايضا قائمان وعمرو قائم واما سائر اخواتها ان ولكن وكأن
فالذي عليه خلاف في ان
المفتوحة فلا يجوز فيها الا عطف المرفوع على المضمر في الخبر لعدم تأثيرها في المعنى سوى
الابتداء من التشبيه والنفي والترجي وغير ذلك قال الشيخ رحمه الله
واما كنت واخواتها فانها تنصب الاسم والخبر معا على انهما
مفعولان لها وهي كنت وجدت وظننت وزعمت ورأيت وعلمت
ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول كنت زيدا قائما وظننت
عمرا منطلقا وما اشبه ذلك اعلم انا اذا سلفنا ان هذه الافعال
اعني كنت واخواتها ترفع الاسم الابتداء وعملها مخالف لعمل كان وعلم ان لانها
تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معا على انهما مفعولان لها وهي من الافعال التي
بنيت ولذلك يجب ان تقدم بعض مسائل الافعال في التعدي وعدم التعدي فتقول معنى

تعدي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تعدى الفعل هو تجاوزه لان التعدى في اللغة هو التجاوز يقال تعدى فلان كذا اذا تجاوزه قال الله العظيم ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه اي من تجاوز وهو في اصطلاح النحويين نصب الفعل مفعوله واحدا فاكثر بعد رفعه لفاعله واعلم ان الافعال بالنسبة الى التعدي وعدمه على قسمين متعد وغير متعد فغير المتعدي هو ما رفع فاعله خاصة كقام زيد وقعد عمرو والمتعدي هو ما رفع فاعله ونصب مفعولا به فاكثر نحو ضرب زيد عمرا واعطى زيد عمرا جبة واعلم بكر زيدا عمرا منطلقا والاصل هو الذي لا يتعدى والمتعدي فرع منه بدليل انهم يعدونه بحرف الجر او الهمزة او بالتضعيف فاذا تبين هذا فاعلم ان القسم الذي يتعدى على ثلاثة اقسام متعد الى مفعول واحد وهو ما كان فعلا واحدا رفع لفاعله مثل ضرب زيد عمرا ومتعد الى مفعولين وهو ما كان فعلا رفع لفاعله مثل اعطيت زيدا درهما ومتعد الى ثلاثة مفاعيل وهو ما كان ثلاثة محاكيا لرفع لفاعله مثل اعلمت بكرا زيدا عمرا منطلقا وما كان مثله وهذا الاخير محصور عند الجمهور في سبعة افعال وهي اعلم وارى وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحذف وفيه جواز حذف الثلاثة المفعولين وحذف المفعولين الاخيرين واثبات الاول وحذفه واثبات الاخيرين ولا يجوز حذف الثالث واثبات الاول والثاني من جهة ان الثاني والثالث معا كالشيء الواحد ويجوز ايضا تقديم هذه الافعال وتاخيرها مالم يمنع مانع من ذلك كما ستعلمه ان شاء الله تعالى فاذا تبين هذا فاعلم ان الفعل الذي يتعدى الى مفعولين على قسمين احدهما ما يتعدى الى مفعولين بنفسه مثل كسوت واعطيت والاخر ما يتعدى الى احدهما بنفسه والى الاخر بحرف الجر الاصل مثل اخذت واستغفرت واعرف فاما القسم الاول وهو الذي يتعدى بنفسه الى مفعولين فيفيد ثلاثة اوجه اثبات المفعولين معا والاقتصار على احدهما دون الاخر خلافا للتنصيلي وحذف المفعولين معا واما القسم الذي يتعدى الى احد المفعولين بنفسه والى الاخر بحرف الجر ففيه اربعة اوجه الاول اثبات المنصوب والجر ومنه استغفرت الله من ذنبي

يتكلم عليه المؤلف في هذا الباب وكيفية بيانه ان شاء الله تعالى وتوجد على قسمي احدهما ما يتعدى

مؤسسة الملك عبد العزيز للدارة
Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واخترت من الرجال عمرا الثاني حذف حرف الجر خاصة مثل اخترت الرجال زيدا وامرت زيدا
الخير قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه وامرت الرجال الخير
اي الى الخير ومن الكذوب الشتاين امرتك الخير فافعل ما ائتمرت به. وقد تركتك ذا مال
وذا فقتب. ومن الافعال الاخر. قمرته اليه وقلت تعوجوا. كلا لكم عني اذا
حرام. اي الى الخير وفي الدار الثالث الافتقار الى احدهما دون الثاني مثل
استغفرت الله الرابع حذفهما معا مثل امرت واخترت والتقديم والتاخير فيهما
كله جايز ما لم يمنع من الكمانع من استبعاد او نحو مثل ما اخترت من الرجال عمرا
وما اعجبني زيد اورهما لان الاستبعاد والنحو لهما صدر الكلام قوله واما خشت
واخواتها فانها شبه الاسم الى اخر البحث اعلم ان هذا الافعال من نواسخ الا
تبدا كما ذكر وهي افعال القلوب وهي القسم الثاني من الافعال الخ تنقسم الى متعدين
ولما كان دخولها على المبتدا والخبر منقولا انه يقتضي كل احد منهما دون الاخر ابتداء
لعدم جواز الكلام بالمبتدا والخبر اذا لم يرد دليل عليه فاذا تبين هذا فاعلم ان لخشت
واخواتها ثلاثة احوال اما ان تتقدم او تتاخر او تتوسط فان تقدمت فلا يجوز فيها الا الا
عمال خاصة مثل خشت زيدا قايما لما مر في باب ما حرف الاستبعاد او نحو او لام الا
بتداء وهي اول اللام فانها تدل على العمل ايضا مثل علمت لزيد عندك ام عمرو ونحو
قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتريه وان تاخرت
جاز فيها ايضا الالغاء والاعمال لان الالغاء اكثر مثل زيد قايم خشت ويجوز زيدا
قايما خشت وان توسطت جاز فيها الاعمال والالغاء لان الالغاء اكثر الاعمال اخس مثل زيدا
خشت منطلقا فزيدا مفعول مقدم وخشت فعل وفاعل ومنطلقا مفعول ثان لخشت
ويجوز الالغاء باعتبار تاخير الفعل عن احد المفعولين والاعمال نظرا الى قوة الفعل بالتقدم
والالغاء لتاخير لضعف الفعل بالتاخر والاصل في الاشياء التقدم مما يدل على ذلك وهو ضعفه اذا
تاخر جاز تقديمه بما اللام ليكون ذلك دالة على ضعفه نحو قولك لزيد ضربت فان
الله العظيم اذا كتم المتكلم ان يتاخروا ولا يجوز ذلك مع تقدم الفعل فلا تقول مثلا

ضربت

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ضربت لزيد لقوة الفعل لكونه بمرتبته لان الفعل القوى يتعدى بنفسه لقوته والضعيف
يتعدى بواسطة حرف الجر ولذا لم يقل ضربت إلى زيد والشبيه به لانه يحوج الى ان يكون
الفعل قويا ضعيفا بحالة واحدة وذا لم يحل لانه جمع بين النقيضين واذا تبين هذا
فاعلم ان مدلولها الاول لا يكون الا مفردا لانه مبتدأ او الاصل والمبتدأ لا يكون
الا مفردا ومدلولها الثاني هو خبر المبتدأ وخبر المبتدأ على اربعة اقسام مفرد وجملة
وظرف وجار ومجرور ومدلولها الثالث كذلك الا ان كان مفردا كان منصوبا مثل كنت زيدا منه
لفظا وان كان جملة بقيت على حالها وكانت في موضع نصب على انها مدلولة بها والرابع
الكل المفرد والمجرور واذا تبين هذا فاعلم ان هذه الافعال معنى اخر تتعدى به
الى مدلول واحد خاصة ولذلك اذا تضمن الفعل معنى فعل اخر مثل لحنت بمعنى
فهمت ورأيت بمعنى ابصرت وعلمت بمعنى عرفت تتعدى الى واحد كما ان الافعال
التي هي بمعناها كذا والله اعلم قال الشيخ رحمه الله باب

النعت: النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره كقولك قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من هذه الخمسة والنكرة كل اسم شايع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر وتعريفه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس هذا الباب هو اول التوابع وقد اسلفنا ان التوابع اربعة النعت والتوكيد والعطف والبدل ولنبين الكلام على كل واحد منها في بابه على حسب ما رتبه المؤلف ان شاء الله تعالى والنعت حقيقة هو مصدر ولذلك نعت الاسم نعته نعتا ووصفت الاسم اصفه وصفا وصفة وبذلك النعت والوصف والصفة بمعنى واحد وبابه كرم والنعت تخصيص النكرات وتوضيح المعارف والنعت اصطلاح

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

التعويض على ما قاله ابن عصفور عبارة عن الاسم او ما هو في تقدير من كرد او مجرور او جملة
يتبع ما قبله لتخصيص نكرة او ازالة اشتراك عارض في معرفة او مدح او ذم او ترحم
او تاكيد بما يدل على حليته او خلقه او فعله او خاصة من خواصه وذلك اما تخصيص
بصفة نسبية مثل مررت برجل قائم ابوه انتهى فقوله عبارة عن الاسم مثاله
قام زيد العاقل فقوله او ما هو في تقديره من كرد مثاله مررت برجل قائم فقوله او
مجرور مثاله مررت برجل في دار فقوله او جملة مثاله مررت برجل قام فقوله يتبع
ما قبله لتخصيص نكرة اذا سلفنا ان فايدة النعت في النكرة تخصيصها مثل مررت
برجل كاتب فقوله او ازالة اشتراك عارض في معرفة اذا سلفنا ايضا ان فايدة النعت
في المعرفة توضيحها وهو معنى قوله ازالة اشتراك عارض مثاله مررت بزيد القا
ئل فقوله او مدح مثاله بسم الله الرحمان الرحيم فقوله او ذم مثاله اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فقوله او ترحم مثاله جاء زيد المسكين فقوله او تاكيد مثاله
نفخة واحدة فقوله بما يدل على حليته مثاله جاء زيد الطويل فقوله او خلقه مثاله
جاء زيد الفرشتي فقوله او فعله مثاله مررت برجل قايم فقوله او خاصة من خواصه
مثاله مررت برجل قايم ابوه وهذه صفة نسبية واعلم ان شروط النعت
اربعة الاول ان يكون مشتقا او ما ينشق وهو الماخوذ من المصدر مثاله جاء زيد
العاقل فالعاقل نعت لزيد وهو مشتق لانه ماخوذ من العقل وهو مصدر او هو حكم
المشتق وهو ما لم يوخذ من المصدر الا انه بمعنى الماخوذ من المصدر مثل مررت
برجل ابيد فابيد نعت لرجل وهو في حكم المشتق لانه بمعنى شجاع والشجاع مشتق
من الشجاعة الثاني ان يكون بعد المنعوت لانه تابع والتابع لا يتقدم على
المتبوع الثالث ان يكون مثل المنعوت او دونه لانه ايضا تابع والتابع لا يكون
فوق المتبوع الرابع ان يتبعه باربعة من عشرة الشياء يا ذكرها ان الشاء
الله تعالى فليشرع ان يكون اما واحدا منها اما النسبية فقوله النعت تابع للمنعوت
في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره اعلم ان النعت على ضربين حقيقي وسببي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالحقيقة هو ما ربع ضمير أعايد الى المرصود والتسع ما ربع ظاهرا اتصل به ضمير عايد
على المرصود فان كان حقيقيا تبع المنعوت بأربعة من عشرة وان كان سببيا
تبعه بأقل من اربعة والعشرة المذكورة هي الربع والنصب والجر والتعريف والتذكير
والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فالواو لا تلزم هذه الاربعة
المذكورة في ولد المنعوت الحقيقية وانما يلزم منها اثنان لقول العرب جزمة اعشار
وثوب اخلاق فاعشار نعت لجزمة وانما تبعه في التذكير والربع ولم يتبعه في التأنيث
والافراد ومن ثم ذكر المؤلف الخمسة التي يلزم منها اثنان ولم يذكر الخمسة التي
ذكرها غيره لانها لا يلزم منها شيء كما لا يلزم الاثنان من الخمسة المذكورة ومثال
ما يتبع باربعة كما قلنا جاء زيد العاقل فالعاقل نعت لزيد وقد تبعه في الربع وا
لتعريف والافراد والتذكير واعلم ان العامل في المنعوت هو العامل في النعت لا
نهما كالشيء الواحد وقلنا في جاء زيد العاقل جاء هو العامل في زيد والعاقل دخلا
بالتسهيل فمن زعم ان العامل في النعت انما هو التبعية وهذا شيء لم يقل
به غيره وكني به خفيا انفرادا به عن جميع ائمة النحو قوله والمعرفة خمسة
اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت انما دعاه الى ذكر المعارف والنكرات كون
النعت تابعا للمنعوت في التعريف والتنكير كما قدم ولان النكرة لا تنعت بالمعرفة
كما ان المعرفة لا تنعت بالنكرة وكان حقه ان يأتي بالنكرة قبل المعرفة لانها
هي الاصل والمعرفة هي فرع عنها لانها تفتقر الى ما تتعرف به فلذا تأخرت هذا
واعلم ان المضمرات على ثلاثة اقسام مرفوع المرضع ومنصوب ومجرور وان كان
الكلام مذ تقدم في الكاف والمرفوعات المرضع متصلة ومنفصلة فالمتصلة اثنا
عشر وهي انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن وا
لمنفصلة اثنا عشر وهي ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن
وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن والياء من زيدين خطابا للمخدثة والمنصوبات
ايضا منفصلة ومتصلة فالمنفصلة اثنا عشر وهي اياي وايانا واياك واياك واياكما

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن والمتصلة اثنا عشر وهي ضربه وضربنا وضربك وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والعوض خاص لا تكون الا متصلة وهي اثنا عشر في ولنا ولكَ ولكِ ولكما ولكم ولكن وله ولها ولهما ولهم ولهن يفصل ان المضمرات احدى وعشرون ضميراً فدخول الجميع وعشرون وهذا الخلاف الذي يروى ان الباء من بزيد عملا منذ الثانية وليست بضمير عنده قوله والاسم العلم نحو زيد وهند العلم في اللغة هو الجبل وجمعه اعلام قال الله العظيم ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام وهذا الذي قول الشاعر يا عمرو زدها يزد ما ذر شارك أهل البيتان وما يوزن بمثاقيل وان عمر التاء تم الشتراك به كأنه علم في رأسه نار والعلم في اصطلاح النحويين هو ما خص مسمى بعينه دون غيره وان شئت قلت هو ما غلب في اول احواله على مسمى بعينه والعلم على قسمين علم الشخص وعلم الجنس فعلم الشخص هو ما كان للفرد بين الاشياء نحو زيد وعمرو في العاقل ويكون في غير العاقل كشنقم وهيلة وواشق وعلم الجنس هو ما كان للفرد بين الاجناس نحو اسامة للاسد وثعالة للثعلب وام عريط للعقرب وهو دون المضمر في المعرفة ومنهم من قدمه عليه ومنهم من جعلهما منتظمين قوله والاسم المبهم نحو هذا وهاذا وهاؤلاء المبهم هو الاسم الذي يشار اليه به والمبهم في اللغة هو المغلق ومنه قول الشاعر فما رجعت بنات الامير المبهم والمبهم على ثلاثة اقسام قريب وبعيد ومتوسط فللقريب اذا كان مفرداً مذكراً ذا والمشتركة اربعة وذين نصباً وجراً وللواحدة المفردة ذي وتا وتي وذه بكسر الهاء والصلة وذه وتيه بكسر الهاء دون صلة وذه وتيه بإسكان الهاء وللمثنى تان ربعا وتين نصباً وجراً ولك ان تخلفه النون في جميع ذلك في المذكر والمؤنث عوض من الالف وللجميع مذكرا كان او مؤنثا اولاء بالمد والقصر والمد اولى ولك ان تدخل الهاء التنبيه مع الجميع وللمتوسط ذاك وذانك وذيذ وتيك وتيتك وذاك وتلك واولئك

وتدخل

وتدخل اللام في البعيد فتقول ذاك وتلك وقد يوضع بعضها موضع الاخر والحقيقة
ما اسلفناه ذكره قوله والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام من جملة
المعارف ايضا ما عرف بالالف واللام المعرفتين والالف واللام تكون للعهد وللجنس وق
للحضور وللغيبة وقد مضى الكلام عليها في باب الاعراب قوله وما اضيف الى واحد من
هذه الاربعة يريد بالاربعة المضمر والعلم والمبهم والمعرف بالالف واللام ومرا
د بالاضافة الاضافة المحضة كغلام زيد وصاحب القوم قوله والنكرة كل اسم
شايع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر هذا النص ايضا نص الجمل يريد بقوله شايع
في جنسه وضع ليوضح لان يكون شايعا في الاحاد اذا وجدت كرجل وغلام فانه يصدق
على كل فرد من جنسي الرجال والغلمان قوله وتقريبه ان ما صلح دخول الالف واللام
عليه نحو الرجل والفرس اعلم ان النكرة يستدل عليها باربعة اشياء احدها
قبولها الالف واللام كقولك رجل الرجل وغلام الغلام كما ذكر المؤلف الثاني
قبولها الاضافة كقولك رجل رجل القوم الثالث دخول رب عليها مثل رب رجل
رفيته الرابع دخول كم عليها نحو كم رجل ماذا تقرر هذا فاعلم انهم منعوا ان تنعت
المعرفة بالنكرة والنكرة بالمعرفة لتضاد ما بينهما من جهة ان النكرة وضعت للعمو
م والمعرفة وضعت للخصوص فلا يجوز ان يختلف النعت والمنعوت في تعريف والتنكير
لان المنعوت والنعت كالشيء الواحد والتضاد لا يكون في شيء واحد فصل
واعلم ان الاسماء في نعتها والنعت بها على اربعة اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت به
وهو المضمر وانما انتفى به هذا الباب لانه من جملة المعارف وانما لم تنعت المضمر
اذ للانها اشبهت الحروف من جهة افتقارها الى المفسر كافتقار الحروف الى ما تدخل
عليه فيكون معناها فيه ولانها ايضا لم تضمر الا بعد ان عرفت فلا حاجة الى النعت
فلا يجوز ان تقول مثلا رايته الكريم ولا مررت به الفاضل على النعت وانما لم ينعت
بها لانها اليلتبس جملة مشتقة ولا في حكم المشتق والاصل في النعت ان ينعت به
ولا ينعت به وهو العلم لانه العلم يوصف لانه لا اشتراك ولا يوصف به

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لانه ابطل ليس به لشتن ولا به حكمه فلا يجوز ان تقول مثلا مررت بانيك زيد على ان تجعل زيدا نعتا
وانما هو بدل وقسم ينعت به ولا ينعت وهو الجملة بعد النكرة مثل هذا رجل عاقل وا
مرأة هذا امرأة خرج ابوها ومررت برجل اخوه صالح يوصف بها لانها تخصص وبها معنى
الفعل ومن ثم لم توصف لان الافعال الصناعية لم يجز وصفها وقسم ينعت وينعت به و
ذلك الثلاثة الباقية وهي اسماء الاشارة نحو مثل قولك جاءني هذا الرجل وجاءني زيد
هذا ومررت بهذا الرجل ومررت بزيد هذا بمنابة قولك جاءني زيد المشار اليه والا
اسماء المضافة توصف وتوصف بها مثل جاءني غلام زيد العاقل ومن اذ رها
يحتمله هذا المختصر من الكلام في الباب والا وهذا الباب عريض لا يكاد ان يبلغ طرفه
قال الشيخ رحمه الله تعالى باب العطف وحروف العطف الواو وا
لفاء وثم وأو وام وإما وبل ولا ولكن وحتى وبعض المواضع بان عطف
بها على مرفوع رفع او على منصوب نصب او على مخفوض خفض او على مجزوم
جزمت تقول جاءني زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو
يقال العطف والنسق بمعنى واحد والعطف لغة هو مصدر قولك عطفت عطفا
اذا رجع تقول العرب عطف الرجل على فرسه اذا رجع وعطفت حاجتي الثوب اذا رددتها
عليه ومنه قول الشاعر الغانيات عطفن بعد تمام غير عاطفة والمنعمون ندا اذا انعموا
والنسق مصدر نسقت الشيء على الشيء اذا اتبعته اياه والعطف على ثلثة اقسام عطف
بيان وعطف نسق وهو الذي قصد المؤلف تبيينه هاهنا الباب واما عطف البيان فلم
يتعرض له وسائر الباب بعض مسايله ان شاء الله تعالى فاذا تبين هذا فاعلم ان عطف
النسق في اصطلاح اهل العربية تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه بتوسط بينه وبين
متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتي ذكرها وايضا من ذلك ان عطف النسق هو
حمل اسم على اسم او فعل على فعل او جملة على جملة بشرط توسط حرف من الحروف
الموضوعة لذلك فمثال حمل الاسم على الاسم قام زيد وعمرو ومثال عطف
الفعل على الفعل قام وقعد زيد ومثال عطف الجملة على الجملة زيد قائم وعمرو ذاهب

هذا

فرينه

وقام

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وقام زيد وعمرو فقد بقي ما اعلمت ذلك فاعلم انه لا يجوز عقد الاسم على بعل ولا بعل على
الاسم والجملة على مفرد ولا مفرد على جملة الا بشرط ان يكون احدهما تاويل الاخر
مثل قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله معناه ان الذين تصدقوا واقرضوا
الله وكذلك قوله تعالى ولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن معناه صافات
وقابضات والله اعلم قوله وحروف العطف الواو واعلم ان الواو من حروف
العطف ومعناها الجمع من غير ترتيب فانت اذا قلت مثلا قام زيد وعمرو احتمل ان
يكون زيد قام اولا او عمرو قام اولا او قاما معا في وقت واحد هذا هو الصحيح من مذ
هب البصريين والكوفيين وذهب قوم من البغداديين الى ان معناها الجمع والترتيب
فاذا قلت قام زيد وعمرو فالفاعل اولا انما هو زيد ولكل واحد من البغداديين
دليل وبدليل عدم ترتيبها انك تقول مثلا اسال زيدا واجيئك فتعلم ان السؤال
قبل الاجابة من غير الواو وقال الله العظيم يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع
الراكعين ومعلوم ايضا ان الركوع قبل السجود من غير الواو ولا يلزم العكس على
مذهب الفخالف قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

هجوت محمدا واجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

قال الاجابة لا تكون الا بعد العجز كما فهم من غير الواو وكذلك تقول اختصم زيد
وعمرو فتعلم انهما معا خاصما من غير الواو ويدل على ان الواو لا ترتب قوله تعالى و
ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وهم يذكرون البعث وقوله تعالى نشرها عليهم
تسع ليال وثمانية ايام حسوما وكانت الايام قبل الليالي وقوله تعالى وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا وقال في اية اخرى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبهذه
كلها ادلة فالحق انها للواو لا للترتب وهو مذهب الامام لانه لو قال لو قلت رايت رجلا
وحمارا لم تجعل للرجل مزية بتقديمك اياه على الحمار وقد ليل من قال بترتيب الواو
قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال ان نفسا ما قالت
الا اخراج للايكون الا بعد الزلزلة والقول بعد الاخراج وتاولوا ذلك بعض البغداديين

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

على ان تكون الواو جاءت على احد وجوهها التي تحتملها باندفاع دليلهم وقد قال أبو علي
الفارسي اتفق نحاة البصرة والكوفة على ان الواو لمطلق الجمع ولا ترتيب فيها فهذا دليل
على ان الدليل بالترتيب من الغريب الذي لا عبرة به عندهم وقال الفراء يشترط ان يكون
بين كل واحد والذي بعده مهلة وليس بشرط ان يكون الواو لمطلق الجمع من غير ترتيب من
بين سبعة عشر موضعا قوله والفاء
اعلم ان الفاء معناها الجمع والترتيب بلا مهلة تقول مثلا قام زيد فعمرو فالفاء اولا
زيد وعمرو بعده بلا مهلة لان الكلام غير ذلك واما قوله تعالى وكم من قرية
اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا فمعناه والله اعلم اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا لان الاهلاك
كما انه يكون بعد مجيء البأس وتضمر قوله تعالى فاذا اردت القرآن فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم اي فاذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ بالله والباء
معناها التعقيب والتشبيه معاوده الذي قولك مثلا ضربت زيدا فبكى فالتشبيه
والتعقيب معا موجودان لان الضرب سبب البكاء والبكاء واقع عقب الضرب وتكون
للتعقيب دون التشبيه ولا يحتمل العكس مثال ذلك قام زيد بعمرو لا اعني هنا
للتشبيه قوله ثم اعلم ان ثم مثل الفاء الا انها تزيد عليها بالمهلة والامتداد
الزمان وانت اذا قلت مثلا قام زيد ثم عمرو فالفاجم اولا انما هو زيد وعمرو بعده
بمهلة وانما زادت بالمهلة على الفاء الشرط حروفها وبينها لفتان ثم وهي الكثيرة و
ثمت وقد جمع الشاعر بينهما فقال

• الا يا سلمى ثم سلمى ثمت سلمى • ثلاث تحيات وان لم تكلم •

وقد ذكر الكوفيون من زعم انها غير مرتبة ومعناها الواو والاستدلال على ذلك بقوله تعالى هو الذي
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبقول الشاعر

• قل لمن ساد ثم ساد أبوه • ثم ساد بعد ذاك جده •

وتأول البصريون الآية على ان تكون ثم فيها مرتبة لنزول بعضها بعد بعض وتأولوا البيت
على ان يكون فيه حذف والتقدير قل لمن ساد ثم قل لمن ساد ثم قل لمن ساد أبوه جده و
اذا فيه ثلاث ثم كانت لحروف مثل قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت فقوله واو اعلم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اما اولها فملتبسة معناه تكون للاشك نحو قولك جاء زيد او عمرو وانت لا تدري ايهما الجاء
منهما وتكون للابهام على السامع كقولك ايضا جاء زيد او عمرو وانت تعلم الجاء
منهما الا انك ابهمت على السامع وتكون للتخيير مثل خذ من مالي دينارا او درهما
وتكون للاباحة مثل جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم العلم او النحو والبس
برد او خز والاباحة انك في التخيير لا تفعل الامرين معا وتفعلهما معا في الاباحة
وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا اي وجعلت
ما قالته اليهود مقابلا لقالت النصارى وتخبرتها انما ولم يذكرها المؤلف لانها ليست
بمفرد عندهم لمصاحبتها الواو قوله واما اعلم انها تكون منفصلة ومتصلة
والمتصلة هي العاطفة وهي التي لا تتقدمها الا همزة الاستفهام ولا يأتي بعدها الا
المفرد وتقدر مع همزة الاستفهام بايهما او بايهم وجوابها احد المشيرا والا
شياء ذا لك قولك مثلا اقام زيد ام عمرو التقدير ايهما قام واما المنفصلة فانها تفيد
معنى الخبر والاستفهام ولا تقع بعدها الا الجملة وتقدر وحدها بل والهمزة في
مذهب الامام وجوابها نعم او لا وليست بعاطفة وذا لك قولك مثلا قام زيد ام عمرو
قائم والتقدير بل عمرو قائم قوله وبل : واعلم انها بل معناها الاضراب مثل قام
زيد لا بل عمرو قوله ولا كن : اعلم ان لا كن معناها الاستدراك بعد النفي مثل ما قام
زيد لا كن عمرو وهي جواب لمن قال قام زيد قوله وبعد الايجاب الخ يعني ان
لا كن عمرو وهي جواب لمن قال قام زيد قوله وبعد الايجاب الخ يعني ان
الى زيد ويشترطها الا يعطف بها الا بعد نفي ولا يأتي بعدها الا المفرد جاء ونعت بعدها
جملة كانت مخففة من الثقيلة ويكون معناها الاستدراك وتفيد معها التوكيد والايجاب
وتكون الجملة التي بعدها مضادة لما قبلها مثل قام زيد لا كن عمرو لم يقم ومثل ما قام زيد لا
كن عمرو قائم وهي حرف ابتداء وهي مخففة من الثقيلة اعني هاء لا كن الاخيرة قوله
وحتى في بعض المواضع : اعلم ان حتى اصلها ان تكون حرف جر وقد تكون ناصبة وفي
على اقسام وتكون عاطفة وذا لك قال المؤلف في بعض المواضع لانها ليست بمختصة
بالعطف والعطف بها قليل ومعنى حتى الغاية وهي مثل ثم في التمثيل وتفترقان

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما بعدها لا يكون الا جزاء لما قبلها وبايدتها ان ما بعدها اما فوق او ضيد او عظم
او حقير مثل ما قد الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وورد الوحش حتى
الاسد وقد بقي من حروف العطف ما لم يذكره المؤلف وللاكثر هاذا غاية ما يسعه هاذا
المختصر ثم قال فان عطفت بها على مرفوع ربما الى اخره وهاذا تتمة لذلك
كله الا بمثال المجزوم وكان حقه ان يأتي به للاكثر مراعاة للاختصار ولذلك لم
يأت به فاذا تبين هاذا فاعلم ان الاسماء المتشبثة ان عطفت والعطف عليها اما
فعل ظاهر او مضمر او الظاهر يعطف على الظاهر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط
مثل قام زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو والمضمر على قسمين منفصل
ومتصل بالمنفصل يعطف على الظاهر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام
زيد وانت وقمت انت وزيد ورايت زيدا واياك واياك اكرمت وزيدا والمتصل
على ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومجروره فالمرفوع المحل يعطف عليه
بشرط واحد وهو تاكيده بمضمر منفصل مثل قمت انا وزيد قال الله العظيم
اسكن انت وزوجك الجنة وما يقوم مقام الضمير من رابط بينهما مثل ضربت القوم
وزيد قال الله العظيم ما اشركنا ولا اباؤنا والرابط فيه لا وهي في كالضمير
الذي هو في قوله تعالى ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ومنه قول الشاعر نعذف
له وحبتني بنو جامر والمنصوب يعطف عليه بلا شرط مثل اكرمتك وزيدا واكرم
منه واياه والمجرور يعطف عليه بشرط واحد لا بد منه عند البصريين وهو اعادة
الخافض مثل مررت بك وبزيد واجاز ذلك الكوفيون بغير شرط واستدلوا بقوله تعالى
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام على قراءة حمزة وتاوله البصريون
على ان تكون الواو واو القسم والتقدير ورب الارحام واجيبوا ايضا بقول الشاعر

فذهبت قلت يوم

الا نادحوا وكيف نادحنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وروي ايضا البيت بالنصب ويحتمل ان تكون الواو فيه ايضا للقسم والتقدير
ورب الايام والدليل على وجوب اعادة الخافض للظاهر وجوب اعادته للمضمر مثل

مررت

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مررت بزيد وبك بمالم يجز الجر فان اردت ان يقال مررت بزيد وبك فكذلك لا يجوز ان يقال مررت بك وزيد وذلك ان المضمر لما كان على حرف واحد وجب اعادة حرف الخفض مع المعطوف عليه ليتقوى بذلك فيصل عطف البيان وهو جزء من الاسم جامد معرفة على الاسم دونه في الشهرة ليبينه كما يبينه النعت ولا يشتركان في كون مشتقا ولا في حكمه والفرق بينه وبين البدل انك لا تنوي بالاول الطرح في عطف البيان كما تنوي ذلك في البدل فالاول انك اذا اردت ان اسم الفاعل فعلا بالالف واللام مضافا الى ما فيه الالف واللام واتبع ما اضيف اليه الشيء الفاعل اسما ليلتبس فيه الالف واللام جاز ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا من ذلك مررت بالضارب الرجل زيد ومنه قول الشاعر

• انا ابن التارك البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا •

والبدل في نية تكرار العامل ولا يجوز هنا لانه يلزم ان يكون التقدير مررت بالضارب زيد وانا ابن التارك بشر وذلك لا يجوز وكذلك ايضا في البدل انك تقول يا زيد زيدا بتنوين الثاني ان جعلته عطف بيان لانه ليس فيه عامل وان جعلته بدلا لم تنونه لان البدل في نية تكرار العامل فتشبيه على الضم والله اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى باب التوكيد وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه ويكون بالفاظ معلومات وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع تقول قام زيد نفسه ورايت القوم كلهم ومررت بالقوم اجمعين اعلم ان التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالتوكيد اللفظي هو تكرار الاول بعينه والمراد بتكرير المعنى في النفس وبجزء في الاسماء والاوعان والحروف والجمل فمثاله في الاسماء جاء زيد زيد ورايت زيدا زيدا ومررت بزيد زيد فمثاله في الاوعان كلما اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قول الشاعر

• كم ذا تقول انوء غدا غدا • والنوء اقرب من غد •

ومثاله في الافعال قام قام زيد ومثاله في الحروف ان ان زيدا قائم فان

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الشاعر • بلا والله لا يلقى لما به • ولا للما بهم أبدا دواء •
وقال الآخر • لا ابو دريد عنزا إنها • أخذت على مواثقا وعهودا •
ومثال الدال الجملة كقولك زيد فاجر زيد فاجر والله البر والله البر ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم كل طلاق لا يزر فيها بام الدواء فهي خداج يعني غير تامة ومنه قول الآخر • أبيعوا الدين قبل ان يعز الشرى • ويصح تسلم يجيء بمعنى الذنب • والتاكيد المعنوي هو تكرار الاسم بمعناه والمراد به ازالة الشك عن الحديث والمتحدث عنه وهو بالفاظ مخصوصة وهي اثنان واربعون لفظة
تسعة للمفرد المذكر وهو نفسه وعينه وكله واجمع واكتع وابصع وابتع تقول جاء زيد نفسه ورايت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه وكذلك سائر اخواته وتسعة للتثنية وهي كلاهما وانفسهما واعينهما واجمعان واكتعان وابصعان وابتعان وتسعة لجمع المذكر وهي انفسهم واعينهم وكلهم واجمعون واكتعون وابصعون وابتعون وتسعة للمؤنثة المفردة وهي نفسها وعينها وكلها وجمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وتسعة للتثنية وهي انفسهما واعينهما وكلتاهما وجمعاوان وكتعاوان وبصعاوان وبتعاوان وتسعة لجمع المؤنث وهي انفسهن واعينهن وكلهن وجمع وكتع وبصع وبتع واعلم ان تثنية اجمع واكتع وابصع وابتع وتثنية جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء قياسا لا سماعا ولذلك منعه بعض البصريين لان العرب استغنت عنها بكلا هما وكلتاهما والقياس يقتضي جواز ذلك وانما منعه من منعه لانه لم يسمع من العرب وهذا مذهب عملنا به لشرح الوصلة قوله وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع اعلم ان التوكيد يتبع المؤكد ان كان لفظيا غير المبهم في تثنية واحد وهو البدلية والوصفية ويتحد في الانشاء ان كان اسما بعضيا او معنويا فاما اللفظ فيتبعه في اللفظ والنصبة والاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث مثل قام زيد زيد وقام الزيدان الزيدان وقام الزيدون الزيدون وقامت هند هند وقامت الهندان

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الفداء وقامت الهنداث الهنداث وان كان معنويا فانه يتبعه باربعة بعض المواضع مثل
قام زيد نفسه فقد تبعه بالافراد والتذكير وتبعه باثنين بعض المواضع مثل رايت
الزيدين انفسهما فقد تبعه بالنصب والتعريف والزيدان مذكران وانفسهما مؤنثة والزيدان
تثنية وانفسهما جمع والتثنية لزوم له بالاتباع هو الاعراب ولذلك خصصه المؤلف وانما
كان كذلك لان التاكيد التشبيه بالنعت من غير من جهة ان التاكيد هو نفس المؤكد كما
ان النعت كذلك والعوامل في التوكيد هو العامل في المؤكد كما ان النعت كذلك
قوله وتوابع أجمع الخ التع وابع وابتع وهذا اشارة الى العلة التوكيد حين
اجتماعهما فاذا علمت ذلك فاعلم ان اسماء التوكيد مرتبة على حسب الباب
فالاين مقدم على ما بعده ونه في البيان مثل جاء القوم كلهم انفسهم اعينهم اجمعون
اكتعون ابصعون ابتعون وكذلك الخبر والمثنى والمذكر والمونث وهذه الاسماء
لها معان جمعت على الاحاطة والعموم ومعنى النفس الخيفة وكذا ذو معنى العين
ومعنى اجمع الائتلاف ومعنى اكتع الانضمام ومعنى ابصع الشرعة ومعنى ابتع الا
تشتاد فقد تحصل من قوله وتوابع اجمع اه اكتع وابصع وابتع لا يونث بها الا توابع
لاجمع الا ما شذ من قول الشاعر تعدل الذ الجاء حولا اكتعا فاتى بالتع غير تابع
لاجمع وفي البيت ايضا شذوذ اخر وهو توكيد حولا وهو نكرة والنكرة لا تؤكد وا
علم انه لا يؤكد بكل واجمع الا ما يتبع مثل اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد
كله وجاء القوم اجمعون ولا تقول جاء زيد كله واعتبار التبعيض يحط بعضهم دخول
بعض على المتبعض وبعدم عدم دخوله على المتبعض والله تعالى اعلم قال الشيخ رحمه
الله تعالى باب البدل اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع
اعرابه وهو على اربعة افسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل
الاشتمال وبدل الغلط نحو قولك قام زيد اخوك واكلت الرغيف ثلثه وا
نفع زيد علمه واعجبني الجارية حسنها ورايت زيدا الفرس او ذا ان تقول
الفرس فغلطت فابدلت منه الفرس البدل في اللغة هو الخلف وفي ذلك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قول العرب هذا ابدل من هذا اي خلف منه ومنه ابدال الارض لانهم يخلف بعضهم
بعضا والبدل في اصطلاح النحويين اعلام السامع بمجموع اللفظين على جهة البيان
من غير ان ينوى بالاول منهما الطرح من جهة المعنى وانما قلنا من غير ان ينوى
بالاول منهما الطرح من جهة انه يفيد ما لا يفيد الثاني مثاله جاء زيد
اخوك فالاول يفيد التسمية والثاني يفيد الاخوة وزعم المبرد ان الاول في
نية الطرح وابدا ابن عصفور والمستدل على ذلك بكون البدل في نية تكرار العامل
بانك اذا قلت مثلا جاء زيد اخوك قال ابن عصفور تركك الاول واخذك في الثاني دليل
على طرحه واعتمادك على الثاني منهما وهذا الذي ذكره لا يلزم منه ما ذكر
لان هذا الثاني لا يجب البدل فلذلك خاص وبدل الغلط ليس بشيء وانما يوضع الحق على
الغلط في نفس قوله اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه هو
كما ذكر البدل هو تابع المبدل منه في الاعراب لانه في البيان كالنعت وبدل الا
سم من الاسم مثل جاء زيد اخوك ورايت زيدا اباك ومررت بزيد اخيك وبدل
البعض من البعض مثل قول الشاعر متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد
حطبا جزلا وناريا تجاججا فقلما مبدل من تاتنا وهما مجزومان بمتى قوله
وهو على اربعة اقسام الضمير في قوله وهو يعود على البدل وبعض من الاقسام
بدل الاضراب وبدل الغلط وسياتي الكلام على كل قسم منها مجملا ان شاء الله
قوله بدل الشيء من الشيء اعلم ان بدل الشيء من الشيء هو ان تبدل لفظا من
لفظ اخر بشرط ان يكونا مقصودا بالنسبة على معنى واحد مثل جاء زيد اخوك قوله و
بدل البعض من الكل هو ان تبدل لفظا من لفظ اخر بشرط ان يكون الثاني وافعا على بعض
ما وقع عليه الاول مثاله اولت الرغيف ثلثه وقبضت المال ربعه قوله وبدل
الاشتمال هو ان تبدل لفظا من لفظ اخر بشرط ان يكون الثاني بالاول على الثلث
مثاله سرقت زيدا ثوبه الا ترى انك لو قلت سرقت زيدا وانت انما سرقت
ثوبه لجاز الا ان اشتمال زيد على الثوب وليس الثوب مشتملا على زيد قوله وبدل

الغلط

مؤسسة الملك عبد العزيز Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الغلط ... هو ان تبدل لفظا تريد به ما ليس له توهمت انه المراد وليس الامر كذلك وذلك
كقولك مثلا رايت زيدا عمرا اذ كرت زيدا غلطا ثم اتيت بالمراد وهو عمرو فائدته
والاحسن ان تاتي بها هذا بيان الخ للاضراب فتقول مثلا رايت زيدا بل عمرا قوله نحو
قولك قام زيد اخوك الى اخر الفصل اتى بمثال كل ضرب من الاربعة الاضرب من البدل وجعل
الاول للاول والثاني الثاني والثالث للثالث والرابع للرابع واعلم انه من شروط
بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل ان يكون في البدل ضمير يعود الى المبدل منه مثل
نفع زيد علمه ونقص المال ربعه وقد يجيء محذوفا اذا فهم المعنى قال الله
العظيم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ايمن استطاع منهم سبيلا
قوله اتيت بها اذا علمت ان البدل ينقسم بالنظر الى التعريف والتنكير على اربعة اقسام
بدل المعرفة من المعرفة وبدل النكرة من النكرة وبدل المعرفة من النكرة وبدل النكرة
من المعرفة فمثال بدل المعرفة من المعرفة جاء زيد اخوك يزيد معرفة بالعلمية
واخوك معرفة بالاضافة قال الله العظيم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين بدل
الصراط الاول معرفة باللام والثاني معرفة بالاضافة الى الضمير ومثال
بدل النكرة من النكرة جاءني رجل اخ غلام ومنه قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق
واعنابا بدل مفازا وهو نكرة قال الشاعر

• وكنت كذي رجلين رجل صحيحة • ورجل رمى بها الزمان فشلت •

ومثال بدل المعرفة من النكرة جاءني رجل اخوك ومنه قوله تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ومثال بدل النكرة
من المعرفة جاءني اخوك رجل صالح قال الله العظيم لنسفعا بالناصية ناصية ك
يشترط في بدل النكرة من المعرفة ان يكون البدل موصوفا كما مثلنا لكن الذي يوجد
بعضهم لا يشترط وهو الاظهر عند قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكان
الاكثر فيه ان يكون موصوفا وليس بشرط وبدل الكل من البعض نحو قوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ايمن استطاع منهم سبيلا فان
تبين هذا فاعلم ان البدل ايضا ينقسم بالنسبة الى الاظهار والاضمار على اربعة اقسام

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واذا يحل

ظاهر من ظاهر ومضمر من مضمر وظاهر من مضمر ومضمر من ظاهر وما ابدل الظاهر من
الظاهر فقد تقدم ومثال ابدل المضمر من المضمر ضربته اياه وضربتك اياك على احد التاو
ويليين للاحتمال ان يكون اياك تاكيدا واياه كذلك ومثال بدل الظاهر من المضمر ضر
بته زيدا واكرمته عمرا ومثال بدل المضمر من الظاهر اكرمت زيدا اياه على احد التاويلين
ايظا والله اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى باب منصوبات
الاسماء المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الز
مان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى والاسم لا والمضاف ال
وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمفعول من اجله والمفعول
معه والتابع للمنصوب وهي اربعة اشياء مراده بهذا الباب حصر
حصر المنصوبات من الاسماء كما حصر المرفوعات اولا وبعد ذلك يشتوم الكلا
م على كل واحد منها في بابه الا ما تقدم ذكره كخبر كان واخواتها بانه قد مضى الكلا
م فيه في باب كان واخواتها وكذلك اسم ان وكذلك التابع للمنصوبات قد مضى الكلا
م فيه عند ذكر التوابع ويعترض عليه بهذا الباب كونه اثنى باسم لا ولم يات في باب
المرفوعات يخبرها والاثنى يجاب عن ذلك بانه انما لم يذكره لانه كثيرا ما يجدد اما
بنو تميم فلا يثبتونه البتة وكذلك ايضا يعترض عليه كونه نفى خبرها ولا المشبهة
بليس كما اعترض عليه في باب المرفوعات كونه لم يات باسميهما والجواب
الشيخ رحمه الله تعالى باب المفعول به وهو الاسم الذي
يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو على قسمين ظاهر ومضمر
فالظاهر قد تقدم ذكره والمضمر قسمان منفصل ومتصل والمتصل اثنا
عشر نحو قولك ضربني وضربنا وضربك الى اخره والمنفصل اثنا عشر نحو
قولك اياي واينا واياك الى اخرها والفعل هو الاسم الذي يقع عليه الفعل لكان
الخمسة واثنين فان المفعول بهما وقع عليه فعل فاعل كضربت زيدا واعطيت
اخاك درهما ويجوز ان يتقدم على الفعل مثل زيدا ضربت ويجوز ان يجيء الفعل بعد مثل

زيدا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

زيد المرفلا مرا بضرب فقوله والمضمر فيهما منفصل ومتصل وما بعدها مضاف
التنصب انها على قسمين متصلة ومنفصلة وان القسمين معا ينتصب كل واحد منهما
على المفعول به كما الامثلة التي ذكرها والباء ايضا من قوله بالمتصل جواب لشرط محذوف
او للاستيناف قال الشيخ رحمه الله تعالى باب المصدر وهو
الاسم الذي يجيء ثالثا لفعل تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو قسمان
لفظي ومعنوي فاللفظي وافق فعله بعليه وهو بعضي نحو قتله قتلا وارداف
معنى بعله دون لفظه وهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا
مراده في هذا الباب ان يبين حكم المفعول المطلق وهو الذي عبر عنه بالمصدر
والمصدر هو ما اتى ثالثا لفعل تصريف الفعل كما ذكر المؤلف مثاله قام يقوم قياما
وقعد يقعد قعودا وما ذان مثله وان لم يثبت قلنا هو ما وقع فاعل فعل مذكور
بمعناه ويكون المصدر للثلاثي مثل قمت قياما وجلست جلوسا ويكون للنوع مثل
جلست جلسة بكسر الجيم لانه نوع من الجلوس ومنه قول الناس يحتاج الناقع الى
جلسة وليست وعجلسة ولذا لا كل نوع من الفرجاء ورجع الذهذا وما ذان مثله
ويكون للعدد مثل جلست جلسة بفتح الجيم اي جلسة واحدة ومثله ضربت ضربة او
ثلاث ضربات فالاول المذكور لا يثنى ولا يجمع لانه يدل على القليل والكثير من جنسه
وقد يرد التثنية والجمع للتكثير والتكثير حاصل فيه وتحصيل الحاصل لا يبتغى وما
كان للنوع او للعدد فانه يثنى ويجمع للاذن بالتنويع والتعديد يقع على شيء واحد او
انواع من شيء واحد يثنى ويجمع قوله وهو على قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي
فعله بعضي الى آخر الفصل اعلم ان المصدر على قسمين خفيف ومجاز فالخفيف
على قسمين موافق للفظ فعله وغير موافق وكلا النوعين لا بد اما يوافق معنا وهذا
النوع اعني الخفيف هو الذي قصد المؤلف رحمه الله بيانه في هذا الباب فالموافق للفظ
فعله مثاله قتلته قتلا وضربته ضربا وغير الموافق للفظ فعله مثاله قعدت جلوسا
وجلست قعودا وقمت وقوفا ووقفت قياما ومنه قعدت شاما وما ذان مثاله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والمجاز هو ما كان صفة لمصدر مثل ضربته اي ضرب او وضعا بالمصدر مثل له ضربته كل الضرب او بعض الضرب او عدد المصدر مثل قوله عز وجل فاجلدوهم ثمانين جلدة او وضعا بالية المصدر في التقدير مثل ضربته سوطا لان التقدير ضربة سوط وكذلك الذي مثل رجع القهقرى وقعد القرفصاء وما كان مثله والحقيق ايضا على قسمين قسم جار على فعله وقسم غير جار على فعله فالاول مثل قام قياما وهو ما كان قياسيا لفعله في حروفه والثاني ما لم يكن على قياس فعله في حروفه مثل قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا والقياس إنباتا ومنه قول الشاعر تقرد مبال الذامي المحرب وكان القياس تقريدا لانه من قرد يقرد قال الشيخ رحمه الله تعالى باب ظرف الزمان وظرف المكان ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحر او غدا وعتمة وصباحا ومساء وابدا وامدا وحينا وما اشبه ذلك اعلم ان الظرف في اللغة هو الوعاء ومنه قول الشاعر

كأنه خصية من تذلل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وهو في الاصطلاح الاسم المنصوب المقدر بفي وما يقوم مقامها والذي يقوم مقامها هو ما اضيف اليه مثل كل يوم وبعض شهر فانه بتقدير في هو نشرحه في فصله انها اذا وجدت وجب الخفض بها واذا اخذت تعدى الفعل بنفسه مثل صمت يوم الجمعة اي في يوم الجمعة وكذلك اسرت غدوة وقعدت خلفك ظروف الزمان كلها تقبل تقديرا في من غير تفصيل وانما التفصيل في ظروف المكان وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى فاذا تبينتها فاعلم ان اقسام الظرف بالنظر الى الابهام والتخصيص ثلاثة اقسام مبهم ومختص ومعدود فالمختص ما لا يجوز ابدا الا في ويكون العمل فيه مثل صمت اليوم وصمت الشهر والمبهم ما لم يجز ابدا الا في ولا الكم ومثاله ذراتي وقتا وزمانا وحينا وما كان مثله فاذا تبينتها فاعلم ان الظرف ايضا ينقسم بالنظر الى البناء والاعراب فمبني معرب ومبني فالمعرب ما لم يكن فيه موجب للبناء مثل يوم وشهر والمبني ما كان فيه موجب للبناء مثل قبل وبعد وامس واذ واذا وانما تبينتها فاعلم ان ما تضمنت

ما

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما اوجب لها البناء وهو تضمنها معنى الحرف وتشبهها بها اذا علمت ذلك فاعلم ان
الظرف ايضا ينقسم بالنظر الى التصرف وعدمه اربعة اقسام متصرف منصرف مثل يوم
وشهر وعام وما اشبه ذلك ومعنى التصريف انشعارها بغير ظرف ومعنى الانصراف
ان يدخله التنوين وقسم غير متصرف ولا منصرف وهو ضد الاول مثاله سحر معينا ولا
تكبير له والذي منعه من الصرف العدل وذلك وقسم منصرف غير متصرف مثاله عشيا وعشية
وعشاء ومساء وصباح وعتمة معينات ومنعهما من التصرف انها استعملت مع غيرها
وشبهها وذلك انها اليوم بعينه وكان قياسها ان تكون بالالف واللام لانها نزلت
منزلة الهاء التي للتكبير وكان ذلك مما لم يغير فيها لم يوجب الانصراف وقسم متصرف غير منصرف
وهو ضد الثالث مثل غدوة وبكرة معينتين ومنعهما من الصرف التعريف والتانيث
قال المؤلف وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو امام
وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وتلقاء وحذاء وهنا
وثم وما اشبه ذلك اعلم انه انما قدم ظرف الزمان على ظرف المكان والمصدر
على ظرف المكان وان كانا فضلة على الاول اولا من جهة ان احوج تعدي الفعل
الى المصدر ثم الى ظرف الزمان واما ظرف المكان فهو ابعد عن المصدر من ظرف الزمان
من جهة ان الفعل يدل على المصدر بتضمنه وعلى الزمان بصيغته والمكان لا يدل عليه
الفعل لا بصيغته ولا بتضمنه وانما يدل عليه بالملازمة وقدم ايضا ظرف الزمان
على ظرف المكان من جهة ان ظروف الزمان كلها تقديرية واما ظروف المكان فلا
يقدر منها بالا المبهم وما حمل عليه مثل عند ولدى وشبههما ولذلك يأتي ج
المؤلف في ظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في على ظاهره لان غير المبهم
لا يقبل التقدير بفي فاذا تبين هذا فاعلم ان ظروف المكان على ثلاثة اقسام الاول
يتصرف بكل حال وهو المبهم والمقدر بالمبهم الجهات الست وهو امام وخلف وقدام
ووراء وفوق وتحت وما حمل عليها مثل عند ولدى: مثال خلفت خلفك وامامك
وعندك وهنا كان مثله والمقدر مثل سائر قريب مني او قريبا او ما كان مثله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الثاني ينصب دائما ويجوز وهو المشتق لا ينصب الا ما اشتق من مصدر مثل
الجليس لا ينصب الا جالسا ويجلس راجلا وشبه ذلك الثالث ما عدا هذين
والمفرد والمشتق مثل الدار والمشي والحمام وما كان مثله لا يحل البدل اليه
الا بجر الجر ظاهرا ولا يضمر الا بالتشعر وقليل من الكلام قال الشيخ رحمه
الله تعالى باب الحال الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم
من الهيئات نحو جاء زيد راكبا وركب الفرس مسرجا ولقيت عبد الله
راكبا وما اشبه ذلك ولا تكون الحال نكرة ولا تكون الا بعد تمام
الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة الحال في اللغة يطلق ويراد به
البال قال الله العظيم واصلح بالهم اي حالهم ويطلق ويراد به وسط ظهر الدابة
قال صاحب الفصيح حال يحول ظهرا لبطن اذا ركبها ومنه قول الشاعر
• • كأن غلامي إذ علا حال متنه • على ظهر يأوي إلى السماء مخيل •
ويقال فيه حال وحالة بالتاء وغير التاء وفيه بغير التاء التذكير والتانيث واما
بالتاء فليس فيه الا التانيث والحال في اصطلاح اهل العربية هو تبيين ما انبهم
من الهيئات وان شئت قلت هو بيان هيئة الفاعل حين وقوع الفعل منه وهيئة المفعول
حين وقوع الفعل عليه فقولك مثلا جاء زيد والهيئة مبهمة واذا اردت بيانها
اتيت بالحال وقلت راكبا او ماشيا او مسرعا او ما كان مثله فقوله الحال هو
الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات احترز بقوله هو الاسم من
الفعل والحرف لانهما لا يكونان حالا اثر قوله المنصوب هو شرط في الحال لانها فضلة
ونسيانية بشروحه وقوله المفسر في المعنى قوله ولا تكون الحال الا نكرة ولا تكون
الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة اعلم ان للحال ستة شروط
ثلاثة لازمة وثلاثة غير لازمة فالثلاثة اللازمة لا تكون الا منصوبة بعد تمام
الكلام نكرة والثلاثة السواء هي ان تكون من معرفة واليه اشار بقوله ولا
يكون صاحبها الا معرفة يعني غالبا وقد يكون نكرة مثل جاء رجل راكبا قال

الشنتمري

الله العظيم اربعة ايام سواء للسائلين وان تكون مشتغلة او جملة وقد لا تكون
جاء الخبز واحيانا يتمثل بالملك رجلا منصوب على الحال ولكن ليس بمشتق
ولا بجملة وان تكون مشغلة وقد لا تكون مثل جاء زيد راكبا تريد قد يشتغل عن هذه
الهيئة وغير المشتغلة مثل قوله تعالى وهو الحق مصدقا ومن اعظم الحال انها مذكرة
في كل الكثرة فاذا تبينت هذا فاعلم ان العامل في الحال اما ان يكون لفظيا جاز تقديمها
عليه وتاخيرها عنه فتقول مثلا جاء زيد راكبا وراكبا جاء زيد وان كان معنويا فلا يجوز
تقديم الحال عليه لان العامل المعنوي لا يقوى قوة اللفظي فلا تقول مثلا راكبا هذا
زيد الا ان يكون العامل مجرورا فيجوز ان تتقدم مثاله مفيما عندك عمرو ومنع قوم
تقديمه على المجرور في الاصح قال الشيخ رحمه الله باب التمييز
التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك
تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين
غلاما وملكت ثلثين نعجة وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها
ولا يكون الا نكرة التمييز مصدر ميزت الاسم اميزه تمييزا اذا بينته فا
لتبيين بمعنى التمييز وهو مصدر بينت الشيء ابينه تبيينا وكذا التبيير
وهو بمعنى التمييز والتبيير وهو مصدر فسرت الشيء افسره تفسيرا قوله التمييز
هو الاسم تمييز من الجمل والجمل لا تكون واحدا منهما تمييز قوله المنصوب
هو شرط فيه ايضا وسياتي ذكره الكاف قوله المفسر اي المبين قوله لما انبهم
من الذوات هو الجنس بينه وبين الحال لان الحال بيان لما انبهم من الهيئات والتمييز
بيان لما انبهم من الذوات فاذا تبينت هذا فاعلم ان التمييز على قسمين تمييز بعد
تمام الكلام وهو على ثلثة اقسام اذا قلت مثلا عشرون زيدا وجها وكعاب زيد
ابا او نفسا فتقدير عشرون وجه زيد وكعاب ابو زيد وكذا الكعابة نفس زيد وجه
بكل الوجه تقديم التمييز على عامله وان كان منصوبا لان العامل لا يجوز تقديمه
على الجمل ما دام جاملا واستدل الخليل بجواز تقديمه على العامل المنصوب بقول

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الشاعر أنشد لي الجرا وحبيبها * وما كان نفسا بالجرا وتطيب * يقدم
نفسا على العامل فيه الذي هو تطيب وهو تمييز وقد أجاز أبو اسحاق الزجاج هذا الذي قال
قال الرواية في البيت وما كان نفسي بالجرا تطيب ولو ثبتت الرواية الأولى لكان محمولا على
الشذوذ وضرائر الشعر ولا يعمل عليه والتمييز الثاني هو ما جاء بعد تمام الاسم وهو
تمييز المعدودات والمكيلات والموزونات وله مواضع فمنه ما يقع بعد التنوين وذلك
قولك عندي رطل زيتا وقفيز برا وما كان مثله ومنه ما يقع بعد الراء وعندي
أحد عشر درهما وخمس عشرة جارية وما كان مثله ومنه ما يقع بعد النون وعندي مائتان
عشرون جارية وعندي خمسون دينارا وما كان مثله ومنه ما يقع بعد المقادير وعندي
خمسة أقفزة بُرّ وثلاثة أرطال زيتا وما كان مثله والمقادير عندهم بمنزلة
التنوين وقد اختار المؤلف رحمه الله أن النون في التمييز بدل على ما كان منه بعد
تمام الكلام وبعد تمام الاسم والذي يكون بعد تمام الاسم يقدر بفي فإذا قلت هذا
عندي خمسة أرطال زيتا واحد عشر درهما وخمسون دينارا وعندي التمر مثلها زيتا زيدا
وما في السماء موضع راحة نصبا فالتقدير عندي خمسة أرطال من الزيت وأحد عشر
من الدراهم وخمسون من الدنانير وعندي التمر مثلها من الزيت وما في السماء موضع راحة من
السحاب وكذلك الأمر الشبيه قوله ولا يكون الا نكرة من شروط التمييز أن لا يكون الا
نكرة منصوبا وقد ذكر المؤلف رحمه الله في الرسم أولا أن يكون اسم جنس وأن يكون
موخرا عن المميز منه والعامل فيه سواء كان فعلا أو غير فعل وأجاز المازني والمبرد
أن يتقدم على الفعل ولم يجز أحد من الفسم الثاني أن يتقدم والله أعلم قال الشيخ رحمه
الله تعالى باب المستثنى وحروف الاستثناء ثمانية إلا وغير وليس
ولا يكون وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشى فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام
موجبا نحو قام القوم إلا زيدا وخرج الناس إلا عمرا وإذا كان الكلام منفيا فإما
جائز فيه البدل والنصب نحو ما قام أحد إلا زيد وإلا زيدا وإن كان الكلام ناقصا كان
على حسب العامل نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد

وهي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاستثناء هو اخراج بعض ما دخل بالا او احد اخواتها وهو على قسمين متصل ومنقطع
فالمتصل هو ان يكون ما بعد حرف الاستثناء من جنس ما قبله والمنقطع هو ان يكون ما
بعد حرف الاستثناء من غير جنس ما قبله والاستثناء المتصل هو الاصل ولذا لم
يستغن المولف بذكره عما سواه وانما سمي المنقطع استثناء من جهة انه جاء
على شكله ولطريقته وباداوته ثم ان الاستثناء يكون مفرغا وموجبا والاصل ان يكون
موجبا ولذا لم يستغن المولف بذكره عن المقدم قوله وحروف الاستثناء ثمانية
وهي الا وغير وليس ولا يكون وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشى اعلم انه انما قدم حرو
ف الاستثناء اولا لانها هي الة للاستثناء والاستثناء لا يوجد الا بعد وجودها لان
نهاد الة له ومما لا يخفى الا بجاهل ان الالة سابقة عليه وسماها حروفا والمراد
الكلم لان هاذه الكلم منها ما لا يكون الا حرفا ومنها ما لا يكون الا فعلا ومنها ما يكون
غير ذالك حسب ما يتبين بعد ان شاء الله تعالى واعلم انه ذكر من حروف الاستثناء
ثمانية وبقي له منها كلمة اخر لم يتعرض لذكرها نا خذها من هاذا التقسيم ان شاء
الله تعالى اعلم ان كلم الاستثناء على ثلاثة اقسام منها ما لا يكون الا حرفا وهي
الا بالخاء ومنها ما لا يكون الا فعلا وهي عدا وليس ولا يكون ومنها ما لا يكون الا اسما
وهي غير وسوى وسوى وسواء الا ان بين الناس ليسوى واختيها اختلافا لسوى وسواء
خلافا لمذهب الامام ان انها حروف وذهب ابو القاسم الزجاجي الى انها اسماء وليست
بحروف واستدل الامام رحمه الله على مذهبه بما حكي عن العرب مررت بقوم سواك فجر
بمعنى الذي فتحتاج الى صلة وعايد والصلة لا تكون الا جملة او ظرفا او مجرورا فلا يلزم
هاهنا ان تكون ظرفا تاما ومعنى ابي القاسم بما ذكر انه جعله اسما غير متصرف وقد
سمعت ان غير سوى مجراها عنده والاظهر ما ذهب اليه الامام رحمه الله لان عدم
التصرف في الاسماء انما وجد في ثلاثة ابواب في باب الظروف وفي باب المصدر وفي باب
الجزاء وما ذكر من قولهم مررت بقوم سواك واخ وانما دخلت سوى واختاها في باب الا
لاستثناء حين كان فيها معنى غير وجهانا قال الامام وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا حرفا

بمعنى غير وذلك قول المبرد الا سدى • ولا يجوز الجحشنا ومروان منهم • اذا جلسوا
منا ولا من سوانا • وقال الاعشى • فجاءوا به جوا يمانية تانية • وما نصرت
من اهلها لسوايكا • فبنيت جواز كونها اسما لانه شعر من البيتين واعلم ان سوى
اذا ضممت السين او كسرتها قصرت واذا فتحتها مددت تقول مثلا قام القوم سوى زيد
وسيوى زيد وسواء زيد فاذا بنيتها فانك ترجع الى التدسيم الاول اما حاشى فمذهب
الامام انها حرف خاصة ومذهب المبرد وغيره انها فعل واما خلا فانها تكون حرفا
وفعلا فقوله والمستثنى بالا ينصب اذا بان الكلام موجبا نحو قام القوم الا زيدا
وخرج الناس الا عمرا • اعلم انه انما بدا بحكم الامر دون سائر اخواتها لانها ام الباب
كما انك ان ام باب النصب وان ام باب الجزم بجميع ادوات الاستثناء كلها متضمنة
معنى الا ومن ثم كان فيها معنى الاستثناء كما كانت ادوات الجزاء لا يجزم بشيء منها
الا ان تكون بمعنى ان وكما ان حروف النصب اكثرها لا ينصب الا باضمار ان فاذا بنيت
هذا فاعلم ان الكلام قبل الا لا يخلو امران يكون موجبا او منفيا فان كان موجبا فلا
يتصور الا ان يكون تاما واذا وقعت الا بعد كلام تام موجب كان ما بعدها منصوبا
على الاستثناء لا غير مثال ذلك قام القوم الا زيدا ورايت القوم الا عمرا فقال الله
العظيم فشربوا منه الا قليلا منهم فقوله وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل
والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا هذا حكم ما اذا كان ما قبل الا منفيا وذلك انما
يوجد على وجهين احدهما ان يكون تاما والاخر ان يكون غير تام فاذا كان تاما جاز فيه وجها
واحدهما ان يكون تابعا لما قبل الا على البدل والاخر النصب على الاستثناء وكونه تابعا
لما قبله على البدل احسن وعلى ذلك قام القوم الا زيد والا زيدا وما مررت باحد
الا عمرو والا عمرا واذا قلت ما رايت احدا الا عمرا كان منصوبا لا غير اما على البدل واما
على الاستثناء والبدل احسن ومن ذلك قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا
على قراءة ابن عامر بالنصب على الاستثناء وقراءة الجماعة بالرفع على البدل فقوله وان كان
الكلام ناقصا كان ما قبلها محتوبا على العوامل نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد

هذا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

هذا حكمهما اذا كان الكلام قبل الا منفيا غير تام واذا كان الكلام كذلك كان ما قبل الا مفرغا
اما بعدها فما قبله فاذا كان يقتضي اثرين كان ما بعد الا مفرغا عاملا فيه فالاول كقولك ما قام الا زيد وما
خرج الا عمرو وان كان يقتضي النصب كان ما بعد الا منصوبا على الاستثناء كقولك ما ضربت الا زيدا وما
اكرمت الا اخاك قال الله العظيم ما نعبدون من دونه الا اسماء سميتموها وان
كان الكلام يقتضي الخفض كما بعد الا المفرغ كقولك ما مررت الا بزيد وما مررت الا باخيك
وما كان مثله والمستثنى منه هنا محذوف والتقدير ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا
زيدا وما مررت باحد الا بزيد قال الشيخ رحمه الله والمستثنى بغير وسوى
وسوى وسواء مجرور ابدا غير اعلم ان ما بعد هذه الكلم الثلاث التي ذكرها بها
ذا الجعل لا يكون الا مخفوضا فاذا علمت ذلك فاعلم ان غيرا التي هي انما هي اسم من الاسماء
ولا تستعمل الا مضافة فالمخفوض ابدا لازم لما بعدها وما جاء بعدها من الاسم الواقع بعد الا جاز
بغير فيه وان الاسم الواقع بعد الا منصوبا كانت غير منصوبة كقولك قام القوم غير زيد ورايت
القوم غير زيد ومررت بالقوم غير زيد ليس فيه غير الا النصب وان كان ما قبله غير مفرغ فما بعد
ها جعلتها على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رايت غير زيد وما مررت بغير زيد
فان كان غير مفرغ كقولك ما قام احد غير زيد جاز لك فيه غير الوجهان النصب على الاستثناء
والرفع على البدل على حسب ما تقدم في الاسم الواقع بعد الا واما سوى وسوى وسواء
فهي تضرف على ما ذهب اليه الامام وما بعدها مخفوض على الاضافة لانها لا تستعمل
الا مضافة فيلزم ما بعدها الخفض وموضعها هي موضع نصب وقد اسلفنا ان الناس
اختلفوا في نصبها فمنهم من قال هي منصوبة على الظرف وهو مذهب الامام والمستدل
بعدم التصرف وبقول العرب مررت بمن سواك التقدير بمن هو دونك ومذهب ابي القاسم
انها منصوبة على الاستثناء ومثال الاستثناء بها قام القوم سوى زيد ورايت القوم
سوى زيد وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله والمستثنى بها وبما بعدها
يجوز نصبه وجره نحو قام القوم ما عدا زيدا وما عدا زيد وقام القوم ما خلا زيدا وما خلا زيد
وعدا عمرا وعمرو واعلم انا قد اسلفنا ان مذهب الامام انها هي حروف جر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بعلى هذا لا يكون ما بعدها الا مخفوضا وما ذهب اليه المبرد من انها بعلى ليس بصحيح والذي
يدل على ذلك كون العرب لا تدخل عليها ما المصدرية فلا تقول مثلا قام القوم ما عاشا
عمرا كما تقول قام القوم ما خلا زيدا وذهب القوم ما عدا عمرا وما المصدرية تتوصل بها
لبعلى الماضي قال الله العظيم وذوا ما عنتم وتتوصل بالبعلى المضارع قال الله
العظيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون واما وصلها بالمبتدا والخبر بما خلا فيه
والنصب بعدها ضعيف على ما ذهب اليه المبرد وهو كلام المؤلف رحمه الله انتهى
بضعفه وذلك من جهة انه لما مثل قدم ما حاشا المخفض واخر النصب فقال حاشا زيد وزيدا
ولم يقدم ما اخر بها الا النصب فقال ما خلا وعدا قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا
وعمرو وهذا التلفيق لا يذهب وان كان الواو وعدنا للترتيب واما خلا فقد اسلفنا
انها تكون بعلى وتكون حرفا واعلم انه يتغير بها كونها بعلى اذا دخلت عليها ما المصدرية
لما ذكرت من ان ما المصدرية لا تتوصل الا بالبعلى افعالا وبالجملة على خلاف والتوصل بها
لحرف جار يتغير هذا كونها بعلى تغير نصبها لما بعدها مثل قام القوم ما خلا
زيدا وان لم تدخل عليها ما المصدرية فانها تكون حرفا وبعلى فاذا كانت حرفا خفضت
واذا كانت بعلى نصبت واما عدا فقد اسلفنا انها لا تكون الا بعلى واتبعنا ذلك
الجميع والنصب بعدها بين واما الخفض فقليل صراح لانها اذا كانت من قبل الحروف
ليست من الحروف على ما اسلفناه فقال الامام وما جاء من الابعال فيه معنى الحرفية
يكون وليس وعدا وخلا وبعدا ذكر المبرد بذكر منها حاشا وخلا بعض اللغات
ولم يذكر عدا وهذا يبين للخبير فيه انه قد تكون عدا ليست بحرف ولا بد من النصب بعدها وبعد
خلا الشهر عند المؤلف لما ذكره في الشامل والله اعلم قال المنتج رحمه الله باب
لما اعلم ان لا تنصب النكرة من غير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تكرر لا نحو لا
رجل في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل
ولا امرأة وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة وان
شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة اعلم ان لا توجد في كلام العرب على ستة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لاحد الاول ان تكون على صفة الثاني ان تكون ناهية الثالث ان تكون زايدة في قوله
تعلى ولا تستووا الحسنة ولا السيئة الرابع ان تكون معرفة مثل لولا وهلا التخصيص
وبمعنى لم يذكره تعلى فلا حد فيه ولا على المعنى والله اعلم لم يجد ولم يحل وناقية بها اذا
الباب واذا علمت هذا فاعلم انها في هذا الباب جواب لمن قال هل من كذا فاذا تبين هذا
فاعلم ان العمل فيها يكون على وجهين احدهما عمل ليس والثاني عمل ان وهو الاكثر
واما عمل ليس فهو قليل وعليه قول الشاعر

• من صد عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح •

قوله اعلم ان لا تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل
في الدار هو نعم الجمل بعينه فاذا علمت ذلك فاعلم ان لا هذه انما تعمل بثلاثة شروط
احدها ان يكون النفي بها عاما الثاني ان تباشر النكرة التي تعمل فيها ولا يفصل
بينهما شيء ولو بالخبر الثالث ان لا تتكرر لا فاذا تبين هذا فاعلم انها العمل
كانت لا تعمل الا في النكرات ولا تدخل الا عليها حارت بانها لازمة لها وصار
الاسم النكرة معها كالشيء الواحد يجري عليها حكم المفرد فيبنيت كما بنى المفرد وقد
اسلفنا انها جواب لمن قال هل من كذا فاذا قلت مثلا لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال
هل من رجل في الدار ومثاله في القرآن الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فقوله فلما لم تباشر
ها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة اعلم انك اذا فصلت بين لا وبين
النكرة التي تعمل فيها جاز عملها وماذاك الا انها عملت حيث اتصلت بالاسم فصار
الاسم معها كالشيء الواحد فلما زال ذلك الحكم بطل العمل قوله وان شئت
قلت لا رجل في الدار ولا امرأة اعلم انك اذا قلت لا رجل في الدار ولا امرأة جاز لك
وجهان احدهما ان تعمل لا الثانية كالاولى للتبرئة فتنصب الاسم معها من غير تنوين
كما كانت الاولى كذلك ويجوز معها ان ترفعه ويكون العطف على وجهين احدهما على
اللفظ فتنصب والاخر على المحل فترفع والله اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى باب
النداء : النداء خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المقصودة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثالثة إلى فية منصوبة لا غير تقول يا رجلا ويا غلام زيد ويا خير أمر عمرو النداء دعاء المخاطب ليقبل إليه والمنادى هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب ادعو أو أقبل أو نحوهما تقديرا فمثال اللفظ يا زيد ومثال التقدير قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا أو حروف النداء يا وأيا وهيا وأي كقولك يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأي زيد وزاد الكوفيون آ وذا بالمد عليهما كقولك آ زيد وذا زيد وللقرب الهمزة كقولك أزيد وذهب المبرد إلى أن أيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقرب وأيا وهيا عند غيره سواء وذهب غيره إلى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقرب وأي للمتوسط وبالجميع واجمع الكوفيون على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا واجمعوا أيضا على منع العكس ويجوز حذف حرف النداء مع اسم الجنس والإشارة والمستغاث والمندوب ويجب منع حذف حرف النداء مع اسم الجنس إن حرف النداء معه كالعوض عن أداة التعريف فلا يجوز حذفها لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه قالوا واسم الإشارة جرى مجرى اسم الجنس فلا يجوز حذفها لما لا هل الكوفة لأنهم جعلوا حذف الحرف مع اسم الجنس والمشار إليه قياسا مطردا والبصريون قصروه على السماع وما جاء من قولهم اصبح ليل والحرف كثيرا وأنت تخصه فبشاذ عند البصريين ويجب منع حذف حرف النداء أيضا من المندوب والمستغاث لأن الندبة تقتضي الإطالة ومد الصوت وذلك موجود مع حرف النداء فلو حذف لذهب المعنى المراد وكذلك الاستغاثة لأن الباعث عليها إنما هو كثرة الحاجة إلى القرب والصراخ بهم يقتضي إتمام الصوت وربما حذف مع الإبلاغ وإظهار الجزع وحرف النداء هو المقصور من ذلك فلا يجوز حذفه وكل منادى حذف النصب لأنه مفعول بفعل مضمر لا يجوز إظهاره والتقدير في قولك مثلا يا زيد أدعو زيدا أو أنادي زيدا لأنه لا يجوز إظهارهما لقيام حرف النداء مقامه وأغنى به عنه أو لكثرة الاستعمال وقد ثبت بهذا أن كل منادى مفعول به والمعنى يعم كل منادى منصوب فقوله المنادى خمسة أنواع

المفرد العلم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

العلم والنكرة المقصودة يريد بقوله المفرد ما ليس بمضاف ولا مشبه به مثل يا زيد ويا زيدان ويا زيدون وكذا الذي مبني على ما يرفع به وكذا الا النكرة المقصودة مثل يا رجل اذا قصدت واحدا بعينه وكذا الذي يا رجلان ويا رجالا واختلف الناس في علة بنايه فمنهم من قال بني للتشبيه بالمضمر ومنهم من قال لتضمنه معنى حرف الخطاب وانما تشبه المضمر من جهة انه مفرد معرف وفيه معنى الخطاب وكان الاصل ان يبنى على السكون لانه مبني على حركة لالتقاء الساكنين بنوه على حركة لخفتها وخص بالضم الذي هو اشرف الحركات لان المنادى المعرف منصوب فاراد ان يبنوه على حركة تجعله قريبا للنصب ولم تكن تلك الحركة كسرة ليلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم لانك اذا قلت مثلا يا زيد فانه مماثل لقولك يا غلامي قوله والنكرة المقصودة مثل قولك يا رجل وقد مضى الكلام فيه وهو مفرد بالقيد قوله والنكرة غير المقصودة مثل قولك يا رجلا ويا غلاما لغير معين ومنه قول الاعمى يا رجلا لقعيد لانه لا يناديه واحدا بعينه ومنه قول الاخنا

غير معين ومنه قول الاعمى يا رجلا لقعيد لانه لا يناديه واحدا بعينه ومنه قول الاخنا

فيا راكبا اما عرضت فبلغن ... ندامتي من نجران ان لا تلاقيا

بنصب راكبا لانه نكرة غير مقصودة قوله والمضاف والمشبه بالمضاف المضاف ايضا منصوب كقولك يا عبد الله وكذا كل المشبه بالمضاف وهو كل ما عمل فيما بعده وهو الذي يشبهه بعضهم المنادى المطول ومثل الديباجا لها جميلا ويا راكبا بمرا وما كان مثله قوله فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فبنيان على الضم من غير تنوين فيلتبس بالمضاف ولو قال بنيان على ما يرفعان به لكان احسن ليدخل مثل يا زيدان ويا زيدون ويا رجلان وما كان مثله قوله اعلم ان توابع المبني من التاكيد والنعت والمعطوف الذي فيه الالف واللام اعني عطف النسق والمعطوف عطف البيان اذا كانت معربة فلها ترفع على اللفظ وتنصب على المحل مثل يا تميم اجمعون واجمعين ويا زيد الطويل والطويل ويا عمرو الغلام والغلام قال الله العظيم يا جبال اوبي معه والطير ويا غلام بشرى وبشرا جاءت مضافة فليس الا النصب مثل يا زيد نفسه ويا تميم كلكم وكذا كل جميعها تقدم من التوابع واما البدل والمعطوف الذي ليس فيه الالف واللام فحكمه حكم ما لو دخلت عليه حرف النداء فتقول يا زيد اخانا ويا زيد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

زيدُ ويا عمروبن وكذا الآية المشبهة وأما قوله النشر والبضاع والمشبه به فليس فيها
الا النصب خاصة فصل اعلم انهم اذا ادوا المفرد بالالف واللام فلا بد ان يأتوا بيا قبله
وبها هاذا الوبأي هاذا الرجل فتقول يا أيها الرجل فقال الله العظيم يا ايها النبي ويا هاذا الز
خل ويا ايها الرجل فقال الشاعر ألا ايها ذا الزاجري أحضر الوغى وان اشهد
اللذات هل أنت مخلدي وقال الاخر ألا ايها الباخع الوجد نفسه بأنك هالك
وصاحلة وتنبيه والرجل نعت لازم لاي ولا يجوز فيه الا الرفع لانه المقصود ولا يجوز ادخال
حرف النداء عليها فيه الالف واللام فلا تقول مثلا يا الرجل لان حرف النداء يعرف والالف واللام
تعرف ولا يتعرف الاسم مرتين فالمراد بالفاتحة اللزوم الالف واللام اياك ونستعين
منه على الشذوذ دخول حرف النداء الموصول للزوم الالف واللام فيه ايضا مثل يا الذي ويا التي قال
الشاعر من أجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني ومنه قول الاخر يا العلما
ن الذاه قرا ايا كما ان تكتبا بالنشرا فصل المفرد اذا ياه المتكلم يجوز فيه خمسة
اوجه يا غلامي ويا غلامي ويا غلامي ويا غلاما ويا غلام وعلامات هذه الاوجه الا الاخير وانه لم يقرأ به
الا بالشذوذ قوله عز وجل رب احكم اي يا ربي فصل الاستغاثة طلب العون والنصرة
من المستغاث به على المستغاث من اجله وعلامتها اللام مفتوحة في اول المنادى والذي بعدها
ويوقف عليها بالهاء وعلامة المستغاث من اجله اللام مكسورة في اوله مثل قولك يا لزيد
لعمرو وفتحت اللام لزيد لانك استغثت به ليخلصك من شدة او يعينك على مشقة وخفضت
اللام لعمرو لانك استغثت من اجله والفرق بين اللام المستغاث به واللام المستغاث من اجله
والمستغاث به هو الاول والمستغاث من اجله هو الثاني ابدا ومثال ذلك قوله
يا لزيد للفارس ويا لعمرو لزيد ويا لبكر للفتال ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
في احدى غزواته قال للمسلمين حين كانوا يستغيثون بقبايل العرب أتستغيثون يا لجا
هلية وانا بين اظهركم قالوا يا الله يا للمسلمين وكذا قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
حين كثفته الجلم صاح يا لله يا للمسلمين كعتا ومنه قول الشاعر تكنفني الوشاة
فأوعدوه بنبأ الناس ابن لؤاس اعطاء ومنه قول الاخر يا للكهول وللشبان للعجب

تمامه
بلغ وتحته عن يد العفاد

ذبح

وتبعلى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ويتعلق الاول بمحذوف تقديره أنت لانك اذا استغنت به وجدت اليه ونعم ما يليها اليه
شيء ما ندر تعالى ويتعلق الثاني الذي هو الاستغناء من اجله بمحذوف ايضا لان التقدير لاجل
الاشارة فاعل المندوب هو المتبوع عليه يا أيها خاصة به وندا وكل ما وجه
التبوع عليه لا يعيب ويلحق به اخر الاسم المندوب ويوقف عليها بهاء السكت مثل واز
يداه واعمراه وامر حبير زمزماه ولا تندب النكرة غير المعروفة لا تقول مثلا وا رجلا
غير معروف واقفوا عليه منعه مثل وازيد الكويلاه واجازه يونس قال الشيخ رحمه
الله تعالى باب المفعول من اجله وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا
لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد اجلال لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك
اعلم انهم يقولون المفعول من اجله والمفعول له بمعنى واحد وهو علة الاقدام
على الفعل وتسببه وهو معنى قوله يذكر بيانا للسبب وقوع الفعل وان شئت قلت هو
ما فعل لاجله فعلا مذكورا مثل جئتك ابتغاء معروفك وضربته تاديبا وقعد عمر الحرب جبنا
أي لاجل التاديب ولاجل الجبن قال الله العظيم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
حذر الموت قال الشاعر واغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما
قالوا وهو واجلة فاذا تبينت هذا فاعلم ان المفعول به وجد منه ثلاثة انواع احدها ان
يكون اسما غير مصدر ولا يدخله من اللام مثل جئتك لزيد اي لاجل زيد الثاني ان يكون
أن وأن مثل جئتك لأن تكرمني او جئتك لأنك عالم فهذا يجوز فيه الامران حذف اللام و
اثباتها والحذف لاجل القول الثالث ان يكون مصدرا مثل جئتك ابتغاء الخير ونصدتك
ابتغاء معروفك وقمت اجلالا لك وهو الذي بيناه كلامنا عليه اولا ولك اثباته وحذفه
اثبات اللام وحذفها وذا اذا ذكرته فعلة الفاعل الفعل المعلل مقارنا له في الوجود
مثل جئتك ابتغاء الخير كما تقدم من الامثلة وانا الجائي وانت المبتغي وهما معا في زمان
واحد واما ان كان فعلا لغير صاحب الفعل المعلل فلا يجوز حذف اللام مثل جئتك لابتغاء
زيد معروفك وكذا اذا كان الفعل غير مقارن له في الوجود مثل جئتك اليوم لمجيئك امس
ليس الا اثبات اللام واعلم ان هذا المفعول يكون نكرة ومعرفة بالالف واللام او

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالاضافة وجاءت الثلاثة بخلاف الشاعر وتركب كل عاقر جمهور جاز فوز على المجهور وذا
لغوله من قول الجمهور وقال الشيخ رحمه الله تعالى باب المفعول معه
وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد شيء من بعد معنى الفعل نحو قولك جاء الماء
والخشبة واستوى الماء والخشبة وقامت هند وأخواتها واسم وأخواتها
فقد تقدم ذكرهما ؛ باب المفعول معه وكذا الذي توابع فقد تقدمت هنا لك
المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد الواو التي بمعنى مع المضمن معنى الفعل بوكذا
الكفوك ما صنعت وإياك الا ترى ان الواو بمعنى مع والباء بمعنى فعل يكون به كذا كذا
فلت ما صنعت بابيك قالوا ولم يردها هذا المعنى لكان الاسم معطوفا على الاسم الذي
قبله والذي يظهر من كلام المؤلف خلاف ذلك لانه قال وهو الاسم المنصوب الذي يذكر
ليبان من فعل معه الفعل ؛ فالذي يظهر من كلامه انه باعتبار المعنى فكانه اذا قال جاء
الامير والجيش وجاء البرد والكبا للسنة جاءا وهذا أولى واعلم ان النحاة اختلفوا
في المفعول معه على طريقين احدهما انتفاء بذهب ابو الحسن الى انه منصوب على الخلاف
طلجاء البرد مع الكبا للسنة واستوى الماء مع الخشبة وكذا لو كيف انت وقصعة من ثريد
والاصل مع قصعة من ثريد ثم ان العرب وضعت الواو هذا تدعو لان مع تقتضي المصاحبة وقد
تكون المصاحبة بواو العطف فتقول مثلا اشترك زيد وعمرو فلما وضعت الواو موضع مع
قالوا استوى الماء والخشبة وكيف انت وقصعة من ثريد وذهب الامام الى ان المفعول
معه ليس على حاله الا ان كذا لك يجاز ان تقول كل رجل وضيعته كما تقول كل رجل مع ضيعته
ولا يجوز هذا الا بالرفع كل رجل وضيعته وهو معطوف نسقا منسقا الخبر وانما المفعول معه
منصوب بما قبله من الفعل بواسطة الواو من غير تشريك وهو من قبيل المفعول به والاصل
جاء البرد والكبا للسنة واستوى الماء والخشبة ثم عدل الى الواو وجاء الكبا للسنة ان يقع ما
بعدها مخبرا عما قبل جاء البرد والكبا للسنة فتجيء الكبا للسنة لان الواو هنا موصلة
الفعل لما بعدها كتوصل حروف الجر للافعال الى ما بعدها ولان العرب هذا لم تجعل ذا الذي
الواو اصلها العطف والواو العاطفة لا تفصل وانما يفصل بما بعدها الفعل الذي قبلها

فتركهما

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يتركوها هنا على حالها ؛ اصلها وهو ان يعملوا ما قبلها فيما بعدها فيقال كيد
جاءك انت وفصعقة مرتزيد وليس هنا فعل تقدم فالجواب انه هنا فعل مضمر وحذف وبقي
عمله وكان الاصل ما تكرره وفصعقة مرتزيد وكذلك قولهم ما انت وزيدا والاصل ما كنت
وزيدا او على قول الامام جرى اكثر الناس وظاهر كلام المؤلف غلبة الفصل الثلاثة
في الباب على ما ورد من المفعول معه فمنهم من جعله قياسا واجرى نصبه مجرى نصب
الظرف ونصب المصدر ونصب المفعول به ومنهم من قال انه سماع ولا يقاس عليه الا ما قالته
العرب لانه قيد وضع المجرد على غير وضعه لان الواو اصلها العطف وجعلها في هذا الباب
اذ سماع والانتساع في الشيء خروج عن القياس فلا يقاس عليه الا ما قالته العرب الا ان
يشترك والمفعول معه معا لم يشترك فلا يقاس عليه وقوى ابو الحسن هذا القول الثاني
قال ابو الحسن ابو الربيع وهو المصرح قال الشيخ رحمه الله باب
مخفوضات الاسماء المخفوضات ثلاثة مخفوض بالمجرد ومخفوض بالاضافة
وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالمجرد فهو ما يخفض بحتى والى وعن وعلى وفي ورب
والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء والواو ورب وبعد
ومنذ واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما
يتقدر باللام وما يتقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر
بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد اعلم ان مراد بهذا الباب
عدد المخفوضات من الاسماء وقدم اولا باب المجرورات وانثى بعده بباب المضافات
ثم اتبع ذلك بهذا الباب وقال المخفوضات ثلاثة مخفوض بالمجرد وقد تقدم الكلام
في اول الكتاب في حروف الخفض وهي التي اعاد ذكرها في هذا الباب واما التابع للمخفوض
فقد مضى الكلام ايضا فيه في التوابع ولم يتكلم هنا على المخفوض بالاضافة وذلك
قوله واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد الى آخر الفصل اعلم ان الاضافة
في اللغة هي الالصاق والاسناد ومنه قولهم اضفت ظهري الى الحائط اذا الصقته واسندته
اليه ومنه قول الشاعر فلما دخلنا اضفنا ظهورنا الى كل حاري صديد مشحب

خ
جديد

وهو باصطلاح النحويين ضم الشيء الى الشيء ليتعدد او يتمحض نحو غلام زيد وثوب خز
وصاحب عمرو وما كان مثله فاذا اتيت هذا فاعلم ان الاضافة على قسمين كما ذكر
المؤلف اضافة مقدرة باللام كغلام زيد وصاحب الخوم واضافة مقدرة بمن كثوب خز
وباب ساج وهي اضافة الشيء الى جنسه وكلاهما تسمى محضة وهي التي قصد
المؤلف بيانها في هذا الباب والتنوين فيها يسقط من المضاف مفردا كان او جمعا
مكسرا او جمع المؤنث السالم والنون تسقط من التثنية ومن الجمع المذكر السالم
لم كغلام زيد وزيود عمرو وعمورين وهذا ذات خالد وما كان مثله وكذا الالف
واللام كالتدبير فاذا اتيت هذا فاعلم ان الاضافة على ضربين اضافة محضة
وهي التي بمعنى من او بمعنى اللام كغلام زيد وثوب خز وذهب فتقدر اللام فيها
واضافة غير محضة وهي اربعة اقسام اضافة اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال
او الاستقبال واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل واضافة افعل الى ما هو
بعض له كما قط القوم واجملهم فالواو انما كانت هذه غير محضة من جهة
ان حق الشيء ان يضاف الى غيره لانها حقيقة من حيث انهم لم يتوصلوا بها الا بفعل
والله اعلم الرابع مثلك وشبهك وضربك وغيرك وما جرى مجراها وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد اذا ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله عن اصحاب رسول الله
اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء
والمرسلين والحمد لله رب العالمين [illegible] كتبه محمد الله وحسبنا وعونه كتب
جميع هذه البداية المقيد العبيد الذنب الفقير يمن ذنوبه عبد ربه محمد ابن محمد
الفرد كتبه بقلمه [illegible] شاء الله من يوم الاربعاء ذي الحجة صبيحة يوم السبت رابع عشر جمادى الاخر
عام عشرة ومائتين والف اللهم نبغ ونعم سيد فالهم واغفر ذنوب والدينا
واجعلهم يحبوا سيد الاولين والآخرين وصحبه وذريته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
وصلى الله على سيدنا محمد اليوم الدين [illegible] صاحب الخط الذي نسخت منه فنسخت هذا
من نسخة نسخت لمولانا ابي ابراهيم وكتبه ابن مولانا محمد الشيخ الشريف الحسيني
ثم تشرف الله بخدمة جده عام اربعة وثمانين وتسعمائة [illegible]

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

887 ــ رقم المخطوط : 264 / 2
الدرة النحوية في شرح الجرومية = شرح ابن يعلى الفاسي للجرومية
ابن يعلى الحسني، محمد بن أحمد (ت. 723 هـ = 1322 م)

أوله :
بسم الله الرحمن الرحيم ... يقول ... محمد بن أحمد بن يعلى الحسني .... الحمد لله رب العالمين .... وبعد فالغرض بهذا الكتاب شرح ألفاظ مقدمة الشيخ .... أبي عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي الجرومي ... إذ هي مقدمة مباركة من أجل ما ألف في علم النحو .... وسميته بالذرة النحوية في شرح الجرومية

آخره :
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين....الحمد لله رب العالمين.....كمل بحمد الله.....كتب جميعه بخط ....محمد بن محمد الغربي....وذلك في صبيحة يوم السبت رابع عشر جمادى الآخر عام عشرة ومائتين و ألف....قال صاحب الخط الذي نسخت منه : نسخت هذا من نسخة لمولانا أبي إبراهيم الرشيد بن مولانا محمد الشيخ الشريف الحسني في شهر الله المعظم ذي حجة عام أربعة وثمانين و تسعمائة

ــ 45 ورقة، 23 س خط مغربي ق. ــ 150× 200 مم

الناسخ : محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الغربي

تاريخ النسخ : 1210 هـ = 1795 م

ملاحظات :
ــ هذا النص يشرح مقدمة الجرومية
ــ في الورقة 4 أ بياض ولم يسود بها إلا سطرين. لكن موافقة التعقيبة لما يليها يدل على عدم وجود أي بتر
ــ بعد الورقة 14 أ خرم
ــ أصابت الرطوبة بعض الأوراق
ــ بعده تقاييد في شكل أدعية و صلوات على الرسول الأكرم عليه الصلاة و السلام
ــ كتب الناسخ نسخته هذه اعتمادا على نسخة أخرى ذكر صاحبها أنه نقلها عن نسخة نسخت عام 984 هـ لمولانا أبي إبراهيم الرشيد بن مولانا محمد الشيخ الشريف الحسني
ــ نسخ أخرى : الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1650د

مصادر الفهرسة :
بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج. 7، ص. 414
حاجي خليفة، كشف الظنون، ج. 2، ص. 642
البغدادي، إيضاح المكنون، ج. 2، ص. 361